

الجزء السادس عشر

من الخطط التوفيقية الجديدة لمصر القاهرة
ومدنها وبلادها القديمة والشبهية

تأليف

الجناب الامجد والملاذ الاسعد

سعادة علي باشا مبارك

حفظه الله

(الطبعة الاولى)

بالطبعة الكبرى الاميرية يولاق مصر المحمية

سنة ١٣٠٦

هجريه



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(منف) ويقال لها مدينتيس قال المقريري في خططه هذه المدينة كانت في غربي النيل على مسافة اثني عشر ميلا من مدينة فسطاط مصر وعني أول مدينة عمرت بأرض مصر بعد الطوفان وصارت دار المملكة بعد مدينة أم موسى التي تقدم ذكرها إلى أن أخرجها بختنصر وقد ذكرها الله تعالى في كتابه العزيز بقوله تعالى ودخل المدينة على حين غفلة من أهلها نقل الامام أبو جعفر محمد بن جرير الطبري في كتاب جامع البيان في تفسير القرآن عن السدي انه قال كان موسى عليه السلام حين كبر ركب كبر ركب فرعون ويابس مثل ما يابس وكان انما يدعي ابن فرعون ثمان فرعون ركب مركبا وليس عنده موسى فلما جاء موسى عليه السلام قيل له ان فرعون قد ركب فركب في اثره فأدركه المقييل في أرض يقال لها منف فدخلها نصف النهار وقد تعلقت أسواقها وليس في طرقها أحد وهي التي يقول الله جل ذكره ودخل المدينة على حين غفلة من أهلها وقال ابن عبد الحكم عن عبد الله بن الهيثم أول من سكن بمصر بعد أن أغرق الله قوم نوح عليه السلام بيصر بن حام بن نوح فسكن منف وهي أول مدينة عمرت بعد الطوفان وكان أولاده ثلاثين نفسا وبذلك سميت مافة ومافة بلسان القبط ثلاثون وقال ابن خرداذبه في كتاب المسالك والممالك مدينة منف هي مدينة فرعون التي كان يترلها واتخذ لها سبعين بابا من حديد وجعل حيطان المدينة من الحديد والصفرة وفيها كانت الأنهار تجري من تحت سريه وهي أربعة ويروي أن مدينة منف كانت قناطر وجسورا بتدبير ونة دير حتى ان الماء يجري تحت منازلها وأبنيتها ويجبسونه كيف شاؤوا ويرسلونه كيف شاؤوا فذلك قوله تعالى حكاية عن فرعون أليس لي ملك مصر وهذه الأنهار تجري من تحتي أفلا تبصرون وكان بها كثير من الاصنام لم تزل قائمة إلى أن سقطت فمما سقط من الاصنام يوم فتح مكة في الساعة التي أشار فيها النبي صلى الله عليه وسلم إلى الاصنام بضرب يده وهو يقول جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا وبقيت أصنام مدينة منف ساقطة وفيها الصنمان الكبيران الجواران للبيت الأخضر الذي كان به صنم العزيز وكن من ذهب وعيناها ياقوتتان لا يتدر على مثلهما ثم قطعت الاصنام والبيت الأخضر من بعد سنة ست مائة ويقال كانت منف ثلاثين ميلا طولها في عشرين ميلا عرضا وكان بها بيت من الصوان الأخضر المانع الذي لا يعمل فيه الحديد قطعة واحدة وفيه صور منقوشة وكتابة والصائبة تقول انه بيت القمر وكان من جملة سبعة بيوت كانت بمنف للكواكب السبعة وهذا البيت الأخضر هدمه الأمير سيف الدين شينخون العمري بعد سنة خمسين وسبع مائة ومنه شيء في خنقاه وجامعه الذين بخط الصليبة خارج القاهرة وقال أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن القيسي في كتابه تحفة الالاب ورأيت في قصر فرعون موسى بيتا كبيرا من صخرة واحدة أخضر كالأس فيه صور الافلاك والنجوم لم نرعبا أحسن منه ثم قال ويقال ان الذي بنى مدينة منف هو منقاوش بن شداد بن عديم بناها بناءه وكن ثلاثين بيتا وهو الذي بنى مدينة عين شمس وهو الذي قسم أرض مصر على مائة وثلاثين كورة وأقام ملكا إحدى وتسعين سنة وكان حكمه فاضلا كما هنا عمل أعمال العجيبة وبني أشياء معجبة انتهى باختصار وقال هيرودوط الذي هو أقدم المتكلمين في هذا الشأن والحائر لقص السبق في هذا الميدان ان منيس فرعون مصر الذي هو أول مؤسس للسلطنة الملوكية بالديار المصرية لما أراد بناء هذه المدينة أمر بتحويل النيل عن موضعه وكان قبل ذلك يجري تحت

الجبل الغربي فحوله وجعله في منتصف المسافة التي بين الجبلين وجعل هذه المدينة في محل النيل القديم بعد مدارم
 التقويس الذي كان بالنهر وجعل في جهتها القبالية جسر اطوله مائة امتداد لاجل وقايتها وحفظها وحفر بحيرة عظيمة
 في جهتها البحرية وبحيرة مثلها في جهتها الغربية فكان الجسر في الجهة الشمالية يمنع هجوم النيل عليها والبحيرتان
 يحدهما من الجهة البحرية والغربية من تعدى العدو عليها والنيل في الجهة الشرقية يحكمها من ذلك أيضا فكانت
 محصنة من جميع نواحيها انتهى وبالتأمل لرسم الاقليم على الخريطة يرى ان هذا المكان المحدود بالحدود السابقة يوافق
 موضع ميت رهينة لان المائة اسة دة من الاستادات الصغيرة المصرية التي كل اسة ادة منها مائة متر عبارة عن عشرة
 آلاف متر هي المسافة التي بين ميت رهينة وقرية مرغونة ويؤيد ذلك انديشاءه الان ان النيل متجه نحو الشرق
 جهة البابين وجار في منتصف الوادي وانه ترك الجهة الغربية التي كان يجري فيها على ما يقال يعني جهة دوشور التي
 كان اسمها قديما كاتوس أي مدينة السنت بسبب انه كان بها كثير من هذا الشجر لوقاية ارض المزارع من زحف
 الرمال عليها وبما يوجب الميل واحدة هذا الكلام وجود ترعة في آخر الوادي تحت الجبل الغربي تعرف بترعة
 العصارى يعني الغربية ولز يادسة منها وعمقها عن المعتاد لا يظن من يراها انها من حفر الادميين بل يعتقد انها مجرى
 أصلي ويغلب على الظن ان هذه المدينة لم تظهر دفعة واحدة بل يتحتم ان كان بموضعها بلد من بلاد الارياق
 كانت مسكونة قبل وجود مدينة عين شمس لان المحل التي كانت به أضيق محل في الوادي كما هو الان فكان أشبه
 بفتح للاقليم القبالية وضرورة كانت محصنة لمدا فاعة العدو وعلمية تحويل النهر لم تكن ابتداء بل الغالب
 أنها ظهرت بعد اتساع البلد ومعرفة ما يلزم معرفته من حركة بحر بان مياه النيل وطبيعة الارض وانحدارها ثم ان
 هيرو دوط لم يبن سعة هذه المدينة في مؤلفاته انما وجد ذلك في مؤلفات ديودور الصقلي فانه قال كان محيطها في زمن
 تأسيسها مائة وخمسين استادة والاستادة التي استعملها تدخل في الدرجة الارضية ستائة متر وهي التي استعملها في
 قياس ما بين الهرم والنيل وجعل المسافة خمسا وأربعين استادة وقال استرابون كانت مدينة منف بعيدة عن رأس
 ملتقى فرعي النيل المسمى عند اليونان بالذبا بقدر ثلاث شينات والشين قياس كان مستعملا عند المصريين في الزمن
 القديم ويقرب منه الفرسخ والذي حققه بعضهم ان الالتياء عند اليونانيين اسم لمحل قرية يسوس التي كان يتدنى
 منها بحر الطينة وهو بحر أبي المنجي وجعل الادريسي هذا البعد ثلاثة فراسخ فعربا بالفرسخ بدلا عن الشين زاعما
 انهما واحد وليس كذلك وإذا نظرنا الى البعد الذي قرره استرابون على الخريطة بالبد من يسوس نحو مدينة قبطي
 ميت رهينة على بعد ألفي متر منها فلهذا كان في هذا الموضع أحد أبواب المدينة وعلى كلامه كان الجبل الذي بنى عليه
 الهرم الكبير وغيره بعيدا عن المدينة بخمس وأربعين استادة وهذا البعد يقع هناك على جسر قديم متخرب وبه تتحد
 النقطة البحرية الغربية وذكر بلين بعد ذلك ما يتحداهما الحد البحري لمنفأ وضواحيها من هذه الجهة أحدها من
 رأس ملتقى فرعي النيل اليها وجعل خمسة عشر ميلا وثانيها ما بعد ها عن الاهرام وجعلها سبعة أميال ونصفا فلورسم
 قوسا دائرة بين البعدين من رأس الملتقى والهرم لتقاطع في نقطة قريبة من المنوات واقعة في الحدود المحددة بإعداد
 ديودور ويمكن اعتبار انما الحد البحري للمدينة أو ضواحيها وفي بعض مؤلفات بلين وجد بعد آخر وهو ستة أميال من
 الاهرام اليها فان اعتبره هذا البعد وقعت نقطة التقاطع عند الجسر المتخرب غربي بوسير الى بحري ويغلب على الظن
 ان هذا المكان كان بابا من أبواب ضواحي المدينة وحينئذ تدعى نقطة التقاطع في المدينة وواحدة في قبطي المدينة وواحدة في بحريها
 وبواسطتها يمكن رسم محيطها النهائي ويكون في داخله بوسير وميت رهينة ويمر بقرتي مخنان والمنوات والجسر
 القديم والاهرام الموجودة في الشمال الغربي اسقارة وسقارة نفسها ونقطة قبطي ميت رهينة بعيدة عنها بدرا ألفي
 متر واقعة بحري أبي رجوان على خط واقع بين النيل وطريق الوجه القبلي فلو قيس هذا المحيط الذي على شكل
 شبه منحرف يرى انه مائة وخمسون استادة باعتبار ان كل ستمائة منها درجة أرضية كما ذكره ديودور وحرر بطليموس
 ما بين مدينة بابلون أي قصر الشمع ومنف فوجد عشر دقائق وهذا البعد يكون بالتحقيق قبطي ميت رهينة وفي
 خطط أنوس ان بين بابلون ومنف اثني عشر ميلا وذلك يقع قطاعا على ميت رهينة وفيها أيضا ان من ابستوبوليس أي
 الكوم الاحمر الى منف عشرين ميلا وذلك يقع على ميت رهينة أيضا والبعد الذي ذكره يوسف الاسراييلي ما بين

مدينة منف وقرية جنوب (نل اليهودية) وهو ما ثمان وثمانون استادة يقع قبلي ميت رهينة ومن ذلك يمكن رسم محيط المدينة وتقدير سعتها على وجه التقريب وعرفة مقدار سكانها لأنك لو اجريت عملية الرسم فعلا لعلت أن أكبر طول لها يقرب من ألف متر وأكبر عرض لها خمسة آلاف متر وحينئذ تكون المساحة ٥٠٠٠ هكتار وهو مقياس أفرنكي قدره ١٠٠٠٠ متر مربع وذلك قريب من فدانين ونصف مصري فسمعة المدينة أكثر من اثني عشر ألف فدان مصري والظاهر أن هذه المساحة جميعها لم تكن مشغولة بالمساكن بل فيها ميادين وبساتين وحدائق وأراضي زراعة كانت بين المدينة وضواحيها فإن جعلنا ذلك الربع مثلثا تكون المدينة ٣٥٠٠ هكتار وهذا أكثر من أرض مدينة طيبة ولا غرابة في ذلك لأنها في زمن عزها اتقل إليها أكثر سكان طيبة وكان تعداد نفوسها يقرب من ٧٠٠٠٠٠ وعذ ليس بكثير بالنسبة لسعتها لأن القارنا هذه السبعة القاهرة مثلا لو جدنا أن السبعة ألاف ليست كثيرة فإن سعة القاهرة ٧٩٣ هكتار وكان عددا أهلها في سنة ١٧٩٨ ميلادية موافقة لسنة ١٢١٣ هجرية ٢٦٣٧٠٠ فعلى ذلك ينحصر الهكتار ٣٣٢ نفسا وعلى كون أهل منف ٧٠٠٠٠٠ لا ينحصر الهكتار غير ١٨٧ فطيبة وإن عذت من المدن الكبيرة وكان بها عدد عظيم من الأهل إلا أنهم لم تكن في درجة عمارة مدينة منف لما ذكرنا من الأسباب والذي يظن أن مدينة منف كان عددا أهلها يزيد بقصر عددا أهل طيبة لا يقال أهلها اليها شافيا وقال بعض الناس أن عددا أهل المدينتين وإن بلغ ما بلغ لا يزيد عن المليون وكان في القطر مدينة نالته كبيرة مشهورة بسبب اشتغالها على مدارس ومعابد وكانت في الجهة الشرقية للنيل وكان الناس يجعون اليها لكونها مركز العلم والعلماء وكان بها معبد الشمس وهي مدينة عين شمس ويمكن مقارنة مساحتها اعتمادا على حدود خرابها الظاهرة إلى الآن بمساحة مدينة القاهرة وجعل عددا أهلها من مائة وخمسين ألفا إلى مائتي ألف نفس ومن الغريب أن مباني مدينة منف زالت وأندرت حتى لا يرى لها أثر بالكسوة وما يشاهد من قطع الجارة في بعض التلال وأرض المزارع ما بين مخفي وظاهر متفرقا في سعتها التي قدرناها لا يثبت غير كون هذا المكان موضع المدينة فإنها كانت مشحونة بالمباني الأخرى والمعابد والسرايات ولكن لا يبقى في تخيل المطلع أثر العظم والاهمية الفائقة التي وصفت بها حين كانت مقر الفرعنة ومركز الحكومة ومحل رجالها ومطمع نظر الواردين والمتتردين على الديار المصرية لاجتماع عرات العلوم والفنون وأنواع التجارات* وإلى هنا تم الكلام على الموضوع الجغرافي لهذه المدينة ولما ذكرنا ما كانت مشحونة عليه وأولئك الكرم على المعبد الذي كان لها فنقول* كان هذا المعبد في جبل بسامبوس وهو الجبل الغربي أي جبل ليبيا الذي كانت مدينة منف قريبة منه ونعني بذلك جبال الجبل المرتفع من ابتداء هرم سقارة إلى هرم بوسير المتخرب وكان به معبد سيرايس في موضع كثير الرمل وفي زمن وفود استرابون على مصر كان بهذا الموضع طريق مزينة بصور إلى الهول من الجانبين فيجتمعت عليها الرمال وغطتها أفلازيتا نظهرت تلك الصور وظهرت هذه الطريق التي كانت فيما بين سقارة والهرم المدرج وكانت توصل إلى معبد سيرايس كالطريق التي وصفناها في مدينة طيبة الموصلة لمعابد هارو في هذا المعبد كان يدفن الثور الذي يسمونه أبيس وكان به مقاس للنيل وعلى قول بوزاناس كان لا يصرح لاحد من الأعراب والتسيبين بدخوله في سائر أوقات السنة ما عدا الوقت الذي كان يدفن فيه الثور والمؤرخون مختلفون في قدم هذا المعبد وفي زمن البطالسة جعل له معبد عظيم بمدينة الاسكندرية وكان ما للنيل يصل إلى مقياس معبد مدينة منفيس بالسهولة وبهذا كانت تعلم درجة علو النيل أيام فيضانه وفي زمن ديودور واسترابون كل هذا المقياس أشهر جميع المقياس التي كانت في الجهات الأخرى ذكر بولوتارك أن من المقياس مقياسا في جزيرة اسوان ومقياسا في اسوان نفسها ومقياسا في مدينة منديس ومقياسا في سخا السبعة عند الأقدمين أكسوس وذكر اسطوم مقياسا في قفط ومقياسا في مدينة نابوبيس وآخر في مدينة هرم منيس وقال بولوتارك العالم بأحوال مصر أن كلمة سيرايس مصرية والعلائق التي ينفذ بين الثور أبيس ترجع قول بوزيناس وقول سويديس أن بعض الناس يسمي سيرايس المشتري والبعض يسميه النيل وقال أرسطون أنه هو الذي يزيد ماء النيل في فصل الصيف ويذهب لفرينات وقال جابلنوسكي هذه الحكمة مركبة من سير وأبي ومعنى الأول عود والثانية قياس يعني عود القياس وأن المقياس كان تحت رعاية أبيس ويزعم أن موسم دفنه أشارت خلفا المقياس في معبده مدخلية أشهر ولا يظهر للعيان إلا في أربعة

أشهر الفريسيان ويستدل على ذلك بقوله ان آييس بعد موته كان يغصن في حوض مقدس فجعل ذلك إشارة الى ان
 المقياس في بئر التي كان يجعل فيها عمود المقياس في وقت آييس ويستناد من أقوال المؤرخين انه كان في المدينة عدة
 معابد لمقدسين فكانهم معبد ولسكان المصري ومعبد آييس ومعبد سيرايس ولكن لا يعلم هل وجدت
 جميعها في زمن واحد أو في أزمان متعاقبة بمعنى انها تغيرت بتغير الأزمان والمقدسين والعبادة أيضا لانه قد يؤخذ من
 مجموع كلامهم ان معبد ولسكان أقدمها وان ظهوره كان مقارنا لظهور المدينة وان بناءه من منيس نفسه ثم صار خلفاؤه
 فيما بعد يزيدون في رونقه وتحتيته وتوسيعه ويهدون اليه الهدايا الجزيلة جيل بعد جيل الى أن دخلت الفرس
 أرض مصر وحصل ما حصل من تخريب المدينة وسائر العمارات التي في مدن القطر وقيل وفود هيرو دوط على أرض
 مصر بتسعة قرون بنى فرعون مصر لهذا المقدس عمارة عظيمة في جهته البحرية وسيزوستريس حين عودته من فتوحاته
 استعمل جميع الاسرى الذين أتى بهم الى مصر في قطع الاجار المهيولة التي بنى بها معبد ولسكان ووضع أمامه ستة تماثيل
 اثنتان منها ارتفاع كل واحد منها مائة ثلاثون ذراعا أحدهما تمثاله والاخر تمثال زوجته والاربع الاخر ارتفاع الواحد
 منها عشرون ذراعا وهي تماثيل أولاده الاربعة واسمهم منقوش على جدران سور معبد مقدس مزين بأنواع الزينة كائن
 في جنوب معبد ولسكان وكان في داخل السور معبد صغير أهدي الى وينوس اليونانية وهي هيلين بنت تاندا وحول
 هذا السور كانت منازل اليونانيين وكان خطهم قبلي معبد ولسكان وقد بنى فرعون مصر لهذا المقدس الاجنبية هذا
 المعبد ولا يعلم ان ذلك سبب فان التراعنة كانوا يحافظون على عبادة أجدادهم فهل غلب جلال هذه الاجنبية على ابيه حتى
 بنى لها معبد اقرب معبد اقامه وأوزر ريس وازيس أو كان الحامل له على ذلك امر آخر والذي يغلب على الظن ان
 وينوس هذه كانت تسمى هاتو وعند المصريين وانه كان لها في ديار مصر معابد كثيرة وضرورة كان لها معبد في منف
 واليونانيون غيروا اسمها المذكو ربانيم وينوس ونظموها في سلك مقدسيهم وفرعون الذي ورث الملك عقبه بنى
 الابواب الغربية ووضع امامها تماثيل ارتفاع الواحد منها مائة عشرون ذراعا ويسمى التمثال البحري عند المصريين
 تمثال الصيغ والقبلي تمثال الشتاء وكانوا يحترمون تمثال الصيغ ويقرّبون له الهـ دايادون الثاني وكان أمام الباب
 الشرقي تماثيل أعظم من البقية في الزينة والتخاطبة وفي مبدأ انشاء المدينة كان ولسكان أى افتاه بطلق على
 النار الربانية يعنون العقل الغير المتناهي المدير للعالم المقوم كل شئ وليس مرادهم النار الدنيوية فكان اسم
 افتاه عند المصريين عبارة عن التادر الذي بيده كل شئ وفي عبارة طابلس انه كان علماء على الخلق لكل شئ وقد
 نقل عن ديودور الصقلي ان كهنة مصر أخبروا ان افتاه اسم أول من ملك مصر واقترح ما يتقون المصري سلسلة
 الملوك بالآلهة فجعلها علماء الزمان مجهول كما يظنـ وذلك من سرّح عبارته حيث قال انه لا يجب مد الزمان على
 ولسكان أى انه مجرد عن الزمان وفي عبارة ديودوران ولسكان هو الذي أوجـ النار ولهذا جعل ملكا على مصر هو هذه
 العبارة تدل على أن الاعتقاد الاول الذي كان لقدماء المصريين أعقب خلفهم اعتقادا آخر وهو ان افتاه علم على
 النار الدنيوية وأما اليونانيون فجعلوا ولسكان واقفاه واحد وليس كذلك وادعى قدماء المصريين انهم وصلوا المعرفة
 الروح المدبرة لجميع ما كان وما يكون من هذا العالم وأطلقوا عليها اسم افتاه وحين كان أهل طيبة يعبدون
 تماثيل مصورة على صورة الحمل للمقدس آمون كان أهل منف يعبدون افتاه من غير تماثيل فكانت عبادتهم
 في معابدهم لله سبحانه وتعالى وأما الصور والتماثيل التي كانت أمام باب المعبد وحوله فكانت تماثيل الفرائسة
 وضعوها للتقرب والاتجاء فكان امام باب المعبد القبلي تمثال الفرعون سيزوستريس وزوجته وأولاده وامام الباب
 البحري تمثال الصيغ والشتاء وبؤيد ذلك أن الكهنة لم يتمكن دار الملك الفرس من وضع تمثاله على باب المعبد فاحتج
 بأنه لم يصل الى ما وصل اليه سيزوستريس وقدم هذه العبادة عند المصريين متفق عليه بين المؤرخين كما اتفقوا على أنه
 لم يسبق على افتاه غيره وفي الأزمان الأخيرة في وقت فرعون مصر بسما تيكوس بنيت عمارة بجانب معبد افتاه
 للمقدس آييس الذي قال فيه استرابون انه لم يكن شيئا آخر غير أوزر ريس وفي هذه العمارة كان العجل آييس مجبلا وتلك
 العمارة عبارة عن حوش يتفصع فيه العجل وحيطانه منقوشة وفيه بدل الأعمدة تماثيل جسيمة ارتفاع كل واحد منها عشر
 ذراعا وكان في داخل الحوش مكان يعلف فيه العجل ومكان آخر لأمه وكانوا ياطفون في أوقات معينة وسط الحوش

لمنظره الاغراب فانهم كانوا لا يكتفون برؤيتهم ايده من شمسها وهو في محله فكان حين اطلاقه ينب عدة وثبات
ثم يدخلونه مكانه وكان امام معبد افتاه حوش أو ميدان لنطاح العجول التي كانت ترى لهذا الخصوص وكان للذي
يغلب منها مكافأة كما في سباق الخيل وفي زمن النرعون أمر يس بلغ تبجيل العجل منتهاه ومع ذلك فقد قال المؤرخون
ان أمر يس وضع امام معبد افتاه الاوزيريس وأربعة تماثيل واحدا منها قدر تماثيل سيروستريس مرتين
ويؤخذ من جميع ماضى أن عبادة ايس حادثة وكان اعتبارها أقل من اعتبار عبادة افتاه عند أهل منف فانهم
لم يزلوا معتقدين أن عبادة افتاه هي الصحيحة وكان امام المعبد تماثيل مستلق على ظهره طولها خمسة وسبعون قدماً أي
خمسون ذراعاً على هيئة سبع ولم يعلم سبب وضع هذا التمثال به هذه الكيفية مع أن جميع التماثيل الموضوعة امام
السرايات والمعابد اما قاعة أو جالة فان اعتبر أنه تماثيل أبي الهول لا يصح لأن تماثيله قائم فله كان تماثيل النيل وهو
يدفوق الماء وحوله الاطفال الذين هم كناية عن الستة عشر ذراعاً المؤذنة لوفاء لان النيل كان يصور على هذه الهيئة
ولكن ذكر جميع المؤرخين أن هذا التمثال من عمل الاجانب لا المصريين وفي زمن أمر يس كانت أعمال الاغراب
لا تدخل مصر ولا تشبه بعمل أهلها وقبله بعدة سكنت اليونانيون هذه الديار فنشأ من ذلك تلاشي أصولها وقد قال
هيرودوت ان هذا النرعون أقطع اليونانيين أرضاً مكافأة لأنهم على مساعدتهم له في الحرب واتخذ منهم معلمين فعملوا عدة
من شبان مصر لغة اليونان ليكونوا مترجمين والاراضي التي أعطوها كانت قريبة من البحر تحت مدينة بوباسط قريبا
من بونغاز بحر الطينة ثم ان أمر يس خوفاً على نفسه من المصريين جعل من اليونانيين حرساً على نفسه ومن هذا
الوقت دخل السباحون منهم أرض مصر وجابوا أطرافها واطلعوا على أسرارها العلمية والدينية وكانت قبل غير
معلوم لهم وقد بنى أمر يس المذكوراً بنية عظيمة غير ما ذكرنا واستمرت مائة مصر تبجله أعظم تبجيل وتحميه أعظم
تحميه مدة اثني عشر قرناً والذي يستفاد من كلام شامبليون ان الذي أدخل هذه العبادة عند المصريين هو خصوص ثاني
فراعنة العائلة الثانية التي استمرت جالسة على سرير الملك ٢٩٣ عاماً وهو الذي وضع أيس في مدينة منف ومنديس
بمدينة عين شمس والجدى بمدينة منديس أي أشمون الرمان ولم يكن تبجيل العجل عاملاً في جميع أرض مصر كآنص على
ذلك جابلونسكي والذين يجادلونه كان عندهم أيس وأوزيريس بمعنى واحد وكان علماً على الشمس على ما نقله استرابون
عن بعض كهنة مصر وبعضهم جعله علماً على القمر وقال بورفيرانه علم عليهم ماعوا كانت العادة عندهم أن لا يسقوا
العجل من ماء النيل بل من بئر مخفورة في الوادي بقرب جبل ليبسا وكان عمره لا يزيد ولا ينقص عن خمس وعشرين سنة
على قول بولوتارك وبني هذا المؤرخ على أن هذا القدر هو مبدع عدد خمسة ومساو له عدد حروف الهجاء عند
المصريين وهو عدد مدة سنين قرية شسية صحيحة بعد احتداد حركة النيران فأظن أن ذلك هو السبب في قول بورفيرانه
علم على الشمس والقمر معا يعني أوزيريس وأيزيس ومن هنا يعلم أن المواسم التي كانت تعمل في ذلك الوقت كان لها
ارتباط بامور نافعة فالموسم السنوي الذي كان يعمل وقت وفاء النيل بين سبب جعله علماً على المقدس أوزيريس الذي
معناه النيل والذي كان يعمل على رأس كل خمس وعشرين سنة يعني سبب جعله علماً على أوزيريس الذي هو الشمس
وأيزيس الذي هو القمر وكان في معبده مجلس تجميع الملوك وفيه أيضاً كانوا يحلفون الايمان الوثيقة على عدم
زيادة شهر أو يوم على السنة بل تكون باقية على ما هي عليه اثمائة وخمسة وستين يوماً كما وصلت اليهم من الاقدمين
وكان الجاري عند المصريين في شأن النجمل تربيتهم أولاً عند المقياس الذي يحلهم يدون على ما حققه بعضهم ثم بعد ذلك
يأتون به الى مدينة منف وكانوا قبل موسم النيل يرقبون درجة علو النيل في البئر التي في معبد أيس لان الذراع المعتبر
للقياس كان ينقل اليها في محفل عظيم وبقية هذه العادة جارية على هذا المتوال الى وقت ظهور الدين المسيحي بالديار
المصرية ثم صار ينقل الذراع المذكور الى الكنيسة بأمر قيصر الروم قسطنطين كما وجد ذلك في مؤلفات سقراط
وسوزين عند تكلمه به على تاريخ الكنيسة ثم أعيد الى معبد أيس زمن قيصر الروم غوليان وفي زمن طيودور أحد
قيصر الروم هدم هذا المعبد وبطلت تلك العادة وكان زمن هذا القيصر آخر زمن انقطعت فيه أكثر عوائد المصريين
وموااسمهم وقد استنبط جابلونسكي من هذه العبارات أن لفظ أيس بالعبرانية يدل على عدد أو قياس وأخذ ذلك من
كلمة افا العبرانية وهو عند العبرانيين مكيال كان منقسم الى اثنين وسبعين قسماً يطلق على الواحد منها واحداً وكان ذراعاً

مكعبان من الازرع المصرية على قول جابونسكي فكان مثل الاربع المصري ثم ان ما كان يعمل للعجل أبيس من
المواسم والولائم والقرابين التي كان يتقرب بها اليه وموافقة وقت شهرته في الديار المصرية لوقت دخول العبرانيين
فيها مع زيارة قياصرة الروم لبعده وشغفهم برؤيته وغارات كبشاش ملك القرص والا كاذب التي نشرها الرومانيون
والقسيسون والفنن التي حصلت بينهم عند ظهور الديانة العيسوية هي التي نشأ عنها ضياع الحقائق التي كانت
للمصريين وصارت هي أساس اعتقاداتهم الدينية وبدخول الغرباء والمخطاط قدرا هل هذه الديار أخذت الاكاذيب
في الشهرة والحقائق في المخطاط والاضمحلال حتى محيت العلوم والفنون المصرية وقام مقامها أو هام مخترة
ملققة وأكاذيب مخملقة ويقال انه كان بهذه المدينة كمخزنة عظيمة أخذ منها أميروس الشاعر جميع ما شملت
عليه قصائد من الحوادث وخلافها وذكر استرابون انه طالع في كتب الكهنة التي بها فلا بد أنها كانت في محل يطالع
فيه وهو يؤيد صحة ذلك ولا عبرة بانكار من أنكره لانه بعد كل العدو وجود مدينة بقيت مدة قرون متوالية تحت
حكومة متسعة من ذمها بلاد النوبة والحبشة والسام وغيرها خالية من محل للكتب الموروثة عن السلف في العلوم
النافعة والحكم المفيدة كيف وقد كانت أشهر بلاد الدنيا في ذلك الوقت ومما يؤيد ذلك أيضا ما قاله الشيخ عبد اللطيف
البغدادي في رحلته حين وفد الى مصر ولند كرمك برمتة تعرف منه كيف كان حال هذه المدينة في الايام الخالية
وان اعترافا في هذه الايام من الحوادث ما محمدا ناراها خصوصاً تسلط الفلاحين على احراف ما عثر واعليه من حجارها
وجعله جيرا والامر او الحكم على نقل العدو والحجارة لبناء القسطنطينية ضاعت جميع آثارها وصارت لا يرى غير قليل
جدا من اطلالها قال المحقق المذكور مدينة منف كان يسكنها الفراعنة وكانت مستقر ملكتهم واياها عني بقوله
تعالى عن موسى عليه السلام ودخل المدينة على حين غفلة من أهلها وبقوله تعالى فخرج منها خائفا يترقب لان
مسكنه عليه السلام كان بقرية باخيرة قريبة من المدينة تسمى دموه وبها اليوم دير ليهود ومقدار خرابها اليوم
مسيرة نصف يوم في نحوه وقد كانت عامرة قبل زمن ابراهيم ويوسف وموسى عليهم السلام وبعده الى زمن تحت تصرفه
أخرب ديار مصر وبقيت على خرابها أربعين سنة وسبب آخر اياه اياها أن ملكها حتى منه اليهود حين التجأ الى مصر
فقصده وأباد دياره ثم جاء الاسكندر بعد ذلك واستولى على ما عر بها الاسكندرية وجعلها مقر الملك ولم تزل على ذلك الى
أن جاء الاسلام ففقت على يد عمرو بن العاص رضي الله عنه وجعل مقر الملك بالقسطاط ثم جاء المعز من المغرب وبني
القاهرة وجعلها مقر الملك الى اليوم ثم ان مدينة منف مع تعفيم آثارها ومحو رسومها ونزل حجارها والاثم وافساد
أبنيتها وتشويه سورها وما نعلته فيها أربعة آلاف سنة فصاعدا كنت تجد فيها من العجايب ما ينفوق فهم المتأمل
ويحسرون وصفه البليغ وكلما زرتة تأمل ازاك عجا وكما زرتة نظرا زادك طربا ومهما استنبطت منه معنى أباك
بما هو أغرب ومهما استثمرت منه علما دل على أن وراءه ما هو أعظم فمن ذلك البيت المسمى بالبيت الاخضر وهو حجر
واحد تسع أذرع ارتفاعا في ثمان طولاً في سبع عرضاً قد حفر في وسطه بيت جعل سمك حيطانه وسطه وقعره وأرضه ذراعين
ذراعين والباقي نضاء البيت وجميعه ظاهر او باطناً منقوش ومصور ومكتوب بالقلم القديم وعلى ظاهره صورة الشمس
مما يلي مطلعها وصور كثير من الكواكب والافلاك وصور الناس والحيوان ما بين قائم وماش وما در جلبيه وصفها
ومشعر لخدمة وحامل آلات ومشير بها يشعر بظواهرها لانه قصد بها محكاة أمور جليلة وأعمال شريفة وهيئات
فاضلة وإشارات الى أسرار غامضة وانما لم تتخذ عينا ولم يستقرغ في صنعها الوسخ لجرد الزينة والحسن وقد كان هذا
البيت مكنى على قواعد من حجارة الصوان العظيمة فحفر تحتها الجبهة والحق طمها في المطالب فتغير وضعه وفسد
هندسه واختلف مر كرتفله وثقل بعضه على بعض فتصدع صدوعا كثيرة وقد كان في هيكل عظيم مبنى بحجارة
جافية على أنقن هندام وأحكام منوعة وفيه قواعد وعمد عظيمة وحجارة الهدم متواصلة في جميع أقطار هذا الخراب
وفي بعضها حيطان مائلا بتلك الحجارة الجافية وفي بعضها أساس وفي بعضها أطلال ثم قال ورأيت عتبة دباب شاهق
ركناه حجران فقط وأزجه حجر واحد قد سقط بين يديه وتجد هذه الحجارة قد حفر بين الحجرين منها خشب في ارتفاع
اصبعين وفيه صدأ النحاس وزخرفته فعلت أن ذلك قيوذ للبناء ولوثيقات للحجارة ورباطات بينها بأن يجعل النحاس
بين الحجرين ثم يصب عليه الرصاص وقد تبعتها الاندال فقلعوا منها ما شاء الله تعالى وكسروا الاجلها كثيرا من

الحجارة حتى وصلوا اليها ولعمري لقد بذلوا الجهد في استخلاصها وأبناؤا عن تمكن من اللؤم وتوغل في السخافة وأما
الاصنام وكثرة عددها وعظم صورها فأمر ينوق الوصف ويتجاوز التقدير وأما اتقان أشكالها واحكام هيأتها
ومحاكاة الامور الطبيعية بها فوضع التعجب في الحقيقة فمن ذلك صنم ذر عند أسوى قاعدته فكان ينال ثلاثين ذراعا
وكان سبعة من جهة المين الى اليسار وعشرة ذراع ومن جهة الخلف الى الامام على تلك النسبة وهو حجر واحد
من الصوان الاجر وعليه من الدهان الاجرم لم يزد تقادم الايام الاجدة وقد حفظ فيه مع عظمه النظام الطبيعي
والتناسب الحقيقي ورأيت أسدين متقابلين متقاربين وصورتهم ما هائلة جدا تدحفظ فيهما النظام الطبيعي والتناسب
الحيواني وقد تنكسرا وردما بالتراب ووجدنا من سور المدينة قطعة مبنية بالحجارة الصغار والطوب الكبير الخافي
متطاول الشكل ومتمدد نصف الاجر الكسروي بالعراق كما أن طوب مصر الا أن نصف آجر العراق الا أن أيضا
ولم يبق علينا بيان بعد ما ذكرناه وبالحلة فهذه المدينة تزداد على اجلة حوادث فظيعة أو جبت تخربها على التدريج
وذلك كغلب الحبشة والفرس والحروب التي جرت بينهم وبين ملوكها الالهية وتماذت مددا طويلا حتى أضرت
بالمدينة وبالقطر جميعه وكدخل الاسكندر الاكبر واستيلاء البطالسة عليها وانتقال التخت الى الاسكندرية
خصوصا اتخذ فرعون مصر عساكر من اليونانيين واقطاعه اياهم أراضي حتى توطئوا داخل القطر فلاشأن ان ذلك
من أقوى الاسباب التي أوجبت خرابها فانهم من عهد دخولهم هذه الديار كانوا يزدادون كل يوم بسبب الواردين
عليهم من أبناء جنسهم وكانوا متوطنين في نوقراطيس قرب مصب فرع النيل الشرقي فكانوا كالممكن لهذا البوغاز
وكانوا يسمون من أقي من بلادهم دخول مصر ويحسبون لهم الإقامة فيها ثم انهم تقدموا وقويت شوكتهم زمن
فرعون مصر امريس ونفذت كلتهم بسبب مساعدته لهم فكثرت بذلك حزبهم ومن ذلك يظهر انه كان بينهم وبين
بلادهم مراسلات علموا منها أخبار مصر وضعف حكمها في ذلك الوقت ولعل هذا هو السبب الذي رغب فيها الاسكندر
الا كبر حتى أتى واستولى عليها ومع كون الاسكندرية كانت في ذلك الوقت تحت الحكومة ومركز التجارة وخلافها
لم تجرد من عن كل شهرتها لانه كان باقياها مصرية تتويع البطالسة وأمناء الديانة الالهية وان كانوا على غايه من
الاطاعة لله لولاء الغرباء لكنهم مع ذلك كانوا محافظين على قواعد دينهم وتمسكين بعبادتهم الاصلية من غير معارضة
أحد لهم في ذلك ولما وصلت حكومة الديار المصرية الى قياصرة الروم تضعف حال تلك المدينة أضعاف ما كان بها قبل
فصار أغلب معابد هوساياتها خرابا فان مهمات مبانيها العظيمة كانت تنقل لبناء الاسكندرية بهت هكذا حتى أتى
المسلمون هذه الديار وبنوا مدينة القسطنطينية وصاروا يفتقون ما بقي من آثارها لبناء المساجد والمنازل ونقل من آثارها
أيضا الى القاهرة وتوق بنائها فانظر كيف تداول على هذه المدينة ثلاث مدن ومع هذا فقد بقي مقياسها الى القرن
الثامن من الميلاد وكان بعد علمه في أحوال النيل وبقي أيضا الاثر الجليل المسمى في رحله الشيخ عبد اللطيف بالبيت
الاخضر فانه لم يكسر الا في القرن الرابع عشر من الميلاد يعني سنة ٧٥٠ من الهجرة الموافقة سنة ١٣٤٩ من
الميلاد بأمر الأمير سيف الدين شيخو العمري وأخذت أبحاره وودشه في أبنية مسجده كما ذكره العلامة المقرئ في
خططه ومن يعن النظر في أطراف جامع شيخو بالصليبية يجد من ذلك قطع ايسر تدل بها على بعض حوادث مما حصل
في تلك الحقبة التي خلت والله أعلم ولما أتممتنا الكلام على مدينة منف على ما اقتضاه المقام ناسب أن نتكلم على
ما بقى من الاهرام وينجز الكلام الى باقيها فنقول (الاهرام) أبنية مصرية قديمة ضخمة مرتفعة عظيمة
الاسفل دقيقة الاعلى وقد أكرت الناس من التكلم عليها والتدوين فيها عرابو عجم اقديما وحديثا نظما ونثرا وذلك
لنجاتها والتعجب منها ومن كتب عليها من غير العرب خير ودود وديودور الصقلي وديوريس واستاجوراس ودينيس
وارتيدور واسكندر رودميتريوس واييون واسترانون وبلين وغيرهم ومن العرب كثير وأكثرتهم يقولون ان الاهرام
سابقة على الطوفان قال المقرئ في خططه قال الهمداني في كتاب الاكليل لم يوجد مما كان تحت السماء وقت
الغرق من القرى قرية فيها بقية أسوى نهاوند وجدت كلها اليوم لم تتغير وأهرام الصعيد من أرض مصر انتهت ومع
كثرة ما كتبوا عليها لم يقفوا عند حد فيمن بناها ولا في تاريخ بناها ولا في المقصود منها وزيدان النخس ما قالوه فيها
نبذة حسب الامكان وترتب ذلك على ثمانية مباحث

(المبحث الاول في اسمائها وما أخذها)

(الاهرام) بفتح الهمزة جمع هرم بفتح الهاء والراء المهملة مثل سبب وأسباب وأصل الهرم أقصى الكبر كما في القاموس العربي ومنه الهرم بفتح فكسر وهو الشيخ الثاني نقل مؤرخو العرب وغيرهم عن جالينوس انه قال ما معناه ان اسم الهرم الذي هو الداعن في السن مشتق من الاهرام التي هم اليها صائرون عن قريب انتهى أي لان الشيخ الهرم قريب من الموت والاهرام كانت مقابر الاموات يومئذ كما سيأتي وفي محيط المحيط في اللغة للمعلم بطرس السنياني ان الهرم عند ارباب المساحة المخروط المضلع الذي تكون قاعدته مثلثة أو مربعة أو كثيرة الاضلاع جمعه اهرام وهرام والهرم أيضا واحد اهرام مصر وهي ربما بنيت للشمس في أزمان الصابئين أو مدافن الملوك كما انتهى وقال بعض علماء الافرنج ان كلمة هرم المستعملة عند العرب مأخوذة من كلمة حرم بالحاء المهملة (وهو المكان المعظم) واستبعد ذلك بعضهم وقال دسائي ان كلمة هرم مأخوذة من بي أهلام العبرانية ومعناها المكان المقدس انتهى ويؤخذ مما نقله المقرئ عن أبي يعقوب النديم أن تسمية هرمي الجزيرة بالهرمين من وضع العامة وانما يعرفان في مدينة مصر بأبي هرمس والافرنج يسمون هذا البناء بكلمة بيراميد بدل في آخره واشتغل كثير من علماءهم بالبحث عن أصل اشتقاق هذه الكلمة فاشتتتها العالم وولني من كلمة توراميت بالناء المثناة وهي كلمة قبطية معناها مخدع الميت وقمره ومال الى ذلك كثير من المؤرخين واشتتتها العالم أدلير من كلمة بيرامى العبرانية التي معنى الجزء الاخير منها وهو رامي الارتناع والجزء الاول وهو بي هو أداة التعريف فكأنه يقول البناء المرتفع حسا ومعنى واشتتتها بعضهم من كلمة بيراميس الرومية التي معنى الجزء الاول منها وهو بير النار لاشابهة شكل هذا البناء لشكل اللهب الذي يحدث من تأجج النار في الوقود ويريدون بذلك ان الاهرام معبد الشمس واستبعد ذلك اميان مرسيلان ويقيمهم من كلام العالم دويجان كلمة بيراميد مأخوذة من كلمة بيراميس الرومية المركبة من أداة التعريف وهي بي ومن كلمة راميس التي هي قريبة من كلمة هرميس التي معناها الاب والاصل لجميع العلوم والمعارف وهذا هو اقرب ما نقله المقرئ عن أبي يعقوب محمد بن اسحق النديم الوراق في كتاب النهرست وقد ذكر هرمس البابلي وقال انه دفن في البناء الذي يعرف في مدينة مصر بأبي هرميس ويعرفه العامة بالهرمين انتهى وعلى هذا فالاسم الاصلي لهذا البناء حفظ في جميع اللغات لكن حرفه أهل كل لغة بما يناسب لغتهم فالاروماء نطقوا بكلمة بيراميس والافرنج بكلمة بيراميد والعرب قالوا أبو هرمس وعلى كل فهو منسوب الى هرمس الذي هو أصل العلوم وهو ادريس عليه السلام وسيأتي بعض ما يتعلق بذلك

(المبحث الثاني فيمن بنى الاهرام وفي تاريخ بنائها)

قال في القاموس العربي الهرمان بالتحريك بنا أن أزيلان بمصر بناهما ادريس عليه السلام لحفظ العلوم فيهما عن الطوفان أو بناء سنان بن المشاشل أو بناء الاوائل لما علموا بالطوفان من جهة النجوم وفيهما طاب وسحر وطلسم وهناك اهرام صغار كثيرة انتهى وقد حكى المقرئ عن جلد من المؤرخين أقوالا عديدة فيمن بناها وأطال في ذلك ولمخلصه انه حكى عن أبي الريحان البيروني في كتاب الآثار الباقية عن القرون الخالية ان الذي بنى اهرام مصر وبراميس هو هرميس الاول الذي تسميه العرب ادريس قال ومن الناس من زعم ان هرميس الاول المدعو بالمثلث بالنبوذة والمثلث والحكمة هو الذي تسميه البرانيون خنوخ بن برد بن مهلايل بن قيمان بن أنوش بن شيث بن آدم عليه السلام وهو ادريس عليه السلام استدل من أحوال الكواكب على كون الطوفان يعم الارض فكثر من بناء الاهرام وقال في موضع آخر وكان هرمس قد ألهه الله علم النجوم فدنا على انده سينزل بالارض آفته وانده سيق بقية من انعام يحتاجون فيها ان علم فبنى هو وأهل عصره الاهرام والبراني وكتب علمه فيها ونقل عن الاستاذ ابراهيم بن وصيف شاه في أخبار سورين بن سملوق أحد ملوك مصر أن سوريندها هذا هو الذي بنى الهرمين العظيمين عصر قبل الطوفان بن ثمانمائة سنة وسبب بنائهما رويار آخا في منامه ففسرها له الكهنة بأمر عظيم يحدث في العالم ثم رأى أحد الكهنة رؤيا دلت على ان هذا الامر العظيم هو طوفان يغمر الارض وبعده نارتخرج من برج الاسد تشرق العالم فتال لهم ثم ماذا يكون فقالوا له تعود بالبلاد عامرة كما كانت ثم تغلب على مصر أقوام ويعفون أموالها ثم تقطع نيلها

وتخلون أهلها فعند ذلك أمر ببناء الأهرام فبنيت وأودعها جميع العلوم الغامضة التي يدعيها أهل مصر وصور
 فيها صور الكواكب وزبر عليها كل شيء حتى أسماء العنقاير ومنافعها ومضارها والطسمات وعلوم الحساب والهندسة
 وغير ذلك وكان ابتداء بنائها في طالعية رابعة وجمعة واجتمعوا لديه وتخيروه ولما اكملت كساها دبابا جملوا من فوقها
 إلى أسفلها وعمل لها عبيدا حضر أهل مملكة ونقل أيضا عن القاضى الجليل أبى عبد الله محمد بن سلامة القضاى
 حيث قال روى على بن حسن بن خلف بن قديد عن يحيى بن عثمان بن صالح عن محمد بن على بن سحر التميمى قال حدثنا
 رجل من عجم مصر من قرية من قرأتها تدعى قنط وكان عالما بالآثار وروى صروا حوالها قال وجدنا في الكتب القديمة أن
 قوما احتشروا قبر أبى هريرة فوجدوا فيه ميتا في أكفانه على صدره رطاس ملثوف في خرق فاستخرجوه
 وقرأه رجل من دير القلون بارض النجوم وكان الكتاب بالقبطية الأولى فكان من ضمن ما فيه أن انظرنا فيما تدل
 عليه النجوم فرأينا أن آفة نزلت من السماء وخارجة من الأرض فنظرنا فوجدنا ماء منفسد الأرض وحيواناتها
 ونباتها فلبثت البقية عندنا قلنا الملكة مسورة بن سلق مريضا فماتت وقبرها وقبر لاهلك فبنى لهم الهرم
 الشرقى وبنى لآخيه هوجيت الهرم الغربى وبنى لابن هوجيت الهرم المثلث وبنيت أفر وشات في أسفل مصر
 وأعلىها فكتبنا في حيطانها علم غامض أمر النجوم وعلاها والصناعة والهندسة والطب وغير ذلك مما ينفع ويضر
 ملخصا ومنسرا لمن عرف كلامنا وكاتبنا إلى أن قال فلما مات الملك سور يدفن في الهرم الشرقى ودفن هوجيت
 في الهرم الغربى ودفن كورس في الهرم الذى أسفله من حجارة اسوان وأعلىها كذا وله هذه الأهرام أبواب في أزج
 تحت الأرض طول كل أزج مائة وخمسون ذراعا فابواب الهرم الشرقى في الناحية البحرية وأبواب أزج الهرم
 الموزق في الناحية القبطية وقال عند الكلام على امسوس أنه يقال إن سور يدملك مائة وتسعين سنة وكان حكما
 فاضلا وهو أول من جى الخراج بمصر وأول من أمر بالانفاق على المرنى والزمنى من خزائنه وأول من سن رفعة
 الصباح وعمل أعمالا عجيبا في مدينة امسوس أزالها الطوفان وقد تقدم بعض ما يتعلق بآية مسلول في الكلام على
 طيبة ونقل هنا عن ابن عنبر عن أشياخه أن جيا بن ميا بن شهر بن شداد هو الذى بنى الأهرام وقال ابن عبد الحكم
 وفي زمن شداد بن عاد بنيت الأهرام فيما ذكر بعض المحدثين والقبط تنكر أن العاديين دخلت بلادهم لقوة سحرهم
 وقال في الكلام على امسوس أيضا أن القبط يقولون إن من كان يزعم أن بانيها هو شداد بن عاد فقد غلط وانما هو
 شداد بن عديم فإنه يقال أنه هو الذى بنى الأهرام المشهورة فوق القلط بين لفظ شداد بن عديم وشداد بن عاد
 أكثر مما يجرى على الالة شداد بن عاد دون شداد بن عديم والافاق أدراك من الملوك يدخل مصر ولا قوى على
 أهلها غير مجتمعة والله أعلم انتهى وكان شداد بن عديم عالما كلنا سحرًا وهو أول من اتخذ الجوارح وولد
 الكلاب السلوقية وأقام ملكا تسعين سنة وفي أيامه بنيت مدينة قوص وأبوه عديم بن قنطيم كان جبارا عظيما
 من ملوك مصر وهو أول من عاقب الصلب في مصر انتهى لكن قال في موضع آخر أن الذى بنى الأهرام دهشور هو
 هرجيت بن سور يد قال وكان كآية حكما فاضلا في علم السحر والظلمات فعمل أعمالا عجيبا واستخرج معادن
 كثيرة وظهر علم الكيمياء وحل إلى الأهرام أموالا عظيمة وجواهر نفيسة وعقاقير وسمومات وجعل عليها راحات
 تحفظها ولما مات دفن في الهرم ومعه جميع أمواله وذخائره انتهى وظاهر أن بين العبادتين تناقضا فانظر أيهما
 أصح وقال عبد الله بن شبرمة الجرهى لما نزلت العماليق أرض مصر حين أخرجهما جرهم من مكة بنت الأهرام
 واتخذت لها المصنع وبنيت فيها العجايب ولم تزل بمصر حتى أخرجهما الملك بن درع الخيزاعى انتهى باختصار ونقل
 السيوطى في حسن المحاضرة عن صاحب المرأة أنه قال اختف فيمن بنى الأهرام فقييل يوسف وقييل عمرو ذلوكة
 الملكة وقييل بناتها القبط قبل الطوفان وكانوا يرون أنه كائن فنقلوا أموالهم وذخائره اليها فأنفى عنهم شيئا قال
 وحكى لي بعض شيوخ مصر أن بعض من يعرف لسان اليونان حل بعض الأقلام التي عليها فإذا هي قبل زمان نبينا
 صلى الله عليه وسلم بست وثلاثين ألف سنة وقييل اثنين وسبعين ألفا وقييل أن القلم الذى عليها تاريخه قبل بناء مصر
 بأربعة آلاف سنة ولا يعرف أحد انتهى ومع كثرة ما كتب العرب في تعيين من بنى الأهرام فلم يتفقوا على شيء ولم يتخرج
 من كلامهم شيء وعذرهم في ذلك قدم هذه المباني جدا بحيث خفى الخبر الشافى فيها مع عدم وجود آثار من نقوش

ونحوها تدل على ذلك وكذلك نصوص غير العرب من الافرنج وغيرهم مضطربة جدا من غير ترجيح وهي ودوط نفسه
الذى ساح في مصر قبل المسيح باربعمائة وخمسة وأربعين سنة سمي باني الهرم الكبير كيوبس وسماه مايتون سوفيس
ويسمى في نقوش المعابد خوفو قال هيرودوط انه لما أراد بناءه أمر بنقل المعابد ومنع الناس من حركتها على المصريين
بدون استئناء بالعمل في الاشغال الشاقة فبعضهم ينحت الحجارة وبعضهم ينقلها الى النيل والبعض يستلمها فينقلها الى
جبيل ليبيعها على النيل في المراكب وكان المشغول بذلك على الدوام مائة ألف يتغيرون بمثلهم كل ثلاثة أشهر وكان
طول الطريق خمس غلات وعرضها عشرة أورجى وارتفاعها ثمانية أورجى (والأورجى مقياس رومى قدره أربعة
عشر مترا وثمانية وتسعون جراً من مائة من المتر) فعملت الطريق ومخلات عديدة تحت الهرم في ظرف عشرين
وخصص تلك المخلات لدفنه فيها وحفر حوالى الهرم خليجاً أخرجه من النيل فصار هذا البناء في جزر يحيط به الخليج
من كل جهة وسمى هذا الهرم باسمه ومدة بنائه عشرين سنة وهو ذو قاعدة مربعة طول كل وجه من أوجهه ثمانية
بيلترات وارتفاعه بيلترا واحداً وكساه من أوله الى آخره بالحجر المصقول المحكم اللعالم وكل حجر منها لا يتصل عن ثلاثين
قدماً قال وكهنة مصر يقولون ان كيوبس حكم خمسين سنة ونقل بعضهم عن هيرودوط ان الملك أنفق في بناء هذا
الهرم أموالاً لا حصى حتى نفد جميع ما تحت يده وكان حرصه على اتمامه غاية الحرص حتى جلد حرمه على انه أباح لابنته
بل أمرها ان تذهب الى أماكن البغي وتعرض نفسها للفتنة وتحصل له أموالاً من مهر البغي لاتمام الهرم
انتهى قال هيرودوط وبعد موته تقلد أبناؤه المملكة أخوه وسماه شفرين (ويسمى في نقوش المعابد شفرا) قال
وسار في الملك بسراً أخيه وبنى هرم ما قبل من الاول كما حقهنا ذلك بالقياس ولم يجعل تحته مخادع ولا حوائط خليجاً
يصب في داخله كالخليج الذى جعله أخوه حوالى الهرم الاول الخارج ماؤد من النيل في مجاز من البناء تحت الارض
ويجرى تحت الجزيرة المدفون فيها أخوه كيوبس وذلك الهرم الثانى بقرب الهرم الكبير وينقص عنه في الارتفاع
أربعين قدماً وهو متكى على مدامك من حجارة ايتوبيا (النوبة) وهى حجارة مختلفة الألوان والهرمان قائمان على
هضبة ارتفاعها نحو مائة قدم وقد أقام شفرين في الملك ستة وخمسين سنة وكان للمصريين في هذين الملكين كرامة
شديدة جداً حتى انهم كانوا يتحاشون عن النطق باسمهما ولا يكادون يذكرهن ما قلنا كانوا يضيفون الهرمين الى اسم
راع يسمى فيليبس وكان يرعى واشييه بقربهما وقت بنائهما فبقولون هرم فيليبس ولا يقولون هرم كيوبس مثلاً
انتهى لكن قول مريت بك يخالف ذلك فقد قال ان الآثار الباقية من أزمانهم الى الآن تدل على ان الملكين
كيوبس وشفرين كانا مقدسين عند الاهالى بتقديس مخصوص وان ميريئوس كان على غاية من الصلاح والديانة
وقد ألف كتابى آداب الديانة كان يعتبرهما عظماء عند المصريين انتهى ويقرى ذلك ما قرأه العالم (نستورلهوت)
بقرب اسم كيوبس مما يدل على احترامه عند المصريين وقال مايتون ان كيوبس كان أولاً يعيب الآلهة
ويحتقرهم ثم رجع عن ذلك وألف كتاباً قرئ فيه توبته وصار فيما بعد من احترامين وصار كاهن مقدساً انتهى ونقل العالم
بيازيت الانكليزى عن العالم جونيلور ان الملك خوفو كان يعبد الله تعالى على طريقة تختلف طريقة المصريين فان
عبادتهم كانت وثنية فكانوا يعبدون العجل أيس والنور مندس فنع ذلك وحصلت الكراهة بينهم انتهى قال
هيرودوط ولما مات شفرين جلس بعده على تخت ابن كيوبس وسماه ميريئوس (ويسمى في نقوش المعابد منقرا)
فبنى الهرم الثالث وهو أصغر من الاول أيضاً وهو مربع القاعدة وكل وجه منه ثلاثة بيلترات الا عشرين قدماً
وكسوته الى نصف ارتفاعه من حجارة ايتوبيا انتهى وقال ديودور الصقلى الذى ساح في مصر قبل المسيح بستين سنة
ان باني الهرم الكبير هو شمس ولد بمدينة منفير وتسلطن خمسين سنة واستخدم في بنائه ثلثمائة وستين ألفاً من
الاهالى والعبيد اشتغلوا به عشرين سنة والذى كان عتب شمس أخوه شفرين حكم ستاً وخمسين سنة وقيل ان
شمس ترك الملك لابنه شمس ويس أو شفرين لالاخيه وعلى كل حال فالخليفة الذى جاء بعد شمس هو الذى بنى الهرم
الثانى اقتداء بشمس في بنائه الهرم الاول الا أنه جعله أصغر منه لان طول ضلع قاعدته اسـ متادة واحدة وستائة
وخمسة وعشرون قدماً وليس عليه نقوش ولا كتابة انتهى وقد استكشف السياح يلزوني قبراً بقرب الهرم الثانى

وجد عليه اسم بانيه شفرين أو شفر أو قال بعضهم ان شفرين هو أحد ملوك العائلة الرابعة من الفراعنة وبعده هذا الهرم عن الاول مائة وخمسة وعشرون مترا قال ديودور ثم تولى الملك بعدهما سيرينوس بن شمس وبعضهم يسميه شيرينوس فسار بسيرينوس قبله وشرع في بناء الهرم الثالث فبات قبل تمامه وقد جعل ضلع قاعدته ثمانية قدم والوجه الى غاية الملك الخامس عشر من حجارة سوداء تشبه حجارة طيبة وأعلامه مبنى من جنس حجارة الهرمين الاولين واسم الملك سيرينوس مكتوب على الوجه المواجه للغرب وقرب هذه الأهرام الثلاثة ثلاثة أهرام أخر صغار ضلع الواحد منها مائة قدم ويقال ان الثلاثة أيضا من بناء هؤلاء الملوك الثلاثة جعلوها لنفسهم كما جعلوا الثلاثة الاول لدفن أنفسهم وبعض الناس يعزو الهرم الاول الى أرماديس ويعزو الثاني الى اموديس والثالث الى انارون انتهى وقال بعضهم وقع خلاف بين هيرودوط ومازيتون فقال الاول ان باني الهرم الثالث هو ميرينوس وقال الثاني انه من بناء الملكة نيتو كريس وبعضهم وفق بينهما فقال الذي بناءه هو ميرينوس والملكة قد عظمته وزخرفته ودفنت في إحدى الأودتين اللتين بداخله ودفن فيه الملك أيضا وقد وجد الصندوق الخشب الذي به جثمانه وعليه اسم الملك وبعض أدعية وهو الآن في خزانة المتاريا ريس وبعض الناس حسب مدته فوجدوا بقا على المسيح باكثر من أربعين قرنا وهذا يدل على ان الديانة والكتابة كانت في تلك المدة كما كانت فيما بعد وكانت صورة الملك على باب الهرم وبقيت الى زمن ديودور وزعم بعضهم ان أخبار الملكة وسيرتها كانت معلومة شائعة بين الاروام حتى أنقوا عليها كتابة كنز اخرافات فقالوا ان بنت الملك طلبت من كل واحد منهم حجارة بنت الهرم من ذلك وزعم الاروام ان الفتاة دروب الباغية هي التي بنته من مال البغي أو بناه لها عشاقها من حكام الجهات وقد وجد على باب الهرم عظام فظنوا انها عظام بانيه ثم تحقروا انها عظام ثور انتهى وقال بعضهم اشتعل بالأهرام اهل كل دلة ولم يتنقوا على بانيه بعضهم ينسبها الى المسيح عليه السلام وبعضهم ينسبها الى يوسف عليه السلام وبعضهم يقول ان الشغلة الذين تولوا الخدمة في بنائها هم العبرانيون وقت أسرهم في مصر انتهى وعلى كلام كل من هيرودوط وديودور وباني الهرم الاول والثاني اما اخوان أو ملك وابنه وربما كان لا خلاف بينهما بأن يكون الاختلاف في الاسماء مع اتحاد المسميات ومع كثرة هذه الاقوال فيمن بنى الأهرام فالأقرب للترجيح هو كلام هيرودوط لانه أقدم المؤرخين اذ هو كان قبل المسيح بأربعة قرون ونصف وقد سافر في مصر وأخذ الاخبار عن الكهنة الموجودين في ذلك الوقت فسمع ورأى ما لم يسمعه غيره أو يره وبؤيده أيضا ما وجدته الميرالاي (هواريز) في الهرم الكبير وذلك انه وجد قطعة من حجر في أرضية الأودة التي فوق أودة الملك مكتوب عليها اسم بانيه وهو خوفو أو شوفو أو شوفيس ووجد كتابة أخرى من مضمونها ان الملك يأمر النعلة ان يضعوا الحجر في أماكن معينة ثم استدله فيما بين الهرم الكبير والهرم الثاني بصورة أبي الهول بواسطة الخنزير على قبر فاستمر في الكشف عنه لكنه مات قبل تمامه فاستكشفه من جاؤا بعد بتمام حفره فوجدوه وقبر باني الهرم الكبير لانهم وجدوا وصفه موافقة لما ذكره هيرودوط وهذا القبر عبارة عن بئر مقورة في الصخر راسيا في غاية الاستواء وعمقها نحو ثلاثة وخمسين قدما وفي قاعها منحدر من حجر يعلوه قبعة من فوقها قبعة أخرى لمقاومة الضغط حتى لا تنكسر وفي داخل المنحدر حزن ضخم ويحيط بالبرخندق مربع عمقه خمسة أقدام وطوله سبعون قدما وهو أسفل من مستوى ماء النيل بقدر خمسة عشر قدما والماء يترشح من جوانبه فيحدث ترعة حول القبر وهذا يحقق ما قاله هيرودوط وديودور ان هذين الملكين أي باني الهرم الكبير وباني الهرم الثاني لم يدفنا في الأهرام وان كان القصص منها ابتداء جعلها مدافن وذلك ان الأهالي بسبب ما قاسوه من الشدائد في بناء الهرمين حللوا أنهم بعد موت هذين الملكين لابد أن يخرجوا جثثهما ويقطعونها اربا ربا فأوصوا أقاربهم انهم لا يدفنوه هم في الأهرام وان يجعلوا جثثهم محفوظة من الأيدي قال والكتابة التي وجدت على الحجر من تاريخ العائلة الثامنة عشر فلا مانع من ان هذا القبر استعمل فيما بعد في دفن الملوك الآخرين وقد عثر مرييت بيك على قبر باني الهرم الثاني قال وهو المعبد المسمى عند الناس بمعبد أبي الهول وازيح الدخول يتجه الى وسط الضلع الشرقي للهرم ووجد تحتها نفقة له الى خزانة بولاق وهو بها الى الآن انتهى

(المبحث الثالث في عدد الاهرام وممن بنيت وكيف كان بناؤها)

قال المقرري في خطه اعلم أن الاهرام كانت بأرض مصر كثيرة منها بناحية بوس يمشي كثير بعضها بكار وبعضها صغار وبعضها طين ولبن وأكبرها جبر وبعضها مدرج وأكبرها مخروط أملس وقد كان منها بالجيزة تجاه مدينة مصر عدة كثيرة كلها صغار خدمت في أيام السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب على يد قراقوش وبنى بها قلعة الجبل والصور المحيط بالقاهرة ومصر والقناطر التي بالجيزة وأعظم الاهرام الثلاثة التي هي اليوم قائمة تجاه مصر ثم قال وقال ابن خرداذبة إن الهرمين بمصر من عجيب البنين وهما من رخام ومرمر ثم قال قال في عجائب البنين قدأكثر الناس في ذكر الاهرام ووصفها ومساحتها وهي كثيرة العدد جدا وكلها ببر الجيزة على سمت مصر القديمة تمتد نحو من ثلاثة أيام الى أن قال وأما أهرام الجيزة الثلاثة فهي موضوعة على خط مستقيم قبالة القنطرة وبينها مسافات كثيرة توزوا يامتد باله نحو الشرق واثنتان عظيمتان جدا في قدر واحد وهما متقاربان ومبينان بالجيزة البيض وأما الثالث فصغير عنهما نحو الربع لكنه مبني بحجارة الصوان الأحمر المنقط الشديد القوة والصلابة ولا يكاد يؤثر فيه الحديد وقال أيضا ذكر أبو محمد عبد الله بن عبد الرحيم القيسي في كتاب تحفة الالباب أن الاهرام مربعة الجملة مثلثة الوجوه وعودها ثمانية عشر هرما في مقابل مصر المسطحة ثلاثة أهرام أكبرها دوره أنذار في كل وجهه خمسمائة ذراع وكل حجر من حجارتها ثلاثون ذراعا في غلظ عشرة أذرع قد أقن نحتته وأحكم الصاقه ومنها عند مدينة فرعون يوسف هرم أعظم وأكبر دوره ثلاثة آلاف ذراع وعلاؤه سبع مائة من حجارة كل حجر خمسون ذراعا وعند مدينة فرعون موسى هرم أكبر وأعظم وهرم آخر يعرف بهرم مدون كاتنجبل وهو خمس طبقات انتهى وانظر هذا مع أن أكبر الموجود الآن فيبناهم الاهرام الثلاثة المعروفة بأهرام الجيزة بحور مدينة منف القديمة وقد أطبق من اطلعنا على كلامه من المتكلمين في الاهرام على أن أكبر الاهرام هرم الجيزة الذي هو أحد الاهرام الثلاثة التي هنالك وقد عد العالم اليبسوس البروسياني في كتابه من أهرام مصر سبعة وستين ما بين كبيرة وصغيرة جميعها في غربي النيل ما بين الدلتا والفيوم في مسافة اثني عشر فرسخا منها أهرام أبي رواش وأهرام الجيزة وبوصير وسقارة ودشور وماتيه وميدون قال والمشهور من جميع هذه الاهرام هي أهرام الجيزة وعلى بعد ساعتين من أهرام الجيزة يوجد هرم أبي رواش ضلع قاعدته ثلثمائة وعشرون قدما انكليزيا بارعة عن سبعة وتسعين مترا وهو منحدر لم يبق منه غير ستة مداميك ومخدع الميت تحت استواء أرضه وأما أهرام بوصير فهي أربعة بقرب بوصير الجيزة في شمالها الغربي أكبر الهرم القبلي ضلع قاعدته مائة مترو عشرة أمتار وقد اعتري الجميع التخرب والتلف وفي الشمال الغربي لهذه الاهرام على نحو تسعمائة متر هرم منفرد وفي الجنوب الشرقي لهذه الاهرام آثار ملقحات وعباد وأما أهرام سقارة فهي ثمانية وأربعة متناوثة في الحجم أيضا وأكبرها وهو القبلي تحتلف أضلاعه فتم اضلعان كل منهما مائة وعشرون مترا وضلعان كل منهما مائة وتسعة وهو مدرج عدد درجاته خمس وفي وسطه بئر تسعة حافتها العليا في مستوى قاعدة الهرم ويتفرع عن البئر في جهات مختلفة عدة أزاج وفي قاع البئر مخدع فيه حرن من حجر الصوان لم يعلم اسم صاحبه ولا باني الهرم وبعض الأراج يوصل الى أود وعليه كتابة هيروغليفية عرف منها اسم ملك من الاقدمين ولم يعثر في هذه الاهرام على كتابة غير هذه وزعم بعضهم أن هذه الكتابة ليست من وقت بناء الاهرام وفي ضواحي سقارة آثار كثيرة بها موميات حيوانات مقدسة كالشعبان والثور والخروف والطياريات وموميات آدمية وأغلبها قد تلفت من النشع وأبار موميات الطير ليس واقعة في شمال الهرم وعمقتها يبلغ اثنين وعشرين مترا والموميات مظروقة في أوان من الفخار في شكل قع السكر وما بقي منها محنوطا ووجدت القوة في أشرطة من قماش الكنان ومنذ عشرين سنة عثر هنالك على قبور مزيينة بالنقوش فيها أسماء ملوك من الاقدمين وفي غربي الهرم بعشرين ذراعاً بقرب جدار السيرايوم (ومر الكلام عليه في الكلام على بوصير) وفي شرقي الاهرام في الجبل الى حدود أرض المزارع قبور من الحجارة النحت مقببة رهي من زمن بسماتيك الثاني قبل المسيح فيما بين خمسمائة وتسعين سنة أو خمسمائة وخمس وتسعين وهذه القبور مع ما وجد بطيبة من القبور المتبينة لمؤرخة قبل المسيح ألفت وخمدانة

وسبعين سنة تدل على ان هذا النوع من المباني قديم عند المصريين وأما أهرام دهشور فهي أربعة في جنوب أهرام
سقارة كأنهم المحقة بهم انما اثنان من الحجر واثنان من اللبن وبلغ الهرم الكبير الحجرى الآن مائتان وثلاثة عشر مترا
وكان قبل ذلك مائتين وتسعة عشر مترا كما تدل عليه الآثار وارتفاعه تسعة وتسعون مترا ولم يكن أكبر منه
بعد أهرام الجيزة والهرم الآخر الحجرى يتميز ببنائه عن أغلب الأهرام بانكسار ميل جميع أسطحه عند نصف
ارتفاعه وقد سلت الايدي على الهرمين المبنين من اللبن فألفقتهما وأما أهرام المتانية فهما اثنان في جنوب سقارة
على مسافة أربعة وأربعين ألف متر وفيها انكسار كانكسار هرم دهشور وأما هرم ميدون فهو أعجب من هذين
الهرمين لانه يشبه ثلاثة أبراج مربعة الشكل ماثلة الاسطحة بعضها فوق بعض وينتهي البرج الاخير بصورة هرم
ناقص والاهاى يسمونه الهرم الكذاب و بناحية يمينه حوف شمال مدينة النسيوم على نحو ساعة توجد الهرمان اللذان
كانا على جرف بحيرة مريس انتهى وأما كيفية بنائهما وما بنيت به في المقررى ان سور يدلى من فوق في بناء الأهرام
أمر بقطع الاسطوانات العظيمة ونشر البلاط الهائل واستخراج الرصاص من أرض المغرب واحضار الصخر من
ناحية اسوان فبنى بها أساس الأهرام الثلاثة الشرقى والغربى والملاون (أهرام الجيزة) وكانوا يدون البلاطة
ويجعلون في ثقب بوسطها قطبا من حديد قائما ثم يركبون عليها بلاطة أخرى مشقوبة الوسط ويدخلون القطب فيها
ثم يذاب الرصاص ويصب في القطب حول البلاطة فيندم وانقلان الى أن كملت وجعل لها أبوابا تحت الأرض
بأربعين ذراعا قال ويقال ان شددات بن عديم بنى الأهرام الدهشورية من الحجارة التي كانت قد قطعت في زمن
أيسه قال وقد ذكر أن بعض ملوك الاسلام شرع يهدم بهض أهرام الجيزة فاذا خرج مصر لا يبق بقلعها وهي
من الحجر والخام وكان الملك منهم اذا مات وضع في حوض من حجارة ويسمى بحصر والشام الحرن وأطبق عليه
ثم يبنى من الهرم على مقدار ما يريدون من ارتفاع الاساس ثم يحمل الحوض ويوضع وسط الهرم ثم ينظر عليه
البنيان ثم يرفعون البناء على المقدار الذي يرونه ويجعل باب الهرم تحت الهرم ثم يحفر له طريق تحت الأرض به قد
أزج طوله تحت الأرض مائة ذراع أو أكثر وكل هرم من هذه الأهرام باب مدخله على ما وصفت قال وكان القوم
يبنون الهرم من هذه الأهرام مدرجا ذراعا كالدرج فاذا فرغ فحتموه من فوق الى أسفل فهذه كانت جبلتهم وكانوا مع
ذلك لهم قوة وصبر وطاعة قال وفي كلب البنية والاشراف والهرمان اللذان في غربي القسطنطينية مبنيان الحجر العظيم
على الرياح الاربع كل ركن من أركانها ما يقابل رجاها فاعظمها فيه مائتا ثيثار في الجنوب وهي المريسى انتهى
وفيه أيضا عن الحوقل ان الهرمين اللذين تجاه القسطنطينية مبنيان بحجارة الكلدان التي سلك الحجر وطوله وعرضه من
العشرة أذرع الى الثمان بحسب مادعت الحاجة الى وضعه في زيادته ونقصه وأوجبه الهندسة عندهم لانها كلما
ارتفعت في البناء قاحت حتى يصير أعلاهما من كل واحد منهما مثل مبرك جل انتهى وقد ذكر بعض من دخل الهرم
زمن المأمون ان حجارة البيت الذي في أعلاه جافية طول الحجر منها من عشرة أذرع الى عشرين ذراعا وسماكته من
ذراعين الى ثلاثة أذرع وعرضه نحو ذلك والعجب كل العجب من وضع الحجر على الحجر من دما ليس في الامكان أصح
منه بحيث لا يتجدد بينهما مدخل ابرة ولا خلل شجرة وبينهما طين لونه الزرقة لا يدري ما هو ولا صفته انتهى وقال أيضا
ان يردأ بن هريس ميسنى بحجارة وطين مجلوب من الفيوم وهذا معروف اذا نظرت الى طينه لم يعرف له معدن الا بالنسيوم
وليس يمتدح ووسيم له شبه من الطين وفي حسن المحاضرة للسيوطى قال الزمخشري الهرمان بالجيزة على فرسخين من
القسطنطينية كل واحد أربع مائة ذراع عرضا والاساس زائد على جرب مبنى بالحجارة المرمو وهي منقولة من مسافة
أربعين فرسخا من موضع يعرف بذات الحمام فوق الاسكندرية الى أن قال وقالوا لا يعرف من بنائها انتهى وقال
هيرو دوط يظهور في كينسية بناء الهرم الكبير انهم جعلوا الاوجه في شكل مدرج كالسلام وبعد ثمانية على هذه
الصفة شرعوا في كسوته فاستعملوا آلات صغيرة من الخشب لرفع الحجارة التي كسوها ببعض الآلات يرفع الحجارة
الى الدرجة الاولى فتأخذها آلة أخرى وترفعها الى الدرجة الثانية وتأخذها الثانية وترفعها الى الثالثة وهكذا قال
ولم أدرأ كانت الآلات في كل درجة واحدة أم متعددة فتدقنا أقول على حسب ما قيل لي فابتدئ بكسوته من الاعلى
حتى انتهى الى الاسفل وقد كتبوا عليه كمية ما كانت تأكله الشغالة من البصل والكراث والثوم خاصة وأحصوا

قيته قال واتذكر ما قرأه الى الترجان من هذه النقوش وهو ان مصرف ما استهلك على الشغالة من هذه الافرع
 خاصة ألف وستة مائة طالان من الفضة (عبارة عن ثمانية مائة واثنين وستة مائة وأربعين ألف فرنك) بفرض ان باقى
 لوازم المونة ولوازم البناء بهذه المناسبة بقية مقدار مصرف في ذلك وهذا خلاف مدة الحفر والنحت ونقل الاحجار
 ويلزم أن يكون زمن ذلك طويلا وقال بذلك ديودور الصقلي أيضا وقال ان هذه الاهرام اى الثلاثة مبنية من حجر
 صلب صعب النحت والتسوية فلذا كان طويل البقاء فقدمضى عليه الآن على ما يقال ألف سنة وبعضهم يقول
 ثلاثة آلاف وأربعمائة سنة ومع ذلك فلم يحصل فى شئ منه أدنى خلل وهى مجلوبة من داخل جهات العرب قال
 استرابون وقد ساج فى مصر بعد المسيح بثمانى عشر سنة وبعث أن المصريين فى وقت بناء الهرم الكبير كانوا لا يعرفون
 سقائل الاخشاب يقال انهم استعملوا فى بنائه التراب يتوصلون به الى بناء ما ارتفع عن الارض ومما يستغرب فى امره
 انه لا يرى هناك فى وسط الرمل أثر للعنبر ولا للنحت ولا للتراب الذى استعمل فيه بل يتراءى للنظر أن الهرم كانه برز من
 الارض بهذه الصفة ورفعه بايدي المقدسين فى وسط الارض بلا عناء ولا حفر ولا نحت وبعض المصريين يقول ان
 التراب الذى استعمل فى بنائه تراب مستعمل من كبر من بلع وتراب فلما ارتفع النيل ذوب هذه التربة وأزالها من غير
 حاجة الى الشغالة ولا حاجة الى ذلك فانه لا يبعد أن يقال ان الايدي التى استعملت فى جاب التراب استعملت أيضا
 فى رفعه وتسوية الارض وهل يستبعد ذلك على ثلثمائة وستين ألفا كانوا يشتغلون فيه مع ان الازالة أسهل من
 الجلب قال والاهرام الثلاثة منها اثنان مبنيان على مستوي واحد والثالث فى أرض أعلى من أرضهما وهو أقل منهما
 عظاما لكنه مصرف عليه أكثر مما صرف على الواحد منهما ما بسبب انه من قاعدته الى نصفه من الحجر الاسود الذى
 يصنع منه الاهوان وهو يحلب من بلاد النوبة مع صلابته وصعوبة فتحته انتهى واستبعد بعضهم ما قاله استرابون
 فقال من يتأمل فى بناء الهرم وكبر أحجاره يرى انه لو بنى بالطريقة التى يتولها استرابون من انه أحيط بالتراب لتسحب
 عليه الاحجار لكفى فى ذلك صعوبة لا غاية لها وكان يلزمهم بعد بناء كل مدامان ردم جديدا تعدل السطح المائل
 ورفعه ولا يجوز على المصريين الذين بهرت معارفهم وعلومهم الهندسية عقول الناس وشهدت لهم جميع الأمم انهم
 يجهلون استعمال الآلات لرفع الثقيل وكلام هيردوت السابق عليه باجبال صريح فى أنهم استعملوا الآلات فى
 رفع الاحجار ومما يؤكدها أن المصريين كانوا يستعملون الآلات فى رفع الاثقال الصخرة الكبيرة الصوانية الموجودة
 فى الدلتا الضيق الموصل الى أودة الملك التى فى الهرم نفسه فان لها أسنانا وألسنا معتمة فى تقور البناء المتصق بها
 بحيث ان من يراها لا يشك فى انها انما رفعت الى ما هى عليه بالآلات التى يتأق معها تعشيشها فى محلها على هذا
 الوجه المكين ذكر فى اثنتى وبغير الآلات لا يمكن ذلك انتهى ويوافق ما قاله هيردوت ما نقله المقربرى عن على بن
 رضوان الطبيب قال فكرت فى بناء الاهرام فوجب علم الهندسة العملية ورفع الثقيل الى فوق أن يكون القوم
 هندسوا سطحا مربعا ونحتوا الخجارة ذكروا اثنتى ورصوا بالجبس البحرى الى أن ارتفع البناء مقدار ما يمكن رفع الثقيل
 وكانوا كلما صعدوا نحو البناء حتى يكون السطح الموازى للمربع الاسفل مربعا أصغر من المربع السفلى ثم عملوا
 فى السطح المربع الثانى ففى المربع الأصغر مقدار ما بقى من الحاشية ما يمكن رفع الثقيل اليه وكلما رفعوا حجرا من عند
 رصوا اليه ذكروا اثنتى الى أن ارتفع مقدار مثل المقدار الاول ولم يزلوا يفعلون ذلك الى أن بلغوا غاية لا يمكنهم بعدها
 أن يفعلوا ذلك فقطعوا الارتفاع ونحتوا الجوانب البارزة التى فرضوا رفع الثقيل وزلوا فى النحت من فوق الى أسفل
 وصار الجميع هرا مواحدا انتهى وقد مر فى كلام هيردوت ان كيوبس كسا الهرم الاول جميعه بالحجر المصقول
 المحكم اللحامات وكل حجر منه لا يتصق من ثلاثين قدما وان الهرم الثانى مكى على مداميسك من حجارة ايتونيا وهى
 حجارة مختلفة الألوان وان كسوة الهرم الثالث من حجارة ايتونيا أيضا عن ديودور أن الاهرام الثلاثة مبنية
 من حجارة صلبة صعبة النحت طويلة البقاء وان أوجه الهرم الثالث الى غاية المدمالك الخامس عشر من حجارة سود
 تشبه حجارة طيبة وأعلامه من جنس حجارة الهرمين الاولين وفى بعض العبارات ان مقدار الحجر الواحد من أحجار
 الهرم الكبير ما يتقدم مكعب وأقل ما يكون وزنه ثلاثين ألف كيلو غرام عبارة عن ستائة وستة وستين قنطارا

وثاني قطاره صرى تقريرا ونقل المقرري ان باراء الاهرام مغاور كثيرة العدد كبيرة المقدار عميقة الاغوار لعل
 الفارس يدخلها برمح ويختنها يوما جمع ولا ينهي الكبرها وسعتها وبعدها ويظهر من حالها انها مقاطع حجارة
 الاهرام وامامتاطح حجارة الهرم الاحمر فيقال انها بالانتم وباسوان انتهى وبعض الافرنج استدل ببعض
 كتبات على ان أحجار الاهرام جاءت اليها من جبل طرا وبعضهم قال ان الاهرام بنيت من حجارة الجبال
 القريبة منها ثم غطيت بالحجارة المنقولة اليها من بعيد وقال بلين ان الثلاثة الاهرام التي ملاذ كرها الارض
 تشاهد لراكب النيل من كل جهة والثلاثة موضوعة على خط من أرض افريقية بين منفيس والدلتا على أقل
 من أربعة أميال من النيل وستة من منفيس بقرب قرية بوزيريس (بوصير) المسكونة يوم معتدين على الرقي فوق
 الاهرام وأكبر هذه الاهرام أحجار من أرض العرب ويقال ان ثلثمائة وستة وستين ألف نفس اشغلوا في عشرين
 سنة واستغرق بناؤها ثلاثة عشر عاما وسبعين سنة وأربعة أشهر انتهى

(المبحث الرابع في صفة الاهرام ومشتقها)

لما كان أعظم الاهرام وأعجبها وأشهرها هي اهرام الجيزة الثلاثة كان أكثر كلام المتكلمين على الاهرام دأرا على
 هذه الثلاثة وهي مطمح انظار السياح والناظرين والناظرين قال المقرري قال في كتاب عجائب
 البنيان قد انشردت مصر بهذه الاشكال (يعني الاهرام) فليس لها غير هاتئنا ثم قال وقد سلك في بناء الاهرام طريق
 عجيب من الشكل والاتقان ولذلك صبرت على عمر الايام لا بل على عمرها صبر الزمان فانك اذا تأملت ما وجدت الأذهان
 الثريفة قد استهدكت فيها والعقول الصافية قد انزعجت عليها بمجهودها والانفس النيرة قد أقضت عليها أشرف
 ما عندها والملكات الهندسية قد أخرجتها الى الفعل مثلا في غاية امكانها حتى انها تكاد تحدث عن قوة قوامها
 وتجبر عن سيرتها وتنطق عن علومهم وأذهانهم وترجم عن سيرهم وأخبارهم وذلك ان وضعها على شكل مخروط
 ويتدنى من قاعدة مربعة وينتهي الى نقطة من خواص الشكل المخروط ان مركز ثقلها في وسطه يتساوى على نفسه
 ويتواقع على ذاته ويقابل بعضه على بعض وليس له جهة أخرى يتساقط عليها ومن عجيب وضعه انه شكل مربع
 قد قوبل بزواياه مهاب الرياح الأربع فان الريح تنكسر سورتها عنده سامتها الزاوية ولا تست كذلك عندما تقب
 السطح قال والاهرام المتحدث عنها ثلاثة اهرام موضوعة على خط مستقيم بالجيزة قبالة القسطنطينية وبينها مسافات
 كثيرة وزوايا متقابلة نحو الشرق واثنان عظيمان جافا قدر واحداهما مقاربان ومبنيان بالحجارة البيض وأما الثالث
 فصغير عنهما نحو الربع وتجدد صغيرا بالقياس الى ذينك فذاتيت اليه وأقرده بالنظر هالك مرآة وحير النظر في تأمله
 وقال أيضا والهرمان الكبيران ينظهما الناظر للديار المصرية غديين ويحسبهما القابل ان مكارم أهلها قد أعدت ما
 للكرم والجحش تراهما العين على بعد المسافة واذا حدثت عن عجائبها ينظ ان حديث خرافة وذكر المساح
 ان قاعدة كل من الهرمين العظيمين أربعة أذراع بالذراع السوداء وينقطع المخروط في أعلاه عند سطح مساحته
 عشرة أذرع في مثلها وذكر ان بعض الرماة رمى سهمها في قطر أحدها ما وفي سهمه فسقط السهم دون نصف المسافة
 وذكر ان ذراع سطحها أحد عشر ذراعا بذراع اليد وفي أحدهما من الهرمين مدخل للجبه الناس ينفضي بهم الى هالك
 ضيقة واسراب متنافذة وآبار ومياه لا غير ذلك على ما يحكيه من الجبه وان أناسا كثيرين لهم غرام بدو تحيل فيه
 فيتوغلون في أعماقه ولا يبدان بانتهوا الى ما يعجزون عن سلوكه وأما المسالك المطروق كثيرا فزلافة تنفضي الى أعلاه
 فيوجد فيه بيت مربع فيه مناووس من حجر وهذا المدخل ليس هو الباب الذي في أصل البناء وانما هو منقوب نقبا
 صادق اتفاقا ونقل عن ابن خرداذبه ان من عجيب البنيان الهرمين بصريهما كل واحد منهما أربعة أذراع
 وكلما ارتفع ذق والطول أربعة أذراع في عرض أربعة أذراع مكتوب عليه ما باليد كل حجر وكل عجيب من الطب
 وكتوب عليه ما اني بنيت ما من بدعي قوة في ملكه فليدعهم فان الهدم يسر من البناء فاعتبر ذلك فاذا خراج الدنيا
 لا في يدهم انتهى ثم قال والله ردا لفقير عمارة البني حيث يقول
 خابلي ماتحت السماء بنية * تمائل في اتفاقها اهرى مصر

بناء يخاف الدهر منه وكل ما * على ظاهر الدنيا يخاف من الدهر

تنزه طرفي في بديع بنائها * ولم تنزه في الماردية افكرى

أخذ هذا من قول بعض الحكماء كل شئ يخشى عليه من الدهر الا الاهرام فان الدهر يخشى عليه منها ونقل ايضا عن أبي الصات الاندلسي في رسالته وقد ذكر اخلاق أهل مصر انه قال يظهر من أمرهم أنه كان فيهم طائفة من ذوى المعارف والعلوم وخصوصا علم الهندسة والنجوم ويدل على ذلك ما خلطوه من الصنائع البديعة المعجزة كالا هرام والبرابي من الآثار التي حيرت الالذهان الثاقبة واستعجزت الافكار الراجحة وتركها شغلا بالتعجب منها والتفكير فيها فانها وفي مثلها يقول أبو العلا أحد بن سليمان المعري من قصيدته التي يرثي بها أباه

تضل العقول الهرمزيات رشدها * ولا يسلم الرأي القويم من الافن

وقد كان أرباب الفصاحة كلما * رأوا حسنا تدعو من صنعة الجن

وأى شئ أعجب وأعرب بعد مدة دورات الله عز وجل ومنوعاته من القدرة على بناء جسم جسيم من أعظم الحجارة مربع القاعدة مخروط الشكل ارتفاع عموده ثلثمائة ذراع وتسعة عشر ذراعا يحيط به أربعة سطوح مثلثات متساويات الاضلاع طول كل ضلع منها أربع مائة ذراع وستون ذراعا وهو مع العظم من احكام الصنعة واتقان الهندام وحسن التقدير بحيث لم يتأثر الى هلم جرا بعصف الرياح وهطل السحاب وزعزعة الزلازل وهذه صفة كل واحد من الهرمين المحاذيين للنسطاط من الجانب الغربي على ما شاهدناه منهم ما وقد ذكرت عجائب مصر وأن ما على وجه الارض بنية الاوأنأرثي لها من الليل والنهار الا الهرمين فانأرثي ليل والنهار منهما وهذا الهرمان لهما اشراق على أرض مصر واطلال على بطائعها واصعاد في جوفها وهما اللذان أراد أبو الطيب المتنبي بقوله

اين الذي الهرمان من بنيانه * ما قومه ما يومه ما المصرع

تختلف الآثار عن سكانها * حينما ويدركها التناافتع

قال واتق يوما أناخر جنا اليهم فاما طنابهم ما واستدنا حولهما كثر التعجب منهم ا فقال بعضنا

بعيشك هل أبصرت أعجب منظرا * على طول ما أبصرت من هرمي مصر

أنافا عنانا للسماء وأشرقا * على الجواشراق السماء أوالنسر

وقد واقفا نشرا من الارض عاليا * ككانهم ما نهان قاما على صدر

كانه يشير بالبيت الاخير الى وقوعهما وذلك انه ماع هرم ثالث أصغر منهما واقعا في قطعة من الارض مرتفعة يساوية الشكل لقله لا نبات بها ولا ماء ومنحصرة بين رأسين شاهقين من الجبل وقد قيس ارتفاع تلك الارض عن أرض المزارع فوجد اثنين وأربعين مترا انتهى وقال بعضهم

تبين أن صدر الارض مصر * ونهداها من الهرمين شاهد

فواجبا وقد ولدت كثيرا * على هرم وذلك الله دناهد

انظر الى الهرمين اذ برزا * للعين في علو وفي صعد

وكأنما الارض العريضة اذ * ظهرت انحرط حرارة الكبد

حسرت عن الشديدين بارزة * تدعو والالمرقة الولد

فاجبها بالنيل يوسعها * ربا ويشفيها من الكمد

ومن العجائب والعجائب جمة * دقت عن الاكثار والاسهاب

هرمان قد هرم الزمان وأدبرت * أيامه وتر يدحسن شهاب

لله أى بنية أزليمة * تبغي السماء بأطول الاسباب

وكأنما وقفت وقوف تلبد * أسفنا على الايام والاحقاب

كمت عن الاسماع فضل خطابها * وغدت تشير به الى الاباب

وقال آخر

وقال ابن الساعاتي

وقال غيره قد كان للماضين من سكان مصرهم فالفضل عنهم فضلة * والعلم فيهم علم
ثم انقضت أعلامهم * وعلمهم واحتطموا وانظر تراها ظاهرا * بادع إليها الهرم

ونقل عن الأستاذ إبراهيم بن وصيف شاه الكاتب أن سوريدلا أكل بناء الأهرام جعل لها أبوابا تحت الأرض
باربعين ذراعاً فأما باب الهرم الشرقي فإنه من الناحية الشرقية على مقدار مائة ذراع من وسط حائط الهرم وأما باب
الهرم الغربي فإنه من الناحية الغربية على مقدار مائة ذراع من وسط الحائط وأما باب الهرم الملون فإنه من الناحية
الجنوبية على مقدار مائة ذراع من وسط الحائط فإذا حفر بعد هذا القياس وصل إلى باب الأزج المبني ويدخل إلى
باب الهرم وجعل ارتفاعه كل واحد من الأهرام في الهواء مائة ذراع بالذراع المكي وهو خمسة مائة ذراع بذراعنا
الآن وجعل طول كل واحد من جميع جهاته مائة ذراع بذراعهم ثم سد بهم من كل جانب حتى تحددت أعاليها على
ثمانية أذرع بذراعنا وكان ابتداء بناءهم في طالع سعيد اجتمعوا عليه وتخيروه فلما فرغت كساها ديباً جاملاً من
فوقها إلى أسفلها وعمل لها عيوداً أحضرها أهل مملكته ثم عمل في الهرم الغربي ثلاثين مخزناً من حجارة صوان ملون
وملئت بالأموال الجعة والآلات والتمثيل المعمولة من الجواهر النفيسة والآلات الحديدية الفاخرة من السلاح الذي
لا يصعد إلى الزجاج الذي ينطوى ولا ينكسر والطلسمات الغربية وأصناف العقاقير المفردة والمؤلفة والسموم القاتلة
وعمل في الهرم الشرقي أصناف القباب الفلكية والكواكب وما علمه أجداده من التماثيل والدخن التي يتقرب بها
إلى الكواكب ومصاصها كونه الآلات والكواكب الثابتة وما يحدث في أدوارها وقتاً ووقتاً وما علمه من التواريخ
والحوادث التي مضت والافات التي ينتظر فيها ما يحدث وكل من يلي مصر إلى آخر الزمان وجعل فيها المطاهر التي فيها
المياه المدبرة وما أشبه ذلك وجعل في الهرم الملون أجساد الكهنة في نوايت من صوان أسود ومع كل كاهن مصحف
فيه عجائب صناعته وأعماله وسيرته وما عمل في وقته وما كان وما يكون من أول الزمان إلى آخره وجعل في الحيطان من
كل جانب أصناماً تعمل بأيديها جميع الصنائع على مراتبها وأقدارها وصنعة كل صنعة وعلاجها وما يصلح لها ولم يترك
علم من العلوم حتى زبره ورسمه وجعل فيها أموال الكواكب التي أهديت إلى الكواكب وأموال الكهنة وهو
شيء عظيم لا يحصى وجعل لكل هرم منها خادماً قال وذكر القبط في كتبهم أن عليها منقوشاً ما تفسره بالعربية أنها
سور يد الملك بنيت هذه الأهرام في وقت كذا وكذا وأتمت بناءها في ست سنين فن أتى بعدى وزعم أنه ملك منسلي
فليهدمها في ستمائة سنة وقد علم أن الهدم ليس من البنين وأن كسوتهم عند فراغهم من الديباج فليكسها بالحصر
فمنظروا فوجدوا أنه لا يقوم بهدمها شيء من الأزمان الطوال انتهى وفي حسن المحاضرة للسيوطي قال صاحب
المرآة من عجائب مصر الهرمان سلك كل واحد خمسة مائة ذراع في ارتفاع مثلها كلما ارتفع البناء دق رأسهم ما حتى
يصير مثل مفرش حصير وهما من المرمر وعليهما الأقلام السبعة اليونانية والعبرانية والسريانية والسندية والحيرية
والرومية والفارسية قال وحكي لي من دخل الهرم المفتوح أنه وجد فيه قبراً وإن فيه ممالك ورجل خارج الإنسان
في سراديب إلى الفيوم ثم قال وهذا البناء ليس بين حجراته بلاط إلا ما يتخيل أنه ثوب أبيض فرش بين حجرين أو ورقة
ولا يتخلل بينهما الشعرة وطول الحجر منها خمسة أذرع في سلك ذراعين ويقال إن بابي الهرمين جعل لهما أبواباً على آراج
مبنية بالحجارة في الأرض كل حجر منها عشرة أذراعاً وكل باب من حجر واحد يدور بلول إذا طبق لم يعلم أنه باب يدخل
من كل باب منها إلى سبعة بيوت كل بيت على اسم كوكب من الكواكب السبعة وكلها مقفلة بأقفال وحذاء كل بيت
صنم من ذهب مجوف إحدى يديه على فيه في جهته كتابة بالسندى إذا قرئت انفتح فوه فيؤخذ منه مفتاح ذلك القفل
فيفتح به انتهى قال ومما قيل في الأهرام رسالة لضياء الدين بن الأثير في وصف مصر ولقد شاهدت منها بلدانهم
بفضلته على البلاد ووجدته هو المصر وما عداه فهو السواد فآراء الأملأ عينه وصدره ولا وصفه واصف إلا علم أنه
لم يقدر قدمو به من عجائب الآثار ما لا يضبطها العيان فضلاً عن الأخبار من ذلك الهرمان اللذان هرم الدهر وهما
لا يهرمان قد اختص كل منهما بعظم البناء وسعة البناء وبلغ من الارتفاع غاية لا يبلغها الطير على بعد تحليقه ولا
يدركها الطرف على مدته دقيقة فإذا أضرم برأسه قيس ظنه المتأمل فجما وإذا استدار عليه قوس كان له سهماً انتهى

وفي خطط المقرري أن الماء من عند مدقحه الاهرام أمر من سعد الهرم الكبير أن يدلى حبلا فكان طوله ألف ذراع بالذراع الملكي وهو ذراع وخسان وتريعه أربع مائة ذراع في مثلها وكان صعوده في ثلاث ساعات من النهار وأنه وجد مقدار رأس الهرم قدر مبرك ثمانية جمال ١٥ ويقال أنه لما فتحه وجد في موضع منه ابوابا في صدره ثلاثة ابواب على ثلاثة بيوت طول كل باب منها عشرة أذرع في عرض خمسة أذرع من رخام منحوت يحكم الهندام وعلى صفتاته خط أزرق لم يحسنوا قرأته وأنهم أقاموا ثلاثة أيام يعملون الحيلة في فتح هذه الابواب الى أن رأوا أمامها على عشرة أذرع منها ثلاثة أعمد من مرمر وفي كل أعمد خرق في طوله وفي وسط الخرق صورة طائر في الأول من هذه العمد صورة حمام من حجر اخضر وفي الاوسط صورة باذن من حجر اصفر وفي العمود الثالث صورة ديك من حجر اخضر وكوا البازي فتحرك الباب الاول الذي في مقابلة فرفعوا البازي قليلا فارتفع الباب وكان بحيث لا يرفع منه مائة رجل من عظمه فرفعوا التمثالين الآخرين فارتفع البابان الآخران قد دخلوا الى البيت الاوسط فوجدوا فيه ثلاثة سر من حجارة شفاقة مضبوطة وعليها ثلاثة من الاموات على كل ميت ثلاث حلال وعند رأسه كتاب بخط مجهول ووجدوا في البيت الآخر عدة رفوف من حجارة على اسفاط من حجارة فيها أو من الذهب عجيبة الصنعة مرصعة بأنواع الجواهر ووجدوا في البيت الثالث عدة رفوف من حجارة على اسفاط من حجارة فيها آلات الحرب وعددا من السلاح فقيس منها سيف فكان طوله سبعة أشبار وكل درع من تلك الدروع اثنا عشر شبرا فأمر الماءون بحمل ما وجد في البيوت ثم أمر فحطت العمد فانطبقت الابواب كما كنت ويقال ان الماءون لما فتحوه وجد فيه حوضا من حجر مغنطى بلوح من رخام وهو مملوء بالذهب وعلى اللوح مكتوب بقلم عزب فكان ان اغمرنا هذا الهرم في ألف يوم وأجتمعت له مائة ألف سنة والهدم أسهل من المعمار وكسونا جميعه بالديباج وأجتمعت له يكسوه الحصر وجعلنا في كل جهة من جهاته مالا بقدر ما يصرف على الوصول اليه ويقال انه وجد فيه صورة آدمي من حجر اخضر كالدهرنج في مطابق كالدواة فتفتح فاذا فيه جسد آدمي عليه درع من ذهب مزين بأنواع الجواهر وعلى صدره نعل سيف لاقية له وعند رأسه حجر من ياقوت أحمر في قدر بيضة الدجاجة فأخذ الماءون وقال هـ ذا خير من خراج الذهب انتهى وقال بعض الافرنج في مبدا القرن التاسع من الميلا داسته كشف في الهرم الكبير اودنان احدهما أودة الملك والناسية أودة الملكة وفي زمن القرن سابعة استكشف فوق أودة الملك التي فيها البئر أودة أخرى مسامتة لها يظهر انها كانت معاومة للالهالي من قبل والذي استكشفها عوا العالم يونوا الفرنسي وكتبها في سياحته المطبوعة في سنة أربع وستين وستائة وألف ميلادية وراها القنصل الانكليزي المسمى ديويزون المقيم في تونس لما ساح في مصر سنة أربع وستين وسبع مائة وألف واستكشف الأمير الالاي الانكليزي المسمى هواري أربع أودة أخرى فوق هذه يعني ان فوق أودة الملك خمس أودة متراكبة واستكشف أيضا عجريين للهوا فيهما في جدران أودة الملك وينتهيان الى اسطحة الهرم بجبلان من الهوا الى أودة الملك قدرا كافيا لجعل درجة الحرارة فيها واحدة دائما حتى لا يحصل تغير لما يكون فيها ثم استكشف اليوزباني الجنوي المسمى كويجليا أودة ثامنة منخوطة في الصخرة التي عليها الهرم انتهى وقال بعضهم هذه الاودة يتوصل اليها المامن البئر واما من أزج ماثل يتوصل الى أزج الدخول للهرم اه وقال ديودور الصقلي اتفق الناس على ان هـ ذا المبنى من أعجب ما يرى بمصر وليس ذلك من حيث عظم اجسامها وكثرة مصر فيها فقط بل أيضا من حيث اتقان الصنعة وبديع الاحكام حتى ان العجلة والمهندسين الذين بنوها أحق بالثناء عليهم من الملوك الذين صرفوا عليها الاموال وجلبوا لها الشعلة لان العجلة والمبشرين أبقوا النساء عليهم ومهارتهم في صنعتهم تحدثنا عن فضائلهم وتنبأ باقارهم بخلاف الملوك فانهم اما جلبوا الالهالي بالنهر والظلم واما بالاجرة من أموال ورفوها عن آباؤهم أو سلبوها من الناس قال بعضهم اختلف الناس في الهرم هل ينتهي بنقطة أم بسطح فقال ديودور انه ينتهي بسطح ورده بعضهم بأن دلو كان منتهيا بسطح لقال بذلك هيرودوط السابق عاميه وهو أول من تكلم على تفصيلات هذه المباني وقلها كغيرها عن كهنة من نيس وأغلب ما وصفه به بتحقيقنا الآن صحة بالاستكشاف فاعل الهرم كان قد حصل في أعلاه نقص قبل ديودور فادفه مسطحا انتهى وفي حسن المحاضرة عن الزمخشري ان الهرم لا يزالان ينخرطان في الهوا حتى يرجع مقدار دورهما الى مقدار خمسة أشبار في خمسة انتهى وقال أيضا ويقال انه كان على

الهرم بحجر شبه المكبة فرمته الرياح العواصف انتهى وقال لطررون الفرنساوى اختلف المتكلمون في الاهرام هل كانت منتبة بمنطقة أو بسطح فزعهم بعضهم انه عند بناءه انتهى بنقطة ثم صار سطحاً من عتب الايدي ونقض بعض ابحاره من أعلاه وبعضهم يقول انه من حين بناءه منته بسطة وهل كانت مكسوة أم بنيت بلا كسوة كما هي الآن قال والحق انها كانت مكسوة بحجارة ملساء ملتصمة بعضها ببعض بحيث لا يتيسر معودها الا بمسقة بدليل ما قاله ديودور الصقلي ان الغرباء لا تستطيع الصعود على الهرم وهو كان قد ساح في مصر سنة ستين قبل الميلاد وانما يصعد عليه من اعتداده وهو قال انه انتهى بسطح ضلعه ستة اذرع وهو اده بالذراع الذراع المصري ضرورة انه اخذ ذلك عن المصريين لانهم هم الذين كانوا يصعدون عليه وذلك عبارة عن ثلاثة أمتار وستة عشر جراً من مائة من المتر بناء على ان الذراع خمسة مائة وخمسة وعشرون جراً من ألف من المتر وهذا المقدار أقل من ضعف سمك الكسوة المقدرة لها في ابحار الكسوة لسنبل وهو متران وسبعة اجزاء من مائة فعلى ذلك كان قياس ديودور فوق نقطة تقابل السطوح الداخلة للكسوة ويدل له أيضاً ما قاله الشيخ عبد اللطيف البغدادي في رسالته انما علمنا ان أهالي قرية من قرى الجيزة لهم معرفة بالصعود فوق الهرم أحضرنا منهم اشخاصاً وأعطيناهم شيئاً قليلاً من الاجرة فصعدوا عليه اولاً لم يكن مكسواً كان سهل الصعود فكانوا يصعدون عليه بانفسهم لم حرصهم على الاطلاع على جميعه وأيضاً فقد ذكر الشيخ عبد اللطيف ان ضلع سطحه حينئذ عشرة اذرع بالسودا وهي تعادل خمسة أمتار وأربع مائة واثني عشر جراً من ألف من المتر لكن جرياً والانكليزي الذي ساح في مصر بعد سنة ١٦٣٨ ميلادية قال ان ضلع سطحه أربعة أمتار فقط مع انه كان يلزم ان يكون في زمنه أوسع منه في زمن عبد اللطيف لأن الهرم كان دائماً أخد في النقص بسبب نقض ابحاره فاذالك الا لكونه كان مكسواً وفي زمن عبد اللطيف ثم زالت كسوته فضاقت سطحه انتهى وفي كلام بعض علماء الاقريق أنه لم يكن في داخل الاهرام كناية ولا زينة وليس ذلك ناشئاً عن جهل بالنقش على الصخور فان القبور الموجودة من زمن بناء الاهرام الى الآن فيها النقوش والكتابات وعلى الخصوص قبر المعالي الذي كان في زمن الفرعون سوفيس الاول وانما سبب تجرد الاهرام عن النقوش كما زعم بعضهم اتساع أسطحها الظاهرة وكانت كافية لان نقش عليها ما يلزم نقشه بخلاف انقبور قال عبد اللطيف البغدادي ان الكتابة الموجودة على الهرم الكبير تزيد على عشرة آلاف بحسب منه ورق وقد وجد سياحوا الانكليز في سنة سبع وثلاثين وثمانمائة وألف في الهرم الثالث من اهرام الجيزة المعروف بهرم منقري أو هرم منير ينوس على قول هيرودوط قطعة من الصندوق المصنوع من خشب الجيز عليها كتابة مير وجليقية تدل على صلوات وأدعية وهذا يدل على ان ترتيب صناديق الموتى كان معمولاً به في تلك الازمان وأما ظاهراً الهرم فكان عليه النقوش الكثيرة ونقل دسيسي عن كثير من مؤلفي العرب ما يدل على انه كان على الهرم كتابة قديمة مجهولة وقد قال هيرودوط انه كتب على الهرم بيان ما صرف في بناءه من الخضارات فكل ما زائد على ان ظهور الاهرام كانت عليها كتابة فان لم تكن على الاعلى فعلى الاسفل وانما زالت بازلة الكسوة وفي كلام بعضهم ان مما يلزم التنبيه عليه ان الازمان السابقة التي بنيت فيها الاهرام لم يكن فيها المصريين ميل لكثرة الكتابة على المباني فقد قال العالم لوفورمان انه وجد في قبر هرمي الشكل بقرب الهرم الكبير جرن مجرد عن الكتابة وانما وجدته الكتابة على جدران القبور وجدت أيضاً كتابة قليلة في قبور احدى الفراعنة فيها اسمها فاختلغوا في قراءته فاجابليون سماسقاي والعالم نستوراهوت سماسقايوتريس وسماسقايوتيس ما يتون أيضاً ولم يرض ذلك بعضهم لعدم موافقته للعروف المنتشرة انتهى وقد استكشف السياح بلزوني مدخل الهرم الثاني فوجد فيه خالياً عن الكتابة في داخله وليس كداخل الهرم الكبير في الزخرفة والزينة والادوة التي فيها المدفن نقر في الحجر ليست من البناء وفي خطط الفرنساويين ان الهرم الكبير منعزل بجندق يحيط به من كل جهة بخلاف الهرم الثاني فحندقه بكتنف ثلاث جهات منه فقط وفي مقابلة منتصف الوجه الشرقي منه على مقدار خمسة وخمسين متراً من ضلع قاعدته الخالية عن الحندق آثار سور كان يحيط ببناء منتظم نظن انه من نواحي الهرم الثاني كما ان البناء الباقي الى الآن في غاية الحفظ على مقدار ثلاثة عشر متراً من الهرم الثالث

كان من توابع الهرم الثالث وهو بناء ذو أربعة أضلاع وأحد أبعاده ستة وخمسون مترا ونصف والبعد الآخر ثلاثة وخمسون وهو ينقسم الى خمس مثلثات أحدها منفصل من جميع جهاته وثلاثة مفتوحة على الوجهة ويسبق الثلاثة دهليز طوله احدى ثلاثون مترا في عرض أربعة عشر وفي الوسط محل يقابل الدهليز محوره يمر بنصف قاعدة الهرم وسلك الخائط يز يد عن أربعة أمتار وهي مبنية من صخور منها موازنة تسعة وثلاثون ألفا ومائة وستون كيلو غرام ومنها موازنة ثمانية وخمسون ألفا وسبع مائة وأربعون كيلو غرام وفي نهاية هذا البناء من لسان طوله مائة وستون مترا في عرض أربعة أمتار وارتفاعه من ثلاثة عشر مترا الى أربعة عشر وهو بني بحجارة أكبر من السابقة وقال ما به الفرنسي الذي كان قد صلاحه في مبداء القرن الثامن من الميلاد انه شاهد هذا المحل مكسوا من داخله بالصوان ولا يعلم الغرض من هذه المباني انتهى ويتصل بهذه العمارة جسر منحدر محوره مع محور الهرم وهو مستور من جانبه بيمين طان سمكة منتظمة ذات أجنار كبيرة وارتفاع الخائط عند النهاية العليا أربعة عشر مترا وجميعها ستة مداميك وفي آخر هذا الجسر آخر متجه نحو الجنوب الشرق وهو أكثر انحدارا من الاول وعمل تلك الجسور هي التي كانت مستعملة في نقل الصخور لبناء الاهرام وقال بعضهم ان خندق الهرم الثاني مما يجب من عمله كما يجب من عمل الهرم فانه منحوت في الصخر وجوانبه قائمة على الاحكام وعمقه تسعة أمتار وعرضه من الجهة الشمالية تسعة وخمسون مترا وخمسة أجزاء من مائة ومن الجهة الغربية احدى ثلاثون مترا وأربعة أجزاء من مائة من المتر وعلى ذلك يكون مكعب الحجر الخارج منه سبعة آلاف وأربعة وعشرين ألفا وخمسة مائة متر مكعب والى الآن يرى بعض الخندق لم تمלאه الرمال قال وهذا الهرم لم يفتح الى الآن وفي أعلاه جزء من كسوته في قدر ربع ارتفاعه تقريباً ووايه محرقة على النقط الرابع الاصلية كاهن الهرم الاول وأوجهه موازية لوجه الهرم الاول وضلع قاعدته مائة مترا وتسعة أجزاء من مائة وارتفاعه مع الجلسة مائة وثمانية وثلاثون مترا منها الجلسة ثلاثة أمتار ومساحة القاعدة بدون الجلسة احدى وأربعون ألف مترا وتسعة مائة وأربعة وثلاثون مترا ومع الجلسة ثلاثة وأربعون ألفا ومائتان واثنا عشر مترا ومساحة كل وجهه سبعة آلاف مترا وخمسة مائة وسبعون مترا ومكعب الهرم مليون وتسعمائة ألف وثلاثة آلاف مترا ومائتان وخمسة وسبعون مترا مكعبا وارتفاع الوجه مائة وأحد وسبعون مترا وخمسة أجزاء وهذه المقادير تقريبية في قياس هذا الهرم لا بالتحرير بخلاف الهرم الاول ويدخل في ذلك ما بين بواقي الكسوة انتهى وأما الهرم الثالث فحجمه $\frac{1}{179182}$ متر مكعب وضلع قاعدته 100.7 والارتفاع 53 مترا وارتفاع الوجه 73.1 والمرفق 88.7 فيكون سطح القاعدة 10140 مترا وسطح كل وجه 3680.6 وأما الهرم الكبير فسيأتي الكلام في أبعاده

(*) المبحث الخامس في الغرض المقصود من بناء الاهرام

كانت توعت الاقوال فيمن بنى الاهرام تنوعت في الغرض المقصود منها فالذي غلب على أفهام كثير من الناس في جميع الاجيال والبقاع أنهم اقربوا بعض ملوك مصر الاولين قال المقرئ يزعم قوم ان الاهرام قبور ملوك عظام آثروا أن يتمزوا بها على سائر الملوك بعد مماتهم كما تمزوا عنهم في حياتهم وتوخوا أن يبقى ذكرهم ببيها على تطاول الدهور وتراخي العصور وانتهى ومن الناس من يقول انها مابداً للقدس أو زرين الذي هو من أسماء الشمس وأسماء النيل وسيأتي ما يرجح هذا ومنهم من يقول انها محلات وضعت لرصد الكواكب وأول من قال بذلك من الاقدمين أفلاطون وتبعه جماعة كثيرون الى وقتنا هذا وكثير من العلماء يعلنون الى أنها آثار بنيت لا يداع العلوم والاسرار فيها وبذلك قال كثير من علماء العرب فية ولون ان قريماً المصريين بنوا الاهرام وأودعوا فيها العلوم الهندسية والطبية والملكوتية والحسابية والطلاسم وغير ذلك مما لو استقصى قصا ونقل عن ارسطاطاليس وأفلاطون وبولين الذي ساح في مصر قبل المسيح بسبعين سنة انهم يقولون ان الفراعنة انما بنوا هذه الاهرام لاسباب سياسية هي اذلال الاهالي وشغل قلوبهم وأبدانهم وسلب أموالهم وكسر شوكتهم ليكونوا انما مستعبدين تحت رق الاسر والقسر وفي قبضة الحكم ولا يمكنوا من التمرد والعصيان ليدوموا للفرعونية لئلا يفسد فيهم في العالم بلامنازع ولا استثناء ولكن

هذا بعيد فانه لو كان القصد ذلك لكنى اسمعالمهم في الاشغال المعتادة كالترع والجسور والقصور فانها كثيرة جدا
وايضافاً لحوال الهرم وارتفاعه وأبعاده وأوضاعه تدل على ان لبنائه فكرة أولية كبيرة مهممة لاجلها بناءه ومن
جرائها أنشاء ومنهم من يقول ان الاهرام جعلت في رؤس الأودية لمنع الرمل عن أرض الزراعة ومنهم من يقول
انها جعلت لحفظ الصنح والاقيسة القديمة الى غير ذلك من الاقوال التي حكاهامؤلفوا العرب وغيرهم فمن ذلك ما نقله
المقرئ في الخطط عن أبي يعقوب الوراق انه قيل ان هرمس البابلي اتقل الى أرض مصر لاسباب وانه كان ملكها
الى أن قال وكان حكيم زمانه ودفن في البناء الذي يعرف في مدينة مصر بأبي حرمس يعرفه العامة بالهرمين فان أحدهما
قبره والآخر قبر زوجته وقيل قبر ابنه الذي خلفه بعد موته (وقيل ان الهرم الشرقي قبر سوريد بن سهل وق والهرم
الغربي قبر أخيه هرجيت والهرم الثالث قبر كرورس وقيل ان الثالث الملون قبر افرديدون بن هرجيت كما في حسن
الحاضرة) وأما الهرم الذي يدعى هرميس فانه قبر قرياس وكان فارس أهل مصر وكان يعبد بألف فارس فلما مات جزع
عليه الملك والرعية ودفنوه بدير أبي هرميس وبنوا عليه الهرم مدرجا ثم قال وأما قبر الملك صاحب قرياس هذا فانه
الهرم الكبير من الاهرام التي في بحري ديرا أبي هرميس وعليه باب لوح كذا مكتوب فيه باللازورد وقال دودور
الصقلي ان بقرب الاهرام الثلاثة (التي بالجزيرة) ثلاثة اهرام أخر يقال انها من بناء الملوك الثلاثة شمس وشفرين
وميرنوس جمع لخواهالدفن نسائهم كما جعلوا الثلاثة الاول لدفن أنفسهم وبعضهم يقول ان الهرم الثالث من اهرام
الجزيرة هو قبر الفتاة دروب بناء لها عشاقها من حكام المديرات بالاشتراك وقد تقدم عن استرابون ان الاهرام التي على
بعد أربعين غلوة من منفيس هي قبور الملوك وقال بلين ان قدام الاهرام الثلاثة التي ملاذ كرها الارض صورة أبي
الهول ويقال ان الملك اخريس مدفون هناك وبعضهم يقول ان الهرم الكبير هو قبر فرعون مصر الذي غرق في
البحر أو قبر شيت أو خنوخ عليه السلام وقد وجد السباح مانيوس في هرم القيوم جرقا قيل على انه قبر انتهى
ومما يستأنس به للقول بأنها قبور ما يستفاد من كلام مريت بك من ان الموضع الذي فيه أهرام الجزيرة وتمثال أبي
الهول هو محل مقبرة منفيس في الازمان القديمة وان أغلب القبور الموجودة هناك قديمة وشكل أكثرها كشكل
الهرم الناقص وهي مبنية بالاحجار الضخمة فوق البسائر التي فيها حثة الميت انتهى ومثل ذلك ما قاله العالم جومار
ان الارض التي عليها الهرم كانت مقابر لجهات كثيرة من الوجه البحري وهي كثيرة في الصحراء وعددها يفوق الحصر
ما بين صغيرة جدا وكبيرة جدا ومتوسطة فكانت حثة الموتى تنقل في القوارب والمراب في الخيلان وقروح النيل
حتى تدخل في الاقبرون الجاري بقرب الهرم وكان هو آخر خليج ومن بعده لا يوجد الا القعولة والموت وكان المستغلون
ينقل الاموات خلفا كثيرين في مراكب كثيرة كما يشهد لذلك ما هو منقوش على الجدران وفي الكتب والرقاع
المدفونة مع الاموات وبسبب واقفة هذا الموقع لهذا الغرض ليكون في فم الوادي واجتماع خيلان الوجه البحري
فيه يظهر ان هذه العادة أعني الدفن في هذا الموضع قديمة جدا وسابقة على بناء مدينة منفيس وربما كان ذلك هو
السبب في بناء الاهرام هناك أيضا انتهى ويحتمل ان الاهرام هي السبب في اتخاذ هذا الموضع مدفنا عمومي وان
الاهرام هي السابقة على ذلك كما يشهد له ما تقدم من أنها من بناء ادريس عليه السلام أو سوريد خصوصا على اعتقاد
الصائبة ان الاهرام مدفون أجساد طاهرة فكان الناس يتسارعون اليها ويتنافسون في القرب منها لدفن موتاهم
عندها كما تنبأ أهل كل ملة الدفن عند قبور الصالحين وبحسب ما كان لهم من الثروة اتخذوا صور الاهرام في مدفونهم
كما يشاهد في الامراء والاعيان انهم يتخذون لموتاهم قبور انشبه قبور الصالحين قال بعض الافرنج كانت عادة
المصريين قديما الحرق كل الحرق على أن يجعلوا مدفون الموتى بقرب قبور المقدسين ليكونوا في حمايتهم قال أيضا
ويظهر أن الامراء العظام في جميع الازمان السابقة رغبوا في الدفن بجوار الاهرام لانها آثار مقدسة انتهى وقد
وجد جانيون هناك قبرا أحدهما بطريرك وسريس قال وهذا القبر كغيره من القبور التي بهذا المحل عبارة عن مربع
محررة أضلاعه بين الشرق والغرب وحيطانه تميل الى الداخل وقد اطبع العالم ليبسيوس البروسياني على كثير منها
ورأى ان بعض القبر محرق عن النقوش وبعضه الآخر عبارة عن عدة أودضية مغطىها بحجر واحد عليه جميع النقوش
اللازمة مع الاتقان وبعض هذه القبور فوق الارض والبعض تحت الارض مخفون في الصخر انتهى ومما يدل على

ان الازهرام سابقة على القبور في المقرري أن ثلثون الكاهن الذي كان مع نوح في السفينة كان قد زوج ابنته
ببصر بن حام بن نوح عليه السلام وجاءت معه الى مصر وولدت منه ولدا سمياه مصرايم فلما مات ببصر دفن
في موضع دير أبي هرميس غربي الازهرام ويقال انها أول مقبرة دفن بها بأرض مصر وكان ذلك بعد الطوفان
بألف وثمانمائة وست سنين انتهى وقال العالم امير لم أرى في الاقطار المصرية أقدم من هذه المقابر فان طبيعة
وبلو كها حادثة بعد منقوس وملوكها وبقر ترب الملوك الذين بنوا الازهرام ترب قسيسيهم وأمرائهم وخدمتهم
وقد حدد ثنائيا عليها من النقوش بما لم تحدد ثنائيا الازهرام لخلوها عن الكتابات انتهى وقال غيره ان جدران
القبور التي حول الهرم عليها من الداخل نقوش ملونة ومرسوم فيها صور الاحوال المعاشية كالصيد والقتل
والحصيد وقلع الكنان وبعض الرسوم صورة شررها جليون بأنها صورة صانع مشغل بلف أشرطة القماش على
الموميات وصورة صانع آخر مشغل بثلثين صورة وجه الميت المصورة على الخشب ولكون هذه المقابر قديمة جدا
يستدل بها على أن هذه الطريقة المستعملة في الدفن عتيقة جدا انتهى وقال بعضهم والى الآن توجد في غربي
الهرم الكبير مقابر كثيرة عظيمة الاتساع مع الانتظام طول القبر أربعة وعشرون مترا في عرض عشرة أمتار وقد زحف
الرمل على أغلبها فردمه ويحصل من مجموعها شكل مربع اتساعه قريب من اتساع الهرم وفي جهة منه سبعة قبور
وفي جهة أربعة عشر وهذا المربع في شمال الهرم الثاني وغربي الهرم الاول وأضلاعه في استقامة أضلاعه - ما
وهنا القبور صغيرة كثيرة بعضها مبني وبعضها منحوت في الصخر ولكن مع شهرة القول بأن الازهرام قبور لم يرتضه أقدم
المؤرخين هيرودوت ولا ديودور الصقلي انتهى والذي يستناد من كثير من النقول المتقدمة عن مؤرخي العرب
والعجم أن الازهرام من الابنية المعظمة التي كانت تقدرها الامم الماضية وتحتزمها احتراما كبيرا سواء قلنا انها قبور
أو انها معابد أو مواضع لصون المعارف والاسرار وحفظها عن تطرق الضياع اليها بالطوفان أو غيره خصوصا بنسبتها
الى هرمس الاول الذي هو ادريس عليه السلام قال المقرري في الخطط وفي كتاب عجائب البيان ان أحد هذين
الهرمين (الذي تجاء النسطاط) قبر اعادمون والآخر قبر هرمس ويرى عن انهم ما يتان عظيمان وان اعادمون أقدم
وأعظم وانه كان يحج اليهما ويهدى اليهما من أقطار الارض انتهى ونقل مثل ذلك عن كتاب البنية والاشراف
وان بين اعادمون وهرمس نحو ألف سنة وان سكان مصر وهم الاقباط يعتقدون بنسبتهم ما قبل ظهور النصرانية فيهم
على ما يوجبهم رأى الصائين في النوات من أنها ليست بطريق الوحى بل هم عندهم نفوس طاهرة صفت وتمتدبت من
أدناس هذا العالم فاتحدت بهم مواد علوية فأخبروا عن الكائنات قبل كونها وعن سرائر العالم وغير ذلك ونقل
أيضا في باب فضائل مصر من خططه عن صاعد اللغوى انه قال في كتاب طبقات الامم ان جميع العلوم التي ظهرت
قبل الطوفان انما صدرت عن هرمس الاول الساكن بصعيد مصر الأعلى وهو أول من تكلم في الجواهر العلوية
والحرركات النجومية وهو أول من ابتنى الهيكل ومجد الله فيها وأول من نظرت في علم الطب وألف لاهل زمانه قصائد
موزونة في الاشياء الارضية والسمائية وقالوا انه أول من أنذر بالطوفان ورأى ان آفة سماوية تصيب الارض من الماء
والنار فخاف ذهاب العلم واندراس الصنائع فبنى الازهرام والبرابي التي في صعيد مصر الأعلى وصور فيه جميع الصنائع
والآلات ورسم فيها صفات العلوم حرصا على تخليدها لمن بعده وخيفة أن يذهب رسمها من العالم وهرمس هذا هو
ادريس عليه السلام انتهى ونقل في الكلام على الازهرام أيضا عن أبي يعقوب محمد بن اسحق النديم الوراق في كتاب
النهرست انه اختلف في أمر هرمس البابل في قبل انه كان أحد السدنة السبعة الذين رتبوا لحفظ البيوت السبعة وانه
كان لترتيب عطارد وباسمه سمي عطارد باللغة الكلدانية هرمس وفي الكثر المدفون والفلك المشهون للجلال
السيوطي ان هرمس اسم لعطارد كما ان كيوان اسم لرحل وتبراسم للمشتري ويسمى المشتري أيضا البرجيس
ولامرئخ بهرام وللشمس مهر وللزهرة أناهيد ويبدخت أيضا والقمر ماه وقد جعلت في بيتين وهما هذان
لازات ترقى وتبقى في العلا أبدا * مادام للسبعة الافلاك أحكام
مهر وماه وكيوان وترمعا * وهرمس وأناهيد وبهرام
وأقربهم اليها القمر وفوقه عطارد ثم الزهرة ثم الشمس ثم المريخ ثم المشتري ثم زحل انتهى وفي المقرري أيضا في

الكلام على مدينة عين شمس قال الحكيم الفاضل أحمد بن خليفة في كتاب عيون الانباء في طبقات الاطباء يقال انه كان للكواكب السبعة الهيمارة هياكل تحج الناس اليها من سائر اقطار الدنيا وضعها القدماء فجعلوا على اسم كل كوكب هيكلا في ناحية من نواحي الارض وهي الكعبة لرحل والثاني للمريخ مدينة صور من الساحل الشامي والثالث للمشتري بدمشق موضعه الآن جامع بني أمية والرابع بيت الشمس عصر وهو المسمى بعين شمس والخامس للزهرة عنتيج والسداس اطار دبصيدا والسابع للقمر يجزان يقال انه قاعتهما انتهى انظر الكلام عليها في الكلام على المطرية وفي حسن المحاضرة للسبكي أن الصابئة تزعم أن أحد الهرمين قبر شيث والآخر قبر هرمس والموتون قبر صابئ بن هرمس واليه ينسب الصابئة وهم يحجون اليه اويذبجون عندها الديكة والعجول السود ويخرجون بدخن ثم قال وقال ابن فضل الله في المسالك قدأكثر الناس القول في سبب بناء الاهرام ف قيل هياكل للكواكب وقيل قبور ومستودع مال وكتب وقيل ملجأ من الطوفان قال وهو أبعد ما قيل فيها لانها ليست شبيهة بالمساكن قال وكانت الصابئة تأتي فيفتح الواحد وتزور الآخر ولا تبلغ فيه مبلغ الاول من التعظيم انتهى وجرم بعض الافرنج بأن الاهرام من البيوت المقدسة التي كانت بيوت المندسي المصريين وان هرمس كان مقدسا عندهم لانهم يعتبرونه اسما للشعري اليمنية ويستنادون كلام الاقدمين ومن كلام من يعرف اللغة القديمة مثل جانيليون وغيره ان لهرمس هذا أسماء عديدة منها سوتيس ووطوط وأثوبيس وسينيوس وقال وسيت وسيروس فكل هذه الاسماء أسماء للشعري اليمنية وأن هذا النجم من أجل ما ذكر في الآثار القديمة المصرية وكان المصريون ينسبون اليه دورق مائية قدرها ألف وأربعمائة وستون سنة وكان آخرها يوافق السنة الدينية عندهم وكانت تلك الدورة تسمى باسم ذلك النجم لانها تبدئ بشروقها وتنتهي به قال والآن يعتبرون أن أول دورة من هذه الدورات قبل الميلاد بألفين وسبعمائة واثنين وعشرين سنة والدورة الثانية قبل الميلاد بألف وثمانمائة واثنين وعشرين سنة وقال جانيليون ان هرمس الاكبر الثاني وهو ووطوط كان يرأس اليه بالطير ايس بسبب أن هذا الطير عشي بتودة وانتظام وكانوا يرزون اليه أيضا بالحيوان المعروف بالسينيوس وقال ويصورونه بصورة آدمي رأسه رأس كلب ويجعلونه مثاله ويرسمون بيده لوح كتابة وتارة يرزون اليه بصورة آدمي رأسه رأس الطير ايس قال وكان هرمس الاكبر الثاني هو المقدس بمصر واليه ينسب المصريون اختراع العلوم جميعها وأما هرمس الاكبر الاول فكانوا يرزون اليه بصورة الباشق وعلى رأسه صورة الشمس وخوصة و صليب انتهى ومما يستدل به على ان الهرم بناء مقدس ان أوجهه مثلثات متساوية الاضلاع كما قاله كل من وصفه وقد قالوا ان في فلسفة الاقدمين ان الاشكال الهندسية تسمى باسماء مقدسة قال بولوتاركران المثلث المتساوي الاضلاع كان يطلق عليه اسم منير والمثلث القائم الزاوية كان مستملا في تصوير شكل العروس بان يعطى للوجه المكون للزاوية القائمة عدد ثلاثة وللقاعدة عدد أربعة وللوتر عدد خمسة والضلع القائم على الزاوية يسمى أزدريس ويسمى الذكرو والقاعدة تسمى الانثى وتسمى أزدريس والوتر يسمى التناج أو هوريس وهذا المثلث كان اشارة أيضا الى بولوتون وبكوس ومارس وهذه الثلاثة صور من صور أوزريس والشكل المربع يسمى رياثونيوس وسيريس وقبسطاوينون والضلع ذو الاثنتي عشرة زاوية كان يسمى بالمشتري وذو الست والخمسين كان يسمى تيفون وكثيرا ما كانوا يرزون بالمثلث المتساوي الاضلاع للطبيعة الالهية القديمة الدائمة وبالمثلث المختلف الاضلاع للطبيعة البشرية القائمة بسبب عدم تساوي الاضلاع ويرزون بالمتساوي الساقين الى الوسط بين الطبيعتين ويمثلون له بالشمس والشمس وبالمثلث المتساوي الاضلاع للشمس وبالمثلث المختلف الاضلاع للكواكب السيارة وذوات الذنب والنجوم الضالة والشهب وبتساوي الساقين للقمر فانهم جعلوا تنقيرا له وذهابا ورجوعا حاصلة من تنقلات الجن اذا علمت ذلك فهذا الشكل المخصوص للهرم يورث القطع بانه انما أسس على أغراض دينية لادنيوية وناقش بعضهم في كونه مثلث الاضلاع وقال ان هذا خلاف الواقع فان القاعدة أكبر من كل من الضلعين بقليل انما هذا الفرق لقلته لا يلاحظه الرائي بل يتصور انه متساوي الاضلاع ويحسب ان يقال ان بنى الهرم راعى في حسابه ما يترامى في نظر الناظر فاكفى به فذلك الفرق مقصوده لا جمل ذلك فصح انه مثلث متساوي الاضلاع انتهى وفي كلام بعض الافرنج أيضا أن كلمة سوريد الواقعة في عبارة المقرري محرفة عن سوريس وان سوريس محرف عن

ازريس الذي هو اسم للنيل وقال جول الافريقى ان هذا ليس بحر يقابل هـ ما اسمان لمسمى واحد وهـ معلوم ان
ازريس من اكبر مرقى مصرين ويرى عن انه منبع النهر وانه عوايس نزل بين الناس وتعرض لمعانة المشاق
الارضية في أخس أشكال الحيوان وهو شكل الثور ويقولون ان مصر كانت منقسمة قديماً الى أقسام دينية وهى
التي مارت فيما بعد أقساماً سياسية يسمى القسم منها نوم أو مديرة وكان في كل مديرة بل وفي كل مدينة مرقى
مختص بهم او كان اوزيريس هو المرقى بسبب جهة أبى دوس ومع ذلك فكان قدسا في جميع أرض مصر في كل عصر قال
هيرودوت ان المصريين ولوا لكل طائفة منهم مقدسا مخصوصا لكن جميعهم يقدسون اوزيريس وأوزيريس ومن
خرافاتهم أيضا ما زعموه ان أم اوزيريس حملت به من العقل الروحاني بعد ثلث كلمة في صورة اقناه وهى عبارة عن حرارة
والناب سماوى انتهى وفي كتيبي من الكتب ان المصريين كانوا يعتبرون اوزيريس انه هو المحبوب المطلوب
صاحب الخيرات المالك المعظم لارض مصر ومالك سكان السماء وهو شبه الشمس أو شبهة ولقان وولقان هو الشمس
انتهى وسياقى في الكلام على أبى الهول ما يفيد الجزم بان الاهرام من الابنية المقدسة وضعها الواضع لا عظم
المقاصد الدينية في تلك الاحقاب وعلى كل حال سواء قلنا ان الاهرام قبورا وانها مبدءا ومخازن للاسرار والذخائر
أو غير ذلك فالتاثير الهام لا يدرك فوائدها الا يرى لها من الازوم والاهمية عشر معشار ما حصل في بنائها من العناية
واتعاب والمشاق وكثرة المصاريف وذهاب الاموال والانفس فيها فان من يطوف حول الهرم أو يدخله أو يصعد
عليه يجزم بان ألوف من الادميين والبهاائم هلكوا في بنائه اذ من جور الحكام وامان ألم الاشغال أو سقوط الحجارة
عليهم أم ألوف من الجوع ونحو ذلك بخلاف غير الاهرام من الآثار التي تظهر فوائدها مع قلة كلفتها كالقناطر والترع
والخجان فهذه يشكر صانعها على الدوام فالذائب الى الاهرام لا يتبع بصرد على شئ مما به سعارة الخلق وثروتهم الا
انشرح صدره منه واستعشت روحه واذا استحضرت قلبه من جرى هذا الخير على يديه فلا بد ان يشكره بلسان الحال
أو القال فاذا فارق أرض المزارع الى صحراء الاهرام وأحس بأوعارها ورأى الهرم من بعيد كأنه جبل شاخ في معزل
عن العمران والخصوبة تحول فكره الى أحوال هذا البناء الهائل وما كان لبانيه من القوة والعسف وكما يقرب منه
ازداد حيرة وتعجبا وجعل يسأل نفسه عن قدر ما ذلك فيه من الاموال والانفس والزمن الذي استغرقه عمله خصوصا
اذا اطلع على أن الحجر الواحد من أحجاره ما يتقدم كعب وأقل ما يكون وزنه ثلاثون ألف كيلو غرام عبارة عن
ستمائة وستة وستين قطارا وثلاثي قطار مدرى ولا شك أن ذلك يشتمل على ألوف منها واذا فكر في انه قدمضى عليه ستة
آلاف سنة وهو قائم مكانه شاهد على تعاقب الامم والاجيال والحوادث سال كم مضى ايضا من الزمان قبل بنائه
وما نسبة جميع ذلك الى ما بقي فعند ذلك لا يرد جوابا قال بعضهم

ألمست ترى الاهرام دام بناؤها * وينشئ لدينا العالم الانس والجن
كان رضى الافلاك كوارها على * قوا عدها الاهرام والعالم الطعن

فاذا انتقل فكره الى الانسان وأعماله ونظر الى صغر جسمه بالنسبة الى أعماله الجسمية وقصر عمره بالنسبة الى القرون
التي شهد هذا البناء على بعضها رأى ان الانسان ليس بشئ زان ما ينشأ عنه من الاعمال والحوادث الكبيرة والصغيرة
لم يكن عن مجرد مادته الجسمية بل انما ذلك ناشئ عما أودع فيه من الروح التي هى من أمر الله تعالى ومن
أسراره التي استأثر بها عن خلقه وما الجسم لها الا شئ تقوم به لتصرف فيما تريد من الاعمال وحينئذ لا اهلام
من الاعمال التي تجلب للمتأمل فيها لا اعتبار بالمضيق وتحملة على عمل الآثار الحسنة التي يحسن بها ذكره على
الدوام وبها يستدل على ان الامة المصرية أقوى أمة تحمل المشاق والصبر على الاعمال الصعبة وان من بوجه
قوتها المخوثر وتها تتل على يديه أوج السعادة حتى تستوجب له الذكر الحسن في جميع الممالك قال المقرري
ووجدت بخط الشيخ نهاب الدين أحمد بن يحيى بن أبى جمل التلمساني أنشدني القاضى خرد الدين عبد الوهاب المصرى
لنفسه في الاهرام ستة وخمسين وسبعمائة وأجاد

ألمباني الاهرام كم من واعظ * صدع القلوب ولم ينفه بلسانه
أذكرتني قولاً تتادم عهده * أين الذى الهرمان من بنيانه

هت الجبال الشامخات تكاد أن تمتد فوق الأرض عن كيوانه
لو أن كسرى جالس في سفنها * لأجل مجلسه على أيوانه
ثبتت على حر الزمان وبرده * مددا ولم تأسف على حدثانه
والشمس في أحراقها والرياح عنه * مدحوبها والسيل في جريانه
هل عابد قد خضع لعبادة * فباني ذى الأهرام من أوثانه
أو قاتل يقضى برجمي نفسه * من به صدفرته إلى جثمانه
فاختارها لكنوزها ولجسده * قبرا للأمن من أذى طوفانه
أو أنها للسائرات مراد * يخارراء دها أعز مكانه
أو أنها وصفت شؤون كواكب * أحكام فرس الدهر أي يونانه
أو أنهم نقشوا على حيطانها * علما يحار النكر في تبيانها
في قلب راثيها لعلم نقشها * فذكر به ضلله طرف بستانه
انتهى وفي حسن المحاضرة لا يوطى قال ابن عبد الحكم ولم أجد عند أحد من أهل المعرفة من أهل مصر في
الأهرام خبرا يثبت في ذلك قول الشاعر

حسرت عقول أولى النوى الأهرام * واستصغرت لعظيها الأجرام
ملس مؤنسة البناء شواهي * قصرت أفعال دون من سهام
لم أدر حين كالتنكر دونها * واستوهمت لعجبها الأوهام
أقبورا - لآلئ الأعاجم - نأم * طلسم رمل كن أم أعلام

(المبحث السادس فيمن تجم على الأهرام وحاول فتحها وأزال الشيء منها وفي تاريخ ذلك)

قال بعض علماء الأفرنج يظهر أن خلفاء جسيمهم الذين ابتدؤا بالتعدي على الهرم والظاهر أن ذلك كان
في زمن دريوس الكوس الذي زعمه قام المصريون على العجم وأرادوا طردهم من مصر فغلب العجم عليهم - م
وأذلوه - م وردوهم إلى طاعتهم - م وذلك سطوا على معابدهم - م ومقدسهم بالتحريب والتحقير ثم لما دخلت
ليونان مصر تسكوا بديانة المصريين وعوايدهم - م فقال ابن - م المصريون ولكن لما وجدوا الأجساد المقدسة
قد نبشت وضاع كثير من المعتقدات كالاعتناء الأول فأخذت في النقص وطمس الذكر إلى أن اضمحلت
بل نقل بعضهم عن هيرودوط أن جسيمه نفسه هو الذي فتح قبور الملوك وكانت قبل محترمة في النهاية انتهى وقال
أطرون الفرساوى أن الأهرام كانت مكدسة بحجارة مصقولة على قول الأكثر وإن تلك الكسوة قد أزيلت
بأسطالة الأيدي عليهم أخلا فالن يقول أنها بنيت هكذا غير مكسوة ثم قال إن ابتداء إزالة الكسوة كان في زمن العرب
ولم يكن في زمن البطالسة ولا الرومان لأن هذه الماني في رفعتهم كانت مقدسة تحت حماية الديانة فلم تستول
العرب على مصر أخذ كثير من الناس في البحث عن الكنوز ففتح المأمون الهرم وكذا غيره ولم يجدوا شيئا أخذوا
يجشون في البلاد فازالوا المذمك الأول ثم حفروا في وسط الهرم من الأعلى طمعا في أن يصلوا إلى داخله - م كان سعيهم
على غير طائل ويظهر أن الكسوة بقيت إلى القرن السادس من الهجرة بدليل ما قاله عبد اللطيف البغدادي في
رسالته وهو من أهل هذا القرن أن الماعنان أهالي قرية من قرى الجيزة لهم معرفة بالاصعود فوق الهرم أحضروا
منهم - م أشخاصا واستأجرناهم على أن يعود عليه بقليل من الأجرة انتهى فلم يكن مكسوا الصعد عليه بنفسه ولم يحتاج
إلى الاستئجار وأيضا فقد ذكر أن ضاع السطح الأعلى للهرم عشرة أذرع بالسوداء يعني بذراع مقياس النيل وذلك يعادل
خسة أمتار وأربعمائة واثني عشر جزأ من ألف جزء من المتر ولما ساح في مصر العالم جريوا الانكليزي في سنة
ألف وستمائة وثمانين ميلادية رأى أن ضاع السطح أربعة أمتار يعني وجده أقل منه في زمن عبد اللطيف
البغدادي بتدريمترو وصف تقريريا مع أن كلام السياحين الذين أتوا بعدهم ما يدل على أن سطح الهرم دائما أخذ

في السنة بسبب عبث الايدي به وازال بعض مداهيكه فقد قال العالم فلجئس الذي ساح في مصر سنة ألف وستمائة وتسعين يعني بعد جريابا ثنتين وخسين سنة ان عدد مداهيك الهرم مائتان وثمانية وقد عددها العالم داوزون في سنة ألف وسبعمائة وثلاث وستين مائتي مدماك وستة وثمانمائة وولى النرساوية على مصر في سنة ألف وثمانمائة وجدوها مائتي مدماك وثلاثة وهي الآن في سنة ألف وثمانمائة وسبع وسبعين ميلادية يعني في سنة ألف ومائتين وأربع وتسعين هجرية مائتان واثان فقد حصل في ظرف قرنين ونصف تقريرا هدم سنة مدماهيك من أعلى الهرم وهذا ضرورة يوجب اتساع السطح الاعلى حتى انه الآن عشرة أمتار تقريرا فبما كان يلزم أن يكون قياس العالم جريابا أكبر من قياس عبد اللطيف البغدادي فبالضرورة لم يكن لهذا الخلفاء سبب الوجود الكسوة في زمن عبد اللطيف وعدم وجودها في زمن جريابا وعميلد أيضا على انها في وقت زمن عبد اللطيف كانت مكسوة وان مكسوة الكسوة مئتان وسبعة أجزا من مائة جزء من المتر فلأضيف سمك حجر الوسط الى نصف هذا المقدار ينتج المقدار الذي ذكره ويثبت ان القياس الذي اعتبر في وقته كان في استواء حجر الوسط ومن شاهد كسوتها العالم جريابا المرسل من طرف فريدريك بربروس الى صوب انكلا صلاح الدين سنة ألف ومائة وخمس وثمانين ميلادية قبل سياحة عبد اللطيف بثلاث عشرة سنة اذ قال ان الهرم الكبير مكسوة بحجر منتهى شبه الرخام بل قال العالم جيسوم بالسيل وقد ساح بعصر في سنة ألف وثلثمائة وست وثلاثين ان كسوة الهرم موجودة وعليها كتابة وذلك بعد زمن عبد اللطيف بنصف قرن وقال أبو العباس أحمد بن المعروف بشهاب الدين في كتابه الموجود في كتبخانة باريس ان حجارة أوجه الهرم ملامسة ومستحكمة الوضع وذلك في سنة ثلثمائة وثمان وأربعين وألف فعلى هذا لم تنتدأ إزالة الكسوة الا في القرن الرابع عشر من الميلاد وسبى سيمون سيرا بر وش انه شاهد الناس قد بلغوا في هدم الكسوة الى وسط الهرم وذلك حين ما حج الى بلاد القدس في سنة ألف وثلثمائة وخمس وتسعين وذكر السباح سرياق انه صعد الى رأس الهرم في سنة ألف وأربعمائة وأربعين ميلادية فلا بد أن الكسوة كانت قد أزيلت من بعض جهاته وذكر العالم زويحان اسكندراريوسو كان في مصر سنة ألف وأربعمائة وست وسبعين وانه رأى ناسا يهدمون كسوة الهرم ويتنازعون المبانيم ومن ذلك يعلم ان أخذ أنقاض الكسوة استمر الى آخر القرن الخامس عشر من الميلاد انتهى كلام لطرون قال بعض الافرنج ومن يتأمل الصعوبات والمشاق التي تحصل في فتح الاهرام وتحليص الطريق اليها بحفر الصخور والصوانية الهائلة المتناسكة بعضها ببعض كأنها حجر واحد ويتأمل فيما يلزم لها من المصاريف الجسيمة والزمن المديد لا يذهب فكره الى أن ذلك كان مجرد الاطلاع على الاودوالاموات بل يجزم بأنه لابد من دواعي مهمة جدا وطمع شديد فيما بداخل الاهرام من الفوائد العظيمة والذاخرات النفيسة وانهم استدلوا من الكتب والآثار على ما كان يدفن مع الاموات لاسما الملوك من الجواهر والحلي البالغ الغاية في الكثرة والجلو فلهذا دعاوا الى الكبر من قديم الزمان الى الآن للتجمع على القبور والمساكن والابرار والامكان المقدسة اه وفي خطط المقرري قال أبو الحسن المهدي في كتابه أخبار الزمان ومن أباد الخلدان ان الخليفة عبد الله المأمون بن هرون الرشيد لما قدم مصر رأى على الاهرام أحب أن يهدم أحدها ليعلم ما فيها فتبيل له انك لا تقدر على ذلك فقال لابد من فتح شيء منه ففتحت له التلمة المنسوحة الآن بناروقد دخل يرش ومعاول وحدها دين يعملون فيها حتى أنفق عليها أموالا عظيمة فوجدوا عرض الحائط قريب من عشرين ذراعا فلما انتهوا الى آخر الحائط وجدوا خلف الثقب مطهرة خضراء فيها ذهب مضروب وزن كل دينار أوقية وكان عددها ألف دينار فجعل الماء يورن يتجلب من ذلك الذهب ومن جودته ثم أمر بحسبج له ما أنفق على التلمة فوجدوا الذي أصابوه لا يزيد على ما أنفقوه ولا ينتقص فتعجب من معرفتهم عقدا ما يتفق عليه ومن تركهم ما يوازيه في الموضوع عجاظا وقيل ان المطهرة التي وجد فيها الذهب كانت من زبرجد فامر المأمون بحملها الى خزائنه وكان ما عمل من عجائب مصر وأقام الناس سنين يقصدونه وينزلون في الزلافة التي فيه فتم من يسلم ومنهم من يملك فانفق عشرون من الاحداث على دخوله وأعدوا لذلك ما يحتمل من طعام وشراب وحبال وشمع وشحوة وزلوا في الزلافة فرأوا فيها من الخنافس ما يكون كالعثبان يضرب وجودهم ثم انهم أدلوا أحدهم بالحبال فانطبق عليه المكان وحاولوا جذبه حتى أعياهم فسمعوا صوتا زعجهم فغنى

عليهم ثم قاموا وخرجوا من الهرم فبينما هم جالس يتعجبون مما وقع لهم اذ اخرجت الارض صاحبهم - م - حيان
بين ايديهم يتكلم بكلام لم يعرفوه ثم سقط ميتا فحملوه ومضوا به فاخذهم الخنراء واتوا بهم الى الوالى فدفنوه
خبرهم ثم سألوا عن الكلام الذى قال صاحبهم قبل موته فقيل لهم معناه هذا جزاء من طلب ما ليس له وكان الذى
فسر لهم - ه - اء بعض أهل الصعيد ثم قال ويقال انهم لما تقبوا الهرم وجدوا داخله مهاوى ومراقى بهول أمرها
ويعسر السلوك فيها ووجدوا في أعلاها بيتا مكمبا طول كل ضلع من أضلاعه ثمانمائة أذرع وفي وسطه حوض
رخام مطبق فلما كشف غطاؤه لم يجدوا فيه غير رمة بالية قد أتت عليها العصور والحالية فعند ذلك أمر المأمون
بالكف عن نقب ما سواه ويقال انه وجد على القبر وفي الهرم حلة قد بليت ولم يبق فيها سوى سلوكهما من الذهب
وان ثخانة الطلاء الذى عليه قدر شبر من مروص برانتهى وفي حسن المحاضرة قال المأمون لما فتح الهرم ففتح زلاقة
ضيقة من الحجر الصوان الاسود الذى لا يعمل فيه الحديد بين حاجزين ملتصقين بالحائط قد نقر في الزلاقة حفرة يتسلق
الصاعد بتلك الخنروبة - ب - تعين بهما على المشى في الزلاقة ثلاثين راتق وأسفل الزلاقة بئر عظيمة بعيدة القعر ويقال
ان أسفل البئر أبواب يدخل منها الى مواضع كثيرة ويسوت ومخادع وعجائب وانتهت بهم الزلاقة الى موضع مربع
في وسطه حوض من حجر ادم مغطى فلما كشف عنه غطاؤه لم يوجد فيه الا رمة بالية انتهت ومن ثم - ج - جم على الاهرام
أيضا أحد بن طيلون مقلد مصر في سنة ثلاث وخمسين ومائتين قال السيوطي في حسن المحاضرة قال صاحب المرأة
ولما ملك أحد بن طيلون مصر حفر على أبواب الاهرام فوجدوا في الخنرة قطعة من رمان مكتوب عليها اسطور باليوناني
فاحضر من يعرف ذلك القلم فاذا هي آيات شعر فترجت فكان فيها

انا باني الاهرام في مصر كلها * وما لكها قد مايم والمقدم
تركت بها آثار على وحكمى * على الدهر لا تبلى ولا تتعلم
وفيهما كنوز جنة وعجائب * ولله در لين مرة وتمجم
وفيهما على كاه اغير انى * أرى قبل هذا أن أموت فتعلم
ستفتح أقفالى وتبدو عجائبي * وفي ليلة من آخر الدهر تجسم
ثمان وتسع واثنتان وأربع * وسبعون من بعد المئين فتعلم
ومن بعد هذا جزء سبعين برهة * ويلقى البراني سحر وتهدم
تدبر فعلى في مخزور قطعها * ستبقى وأقنى قبلها ثم تعدم

فجمع أحد بن طيلون الحكماء وأمرهم بحساب هذه المدة فلم يقدروا على تحقيق ذلك ففهم من فتحه انتهى وتهجم
عليها أيضا الطوائى قراقوش في عهد السلطان صلاح الدين يوسف وهدم كثير منها قال المقرئ وقد كان منها رأى
الاهرام بالجيزة عدد كثير كلها صفة ارهدمت في زمن السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب على يد الطوائى بها الذين
قراقوش أخذ حجارتهما وبني بها القناطر بالجيزة وقد بقي من هذه الاهرام المهذومة أقلها أو قال عند الكلام على القناطر
قال في كتاب عجائب البنيان ان القناطر الموجودة في الجيزة من الابنية العجيبة ومن أعمال الجبارين وهي نيف
وأربعون قنطرة عملها الأمير قراقوش الاسدي وكان على التما في أيام السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب بها
هدم من الاهرام التي كانت بالجيزة وأخذ يحجرها فبني منه هذه القناطر وبني سور القاهرة وما بينهما ما بني قلعة الجبل
وكان خصبار ومياسا هي الهمة وهو صاحب الاحكام المشهورة والحكايات المذكورة وفيه نصف الكتاب المشهور
المسمى بالفناشوش في أحكام قراقوش قال وكان قراقوش لما أراد بناء هذه القناطر بنى رصيفان من حجارة بناء به من
حيز النيل بازاء مدينة مصر كأنه جبل يمتد على الارض مسيرة ستة أميال حتى يصل بالقناطر وقال أيضا وفي سنة
تسع وتسعين وخمسة مائة تولى أمر هذه القناطر من لاصيرة عنده فسد هارجا أن يجبس الماء فقويت عليها جارية الماء
فزلزلت منها ثلاث قناطر وانثقت ومع ذلك فما روى ما رجا أن يروى وفي سنة سبعمائة وثمانية رسم الملك المنظر
ببصر الجاشنكير رمها فعمرها ما خرب منها ما أصلح ما فسد فيها فحصل النفع بها انتهى وأظن أن القنطرة الموجودة
الآن بقرب الهرم من بواقي هذه القناطر انتهى وبعده تهجم عليها السلطان عثمان بن صلاح الدين المذكور قال

المقريري في الكلام على الاهرام أيضا قال العلامة موفوق الدين عبد اللطيف بن أبي العز يوسف بن أبي البركات محمد بن
علي بن سعد البغدادي المعروف بابن المطحن في سيرته جاء رجل جاهل بمسمى فخل إلى الملك العزيز عثمان بن صلاح
الدين يوسف أن الهرم الصغير تحتة مطلب فأخرج إليه الجمارين وأكده العسكر وأخذوا في هدمه وأقاموا على ذلك
شهوراً ثم تركوه عن عجز وخسران مبين في المال والعقل ونقل عن كتاب عائب البنيان أن الملك المذكور سؤل له بعض
جهلة أصحابه أن يهدم هذه الاهرام فبدأ بالصغير الآخر فأخرج إليه النقابين والجمارين وجاعة من أمراد دولته
وعظماء مملكته وأمرهم بهدمه فحده واعده وحشروا الرجال والصناع ووفروا عليهم النفقات وأقاموا نحو ثمانية
أشهر بجهالهم ورجلهم يهدمون كل يوم بعد الجهد واستمر اغبذل الوسخ الحجر والجرين فتقوم من فوق يدفعونه
بالاسانين وقوم من أسفل يجذبونه بالنار والاشيطان فإذا سقط سمع له وجبة عظيمة من مسافة بعيدة حتى ترجف
الجبال وتزلزل الأرض ويغوص في الرمل فيتمعون قهراً حتى يخرجوه بضربون فيه بالاسانين بعد ما ينقبون لها
موضعاً وينقبون فيه فيقطع قطعاً وتسحب كل قطعة على العجل حتى تلقى في ذيل الجبل وهي مسافة قريبة فلما طال
ثأؤهم ونفذت نفقاتهم ونضاعف نصيبهم ووهت عزائمهم كانوا محسورين لم ينالوا بغية بل شوهوا الهرم وأبأوا عن عجز
وفشل وكان ذلك في سنة ثلاث وتسعين وخمسة مائة ومع ذلك فإن الرائي لجارة الهرم يظن أنه قد استوصل فإذا عاين
الهرم ظن أنه لم يهدم منه شيء وإنما سقط منه بعض جانب وحين ماشو هدت المشقة التي يجذبونها في هدم كل حجر سئل
مقدم الجمارين فقيل له لو بذل لكم السلطان ألف دينار على أن تردوا حجر واحد إلى مكانه وهما مهمل كان يمكنكم
فأقسم بالله أنهم لم يجزوا عنه ولو بذل لهم أضاعاف ذلك انتهت وفي الهرم الثالث خدش يقال أنه من آثار تطاول
مراديك على الاهرام فإنه أراد تنقض هذا الهرم فلم يتيسر له ذلك فتركه وكذلك القرناء وبه زمن حكمهم على مصر
أرادوا تنقض أعمار من الهرم الرابع القريب من الهرم الثالث فلم يتيسر لهم مع انه صغير وهين بالنسبة للاهرام
الثلاثة ويقال أنهم وجدوا على أعماره نقوشاً للون الاحمر وبالجملة فكثير من الناس حاول الاهرام وأخذ من أعمارها
وكسوتها فكم بنيت منها عمار في القاهرة وخلافها لم تزل الاغراب والسباحون من الافرنج وغيرهم يحرصون على
الاطلاع عليها وكشف غوامض ما فيها فداثما يترددون عليها ويصعدون فوقها ويدخلونها ويتعجبون منها جيل بعد
جيل إلى الآن وقد كانت الطريق إليها في الزمن السابق صعبة بسبب الاوعار والحر والبرد والعطش وخوفه بسبب
العرب المقيمين في الطرق وحول الاهرام فكان مرید الوصول إليها لا يحصل مقصوده الا بعد معاناته وافتحام مشاق
عظيمة وكانت الطريق من النيل إليها كثيرة انعطافات ويلزم للذهاب إليها من القاهرة تعدية النيل فيرى كثيراً من
وقاحة النوبة والمكارية ونحو ذلك والآن في عهد الحضرة الخديوية زال عن مرید الاطلاع عليها كل عناء وأمكن
الوصول إليها بسهولة فاهرم الكبير أول ما يقابل الآتي من جهة النيل من الزبكية إليه نحو اثني عشر ألف متر ومنه
إلى القناطر الخيرية نحو ستة وعشرين ألف متر وإلى مسلة عين شمس نحو مائتين وعثمانية وثلاثين ألف متر فالآتي
من الجهة الشمالية يكون أمامه باب فوق قاعة مدته ارتفاعها أربعة عشر متراً ويرى أمامه كنيستان الرمل والحصي
ارتفاعه كذلك تقريباً وأمام الكنيست ترى حدود خندق الهرم الكبير المطموس بالرمل ولا يعلم قدر عمقه الا
بالقياس على خندق الهرم الثاني الظاهر فاعمر بعض جهاته وأكثر السياحين اليوم يصعدون على الهرم لا مكان
ذلك بزوال الكسوة المساءمة قوله فالآن ترى المداميك مدرجة كالسلم على عتبات الهرم الكبير ما تنامد مالاً
فأكثر تغرق الرق عليه نحو ساعة فلكية وصعوده من زاوية الشمال الشرقي أقل تعباً من غيرها وأصعب الجميع
الصعود من الجهة الوسطى فإنه يخشى سقوط الحجارة على الصاعد منها ولا تحسن السرعة في الصعود فإن ذلك
يوجب التعب ويشتت الاطلاع على دقائق الهرم فإذا كان الانسان فوق الهرم رأى البسلامة مربعة وصغيرة
كالجارية الملقاة على الأرض والحيوانات في غاية الصغر ورأى فضاء مسطراً بعضه أخضر وهو أرض المزارع وبعضه
أبيض وهو الصحراء يرى أنها مكشوفة للخضرة من كل جهة ولا يمنعها من الاستيلاء عليها الا الماء والجبان وقد حارب
ان القوى اذ ارى سهماً أو حجر من أعلى الهرم إلى أسفل فانه يقع على جرمه ولا يصل إلى الأرض واذ ارى من أسفل إلى
أعلى فلا يصل إلى نهايته وأما الطواف حول الهرم الكبير فانه يستغرق نحو ربع ساعة مع سرعة السبل كثيرة

مأخوله من كتيبان الرمال ويقرب منه في جميع ذلك الهرم الثاني وأمامه اميك الهرم الثالث فهذه الآن ثمانية وسبعون ارتفاع كل مدم مائة من المتر وفي جهته الشمالية فتحة يقال انها من هدم مراديك أرافقه فلم يتيسر له والله أعلم

(المبحث السابع فيما يخص بالهرم الكبير من الابعاد والمزايا)

قال علي بن رضوان الطبيب ان قياس الهرم الاول (أي الكبير من أهرام الجيزة الثلاثة) بالذراع التي تقاس بها اليوم الابنية بمصر كل حاشية منه أربع مائة ذراع تكون بالذراع السوداء التي طول كل ذراع منها أربعة وعشرون اصبعاً خمسمائة ذراع وذلك ان قاعدته مربع متساوي الاضلاع والزوايا ضلعان منها على خط نصف النهار وضلعان على خط المشرق والمغرب وكل ضلع بالذراع السوداء خمسمائة ذراع والخط المنحدر على استقامة من رأس الهرم الى نصف ضلع المربع أربع مائة وسبعون ذراعاً يكون اذا تم أيضاً خمسمائة ذراعاً وأحيط بالهرم أربع مثلثات ومربع كل مئاة منها متساوي الساقين كل ساق منه اذا تم خمسمائة وستون ذراعاً والمثلثات المربعة تجتمع رؤسها عند نقطة واحدة وهي رأس الهرم اذا تم فيلزم أن يكون عموده أربع مائة ألف ذراعاً اذا اجتمع تكاسرها كان مبلغ تكسرها سطح هذا الهرم خمسمائة ألف ذراعاً بالسوداء ما أحسب على وجه الارض بناءً أعظم منه ولا أحسن هندسة ولا أطول انتهى مقرر يري وقال بعض السياحين ان زوايا هذا الهرم الاربع محرومة بالاحكام نحو الاربع فقط الاصلية أعني الشرق والغرب والشمال والجنوب وقد أعني النظر فيه بعض الفلكيين في زمن دخول الفرنساوية مصر فوجد فرقاً في تحرير الضلع الجري منه ووجد أن انحرافه عن خط الشرق والغرب ١٩ و ٢٨ واستنتج ان الخط الجانبي الذي أسس عليه وضع شكل الهرم قد انحرف بقدر عشرين دقيقة الى جهة الغرب ولكن لا يمكن الحكم بذلك بطريقة قطعية لزال الكسوة التي كانت عليه وعشرين تعين نهايات الدرجات المحددة الآن للاوجه وأيضاً هذا الانحراف يسير جداً وهو معتبر في القياس وأغلب من كتب على هذا الهرم حكمه باحكام تحرير زواياه والمؤلف عبد الرشيد البغوي بعد أن تكلم على الحميدة التي وجدها رابع دير قلون الكائن بالقوم مع يوميه وجد في دير أبي هرميس الذي هو بالقرب من الاهرام قال ان الهرم من الكبير بن مرثعان بقدر ثلث مائة وسبع عشرة ذراعاً وان الاربعة أوجه متساوية وعرض القاعدة أربع مائة وستون ذراعاً ويقال ان الهرم كان مكسواً بالكتابة القديمة المسماة مسند او حيرية وان دخل في الدخول في الهرم مائة وخمسون ذراعاً ومقدار ثلث مائة وسبع عشرة ذراعاً الذي ذكره وهو مقدار الارتفاع الرأسي للهرم الكبير بفرق يسير لان الفرنساوية قاسوه بالضبط والدقة فوجدوا مائة وستة وأربعين متراً وشيأ يسيراً وهذا العدد يساوي ثلث مائة وستة عشر ذراعاً و ١/٢ ذراعاً بالقديم وأما الاربعمائة وستون ذراعاً التي جعلوها للاربعة أوجه فلم تصدق الاعلى حرف الواجهة بفرق يسير لان قياس الحرف بالضبط أربع مائة وستة عشر ذراعاً ونصف ذراعاً وانما حدث الخطا من زعم بعض العرب وغيرهم ان الواجهة مثلثات متساوية الاضلاع وليس كذلك وذكر عبد الطيف البغدادى أن كل ضلع من الاربعة الاضلاع المائلة على العمود يساوي أربع مائة وستين ذراعاً وهذا يزيل الشك بالكلية ويدل على أن هذا المقدار ليس طول القاعدة بل طول الحرف كما تقدم وهو موضوع في الجهة البحرية الشرقية للهرم الثاني على بعد أربع مائة وثلاثة وعشرين متراً منه وأما بالنسبة للهرم الثالث فهو موضوع بين الشمال والشمال الشرقي على بعد ثمانية مائة وستة وعشرين متراً منه وبالنسبة لابي الهول يكون بين الشمال والشمال الغربي على بعد ٥٤٩ متراً منه ومن الموازنة التي علمت في زمن الفرنساوية علم أن أرضية الجبل للهرم عند الزاوية البحرية الشرقية من تقسة فوق الذراع الاخيرة لقياس الروضة بقدر ٨٨ و ٤٢ متراً فوق أرض المزارع بقدر اثنين وأربعين متراً فوق ما تحاربى سنة ١٨٠٠ ميلادية ٩٧ و ٤٩ متراً وفي هذه الايام الاخيرة أعني سنة ١٢٧٢ ظهر من الموازنة التي علمت لخصوص الخليج المالح أن نهاية الذراع السابع عشر من عمود القياس من تقعة فوق سطح مياه المالح بقدر ٨٢٢ و ١٧ متراً بواسطة هذه الارقام ربما يعلم قدر ارتفاع أرض الوادي في كل مدة من الازمان الآتية وما يحصل من التغيرات لسطح مياه النيل

وأحوال ترى التي علم امدار خصوبة الارض وعما تهابا لسان فهذه فائدة عظيمة يجب حفظها ومن العمليات الهندسية التي أجريت علم أن قاعدة الهرم مربع كامل ضلعه الخارج ٧٤٧ ، ٢٣٢ مترا وقد قيس هذا البعد فوق سطح الصخر الذي جعل عليه الهرم بين الزاوية البحرية الشرقية ومقابلاتها بعد إزالة التربة والرمال التي كانت كاسية لهذه الجهة فوجد هذا المقدار ومن عملية البحث اتضح أن الاقدمين حفروا الصخر وجعلوا فيه بيتا مستطيل الشكل طوله خمسة أمتار وعرضه ٥٢ ، ٣ أمتار وعمقه ٢٠٧ ، ٢ . لوضع حجر القمة الجلسة الهرم في كل من الزاويتين السابقتين وكذا في الزوايا الاخرى أرضية جميع هذا الحفر في مستوا واحد فطول ضلعه هو البعد السالف ولا يكون هذا الهرم كان مكسوا وقائما على الجلسة يلزم لتعيين ضلعه طرح قيمة مك الكسوة من العدد وقد علمت هذه العملية فوجد أن هذا الطول ٩٠٢ ، ٢٣٠ مترا ويمثل ذلك علمت عمليات مضبوطة في أخذ ارتفاع كل وجه من الواجهة فوجدانه ٧٢٢ ، ١٨٤ مترا وعلى هذا يكون محيط القاعدة من فوق الجلسة ٩٢٣ ، ٦ ومن فوق الصخر ٩٩ ، ٩٣٠ وتكون مساحة القاعدة فوق الجلسة ٨١ ، ٥٣٣١٤ مترا وفي اثني عشر فدانا قديما أو سبعة عشر فدانا مصر يامن فدادين هذا الوقت الذي قدروا واحد منها أربعة آلاف ومائتا متر مربع تقريرا فلز فرضنا أن هذا الهرم موضوع في وسط جنيحة الازبكية لشغل ثلثها بالتمام ومساحة القاعدة فوق الصخر ١٧ ، ٥٤١٧١ مترا مربع مساحة كل وجهه على حدة ٩٢ ، ٢١٣٢٥٠ يعني خمسة فدادين والاربعة معا عشرون فدانا ومجسم الهرم بالامتار المكعبة ٣٤ ، ٢٥٦٢٥٧٦ أو مليونان وستمائة واثنان وستون ألفا وستمائة وثمانية وعشرون مترا مكعبا وهذا المقدار كاف لبناء سور ارتفاعه ثمانية أمتار وعرضه متران وطوله خمسمائة واثنان وستون فرسخا والفرسخ أربعة آلاف متر وذلك كاف لبناء سور يحيط بأرض مصر يمتد من قبلي باب العرب بالاسكندرية الى اسوان الى البحر الاحمر ومن السويس الى قرب العريش وبالتأمل في مقدار قياس الواجهة السابقة يرى أنه أربعة أخماس القاعدة وان نسبتها الى القاعدة كنسبة عددي ٥ و ٤ ولوفرضت القاعدة منقسمة الى خمسمائة قسم متساوية كان كل قسم منها ٤٦٢ ، ٠ من المتر وهو ما ذهب اليه الما جومار وقال انه طول الذراع القديم للمصريين الذي استعملوه في بناءه وقد أتت في ذلك مجلدنا تحت مذكر في جميع الاقيسة القديمة والجديدة التي للمصريين نرحبها هنا ويطول ولكن نذكر بعضها لزيادة الفائدة فنقول قال العالم المذكور ان القصة الكبيرة التي كان يقاس بها الارض عند دخول الفرنساوية أرض مصر جز من ستين جزأ من طول ضلع القاعدة لانك لو أجريت القسمة لوجدت للقصة طولاً قدره ٨٥ ، ٣ أمتار وهو القصة التي كان ضلع الفدان بها عشرين قصبة ولوفرضت أن القاعدة منقسمة الى اربع مائة قسم متساوية لكان طول كل قسم منها ٥٧٥ ، ٠ وهذا طول الذراع البلدي الجاري استعماله بيننا الآن ولو قدرنا الذراع البلدي بالذراع القديم لوجدنا الاول قدر الثاني مرة وربع مرة يعني أن النسبة الواقعة بين الذراعين هي النسبة بين قاعدة وجه الهرم وارتفاعه ثم اذا علمت تجدد بين مقدار الارتفاع والقاعدة نسبة صحيحة فالارتفاع بالنسبة ثلاث ارباع القاعدة فهل هذه النسبة حاصله غير مقصودة أو أن الاقدمين حين بنائه جعلوا في عديده الظاهرين للعيان ونسبة بعضهم الى بعض ما يدل على الاقيسة المستعملة عند الاهالي في جميع اعمالهم فان كان كذلك كان في الهرم فائدة عظيمة وهي معرفة الذراع الاصل الذي هو أساس جميع الاقيسة الجاري بها الآن العمل عندنا في التجارة والابنية والاشغال فلو وجدنا بين ضلع قاعدة الهرم وارتفاع الوجه وبين الدرجة الارضية المتوسطة لمصر نسبة صحيحة يعني أنها شبهة لعدة مرات من غير كسر لكانت في الهرم فائدة أخرى هي حفظ مقدار الدرجة الارضية وتكون الاقيسة المستعملة في اعمال أهالي الديار المصرية مرتبطة بها او كان في أي وقت يمكن بعملية حسابية سهلة معرفة الاقيسة متى علمت الدرجة أو بالعكس وقد عرف بحسابات مضبوطة وعمليات فلكية صحيحة أن مقدار الدرجة الارضية المتوسطة لمصر ١١٠٨٢٧٫٦٨ مترا وبقسمة هذا العدد الى ست مائة قسم متساوية يكون خارج القسمة ١٨٤٫٧١٢ مترا وهو المقدار الذي وجدناه لارتفاع وجه الهرم بشرق يسير غير محسوس وحينئذ يكون هذا الخط جزأ من ست مائة جزأ من الدرجة الارضية وحينئذ يعلم مقدار الدرجة الارضية وكذلك لو قسمنا

مقدار الدرجة السابقة على مقدار القاعدة الذي ذكرناه سابقا نجد يدخل فيها أربع مائة وعشرين مرة بدون كسر
ومن هذا مع ما سبق يعلم أن الهرم بما كان أثره في البيان النقط الأربعة الأصلية على الصحيح ومقدار الدرجة الأرضية
لمصر وأثره في الحفظ القيسية الصغيرة والكبيرة وثبت ذلك ما ذكره القدماء من وجود غلوة (استندة) تدخل
في الدرجة الأرضية ستمائة مرة وحيث أن هذا يصدق على ارتفاع وجه الهرم فيكون هذا الارتفاع مبنيا لمقدار الغلوة
ويؤدي إلى ظن أن المصريين في الأزمان السالفة أجزوا قياس الدرجة الأرضية وعرفوا مقدارها ونسبوا إليها
جميع القيسية لتكون مرتبطة بشئ ثابت في جميع الأزمان ولا يبعد ذلك على أمة آثارها لها باقية إلى الآن وقد
ثبتت درجة تقدمها في العلوم على جميع الأمم فبناء على ما سبق نظن أن المصريين قاسوا الدرجة الأرضية في
الاحقاب الحالية وحينئذ لاه عوبة في تعيين مقدار الذراع العتيق لأن هيرودوط وجميع المؤلفين اتفقوا على أنه جزء
من أربع مائة جزء من الغلوة وبسبعة أجزاء ارتفاع الوجه إلى أربع مائة قسم يكون الناتج ٤٦٢ ر. من المتر وهو مقدار
الذراع وبسبعة على ستمائة يكون الناتج ٣٠٨ ر. وهو مقدار القدم الرومي الذي أخذ الروم عن المصريين
فهو القدم المصري الذي هو ثلثا الذراع باتفاق المؤلفين فيه لم من ذلك صحة ما سبق من أن ارتفاع وجه الهرم هو
الغلوة إلا أنه في الدرجة الأرضية ستمائة مرة وأن الذراع العتيق المصري جزء من أربع مائة منها والقدم جزء من
ستمائة فالأثنان يكونان منسوبين للدرجة الأرضية ويكون محيط الهرم جزءا من مائة من الدرجة الأرضية ويكون
مقدار ارتفاع الوجها اعتبارا للغلوة يساوي ست ثواب من الدرجة الأرضية ومحيط القاعدة يساوي ثلاثين ثمانية
أو نصف دقيقة أرضية ويكون ما ورد في كتب مؤرخي العرب من المقدار الذي عينوه للذراع العتيق تحقيقا لا
تقريبيا ولا شك في ذلك فإن محمد بن عبد الله بن عبد الحكم ذكر أن ضلع وجه الهرم مائة ذراع سلطانية كل ذراع منها
خمس أذرع بذراع وقتهم وأنه يعلم أن ضلع الهرم خمس مائة ذراع وكذلك ذكر إبراهيم بن وصف شاه هذا المقدار بعينه
ذكر عبد الرشيد البغوي في كتابه المؤلف سنة ٨١٥ من الهجرة أن ارتفاع الهرم الكبير ثلثمائة وسبعة عشر ذراعا
وهو يوافق الذراع الذي عين سابقا وما قوله أن القاعدة أربع مائة وستون فلم يقصده بقاعدة وجه الهرم بل قصده
أحرف المائلة وعبارة الشيخ عبد اللطيف البغدادي سر محبة في ذلك حيث قال إن الأهرام الكبيرة ثلاثة وهي في الحيرة
على خط مستقيم مقابلها النسقاطا اثنان عظيمان قريبان من بعضهما في العظم والثلث أقل منهما ومن قاسها أكد
أن كل قاعدة منها مربع طولها أربع مائة ذراع في مثلها والذراع المستعمل هو الذراع الأسود إلى أن قال وأخبرني
رجل من لهم معرفة بالقياسات أن الارتفاع الرأسي ثلثمائة وسبعة عشر ذراعا وأن كل ضلع من الأضلاع الأربعة المائلة
على العمود أربع مائة وستون ذراعا ومن ذلك يعلم أن الأربع مائة وستين ذراعا التي ذكرها عبد الرشيد البغوي هي
لكل ضلع من تلك الأضلاع ويكون الذراع المذكور في عبارته هو الذراع الذي عين مقداره فيما سبق ٤٦٢ ر. وهذا
الذراع هو الموافق لقياس الارتفاع والأحرف المائلة الواردة في عبارة الشيخ عبد اللطيف البغدادي التي استفيد منها
أن الذراع الأسود هو الذراع البلدي المستعمل الآن بيننا وما ذهب إليه المحل وابن سلامة والمسيحي عند ذكر
قياس إبعاد الهرم الكبير يؤدي أن الذراع المستعمل هو ٤٦٢ ر. لأن جميعهم متفقون على أن الارتفاع ثلثمائة وسبعة
عشر ذراعا وحيث أن المقدار الذي عين للارتفاع بالمتر هو ١٤٤ مترًا تقريبًا نل من ذلك ينتج أن مقدار الذراع ٤٦٢ ر. م
كما سبق وذكرنا في التخرج في كتابه أن بطريقا يعقوبيا من انطكوس بالشام ساح في أرض مصر في القرن الثالث من
الهجرة مرة واحدة ومرة مع الخليفة المأمون حين حضر مصر سنة ٢١٤ من الهجرة الموافق سنة ٨٢٩ ميلادية
وأنه نظر الهرم وقال إن ضلعه خمس مائة ذراع وهو يحقق أن الذراع ٤٦٢ ر. كما تقدم والقياس الواقع في قول علي
ابن رضوان أن الهرم الأول قد قيس فوجد أن كل وجه منه أربع مائة ذراع بالتجار وخمس مائة ذراع بالذراع الأسود
لا يوافق إلا الذراع البلدي والذراع العتيق فربما كان الذراع البلدي في وقته يسمى بذراع التجار والذراع العتيق
يسمى بالذراع الأسود فذلك كله يعلم أن ٤٦٢ ر. هو المقدار المقبول للذراع العتيق وهو الذراع الشرعي المستعمل
في كتب الفقه ويحقق ذلك مسألة الفيلسوفين فأنوا جريت العمليات الحسابية والتحولات اللازمة على الخمسمائة رطل
البغدادية التي هي مقدار القلتين لتنتج أن الذراع الشرعي هو الذراع المذكور بشرق يسير ويكون أصله منقولاً

عن الازمان القديمة وما أخذوا من حسابات فلكية صحيحة في قياس الدرجة الارضية ومجوعها لاساس الاستنباط جميع
الاقيسة الطولية والسطحية الجارية بين الناس ومن فوائدها هذا الهرم انك اذا أخذت التفاوت بين ارتفاع الوجه
وقاعدته وجدته ١٨٠ ، ٤٦ مترا وهو ربع الاستاد ومساواة ذراع عتيقة حينئذ يكون هو ضلع الوحدة
الذراعية التي كانت معتبرة في مساحة الارض وتعين المدود الفاصلة بين اراضي الاهالي وكانت تسمى اوروباء على
قول هيرودوت وبالضبط يكون ضلع هذه الوحدة خمس ضلع الوجه وربع ارتفاعه ومن ثم يكون ضلع وجه الهرم
بالذراع العتيق خمسة ذراع وارتفاعه اربعة اذراع ويكون الهرم قد اشتمل في ارتفاع الوجه وقاعدته على جميع أنواع
الاقيسة الصغيرة والكبيرة المستعملة في التجارة والزراعة والمباني كما سبق ولا بد أن الاروركان عند المصريين هما القطعة
من الارض التي يطلق عليها في كتب الفقه اسم جريب لان مساحتها كما هو مذكور في القاموس عبارة عن حاصل
ضرب أشل في نفسه والاشل عشر قصبات والقصبة عشرة أذرع فتكون مساحة الجريب مائة قصبة مربعة أو عشرة
آلاف ذراع وحيث تبين ان القصبة المذكورة هنا في القصبة الكبيرة وكانت منقسمة الى ثلاثة أقسام بناء على قول
هرون الاسكندر في كل قسم منها خمسة أقدام ويسمى بالخطوة المساحية يكون ضلع الارورب اثنان خطوة
ومساحته تسعمائة خطوة ثم ان الخطوة المساحية كانت نصف القصبة القديمة التي طولها عشرة أقدام وكانت أصغر
من القصبة التي كان يقاس بها الندان بقدر ربعها يعني ان القصبة التي وجدت في وقت القرن سابعة كانت قصبة صغيرة
وربعا مما يجب ملاحظته ان نسبتها للذراع الصغير موافقة لنسبة الاخرى للذراع البلدي فان القصبة الصغيرة ستة
أذرع وثلاثان بالصغير كما ان الكبيرة ستة أذرع وثلاثان بالبلدي ومما سبق يعلم ان الجريب هو الارور الذي ذكره
هيرودوت لاشتماله على مساحة قدرها عشرة آلاف قدم عبارة عن مائة قدم في مثلها وكان الجريب يشمله امرتين
وربعا وكان ضلع هذه مثلها كما ان الجريب أشل في نفسه وقول قدامة ان الشل ستون ذراعا والجريب
ستون ذراعا في مثلها أعني ثلاثة آلاف وستمائة ذراع فيبدأ من مساحة الجريب أشل في نفسه كما قاله السموأل وتكون
الستون ذراعا المذكورة في قول قدامة قدر المائة ذراع المذكورة في قول السموأل ويكون الذراع الذي قدره الاول
أكبر من الذراع الذي قدره الثاني ولا يصح دق على هذين الذراعين الا الذراع المعماري والذراع العتيق لان مقدار
الذراع الواحد المعماري بالنسبة للمتر ٧٧ ، ٢٠ م والستون ذراعا بمائة ذراع بالعتيق الذي قدره ٤٦٢ ، ٢٠ م
كما قدمنا ومن هنا يعلم انه لا فرق بين القولين والاختلاف بينهما انما نشأ من استعمال أذرع مختلفة بينهما ارتباط تام
ونسبة صحيحة كما سنبينه وحينئذ يعلم ان الذراع العتيق كان معلوما للعرب مستعملا بينهم في سالف الازمان وسنين
فيماسأى كيف كان هذا الذراع أساسا استنبطت منه جميع الأذرع والاقيسة الكبيرة وذكر أبو الفرج ان طول
الهرم الكبير وعرضه خمسة مائة ذراع ولم يكن هناك ذراع يطابق هذا غير الذراع السابق لانه هو الذي اذا ضرب به
مقدار ٤٦٢ ، ٢٠ من المتر في ٥٠٠ متر حصل منه مقدار طول ضلع القاعدة وحينئذ يكون هذا الكلام وحده
دليلا على ان الذراع المصري جزء من خمسة مائة جزء من طول ضلع قاعدة الهرم وأما ما ذكره من ان ارتفاع الهرم
مائتان وخمسون ذراعا أي نصف القاعدة فلا يصح مصادفا للحكمة الاباستعمال الذراع البلدي لان الارتفاع الرأسى
للهرم ١٩٤ ، ١٤٤ مترا وهذا يساوي ثلثمائة واثني عشر ذراعا عتيقا وربعا وهو أكبر من نصف القاعدة لكن
اذا اعتبر بالذراع البلدي الذي مقداره ٥٧٧٧ ، ٢٠ من المتر وضرب في مائتين وخمسين متر حصل ١٤٤ ، ٤
مترا وهو الارتفاع الرأسى للهرم بفرق يسير ولعل ما نقل عنه من استعمال ذراعين مختلفين ناشى عن نقله عن
مؤلفين مختلفين أعني انه أخذ طول القاعدة عن مؤلف وطول الارتفاع عن آخر حيث ان الذراع البلدي ذراع
وربع بالعتيق لان المائتين والخمسين ذراعا بالبلدي ثلثمائة واثني عشر ذراعا ونصف بالآخر وهو مقدار الارتفاع
كما ذكرنا وما ذكره عبد الرشيد البغوي من ان ارتفاع الهرم ثلثمائة وسمائة عشر ذراعا لا يخالف ما ذكره أبو
الفرج اذا فرض انه أدخل في هذا القياس مقدار ارتفاع الجاسسة وهو أربعة أذرع ولم يدخل في القياس الاول
ويؤخذ من هذان العرب وصلوا الى معرفة حساب المثلثات بالضبط اذ لو لا ذلك لم يكن لهم معرفة الارتفاع الرأسى
للهرم ويؤيد ما قاله الشيخ عبد اللطيف البغدادي ان رجلا من له معرفة بن المساحة أخبره بان الارتفاع الرأسى

للهرم ثمانية وسبعة عشر ذراعا تقريبا وان طول كل ضلع من الاضلاع المائلة على العمود في كل وجه من الوجة
الاربعة اربعة مائة وستون ذراعا وذ كرقبل ثلاثان ضلع البسطة الموجودة بأعلى الهرم عشرة أذرع وجميع هذه
المقادير صحيحة لا يشك فيها أحد وأما الارتفاع فهو كما قدمنا من ان الارتفاع الراسي السككي بما فيه من ارتفاع الجلسة
كما هو مذكور في الاقوال السابقة والثاني هو مقدار طول كل حرف من الاحرف الاربعة المائلة المارة بين القمة
السنبلي والزاوية العليا بعد اسقاط تسعة أذرع ونصف قيمة الحرف المكمل للهرم فوق البسطة العليا وذ كرنا انها
عشرة أذرع ويظهر من كلام الشيخ عبد اللطيف انه شك في هذا القياس ويجب ان تجعل العمود اربعة مائة ذراع
ليس الاول لكن هذا المقدار الاخير هو عمود الوجه أعني ارتفاعه وليس مقدار ارتفاع الهرم نفسه الذي لا يوافقه
سوى مقدار ٣١٧ ذراعا كما سبق وقد نقل المقدارين السابقين العالم دسائي الفرنسي عن المذكور أعني
ثمانية وسبعة عشر ذراعا لارتفاع الهرم وأربعة مائة وستين لطول الحرف المائل كما ذكرنا وكذلك نقل هذين
المقدارين عن يوسف بن التيغازي في تاريخه لمصر وعن ابن سلامة ولا يصدق على هذه المقادير من الاذرع سوى
الذراع العتيق الذي مقداره كما سبق ٤٦٢ ر. من المتر وقد نقل القلقشندي عن القاضي ان ذراع مقاييس
الصعيد كان في الزمان السابقة اربعة وعشرين اصبعاً وفي زمانه كان ذراع المقياس ثمانية وعشرين وحيث ان
المقياس في زمن القاضي كان بالروضة كما هو الآن يكون استنتاج ذراع مقياس الصعيد السابق عليه سهلاً جداً
وطريقه ان تضرب نسبة $\frac{٢٤}{٢٨}$ في مقدار ذراع مقياس الروضة فيحصل ٤٦١٨ ر. وبالتقريب الغير المحسوس
٤٦٢ ر. وهو ما تقرراً أولاً ولتبين كيف تحصلت الاذرع الاخر المذكور في كتب المؤلفين المستعملة بين الاهالي
من هذا الذراع فنقول ان الذراع البلدي الكثير الاستعمال في المصنوعات البلدية تحصل من الذراع العتيق باضافة
ربعه عليه فيكون طوله ذراعاً وربعه بالعتيق وطول ضلع قاعدة الهرم الكبير به اربعة مائة ذراع بدون كسر وذراع
المقياس حصل من الذراع العتيق باضافة سدسه عليه فطوله ذراع وسدس بالعتيق مع فرق يسير جداً قدره مالمتر
ونصف ولربما حدث هذا الفرق من تقلب الزمن كما سنبينه وفي خطط القرن سابعة ان ذراع المنادي ثلثا ذراع
المقياس فقط وعلى مقتضاه ينادي المنادون في البلد وعموده منقسم الى اربعة وعشرين ذراعاً فصغره يوافق ذراعاً
وثلاثة ارباع ذراعاً من أذرع المقياس وذراع عشرين منه يوافق خمسة عشر ذراعاً من أذرع المقياس وذراع اربعة
وعشرين يوافق سبعة عشر ذراعاً وثلاثة ارباع ذراعاً من أذرع الحقيقي والذراع الهاشمي قدما بالمرى أو ذراع
مصرى عتيق وثلث ذراع وهي اثنان وثلاثون قيراطاً وقدره بالذراع البلدي ذراع وجزء من خمسة عشر جزءاً منه
وذراع وسبع بذراع المقياس وذراع وتسع بالعبري ويسمى الذراع الهاشمي بالذراع السلطاني والذراع القديم ومن
هنا يمكن أن يقال ان هذه الاذرع سابقة في الاستعمال على الذراع البلدي لانه لم يكن بينهم ما نسبة صحيحة والغالب
انهم احصلت من الذراع المصري لانه أقدم الجميع وان كان بعض المؤلفين وصفاً بالجديد ومما يقرب ذلك كون
الذراع البلدي وسطاً بين ذراع المقياس والذراع الهاشمي فان الذراع المقياس ثمانية وعشرون قيراطاً والهاشمي اثنان
وثلاثون قيراطاً والذراع المصري العتيق الذي هو الاساس اربعة وعشرون قيراطاً فقط والمؤلفون يسمونه تارقالذراع
الصغير وأخرى بذراع العامة وتارقالذراع الصحيح وتارقالذراع المقياس وذكرنا ان ذراعاً من الجغرافيين من
العرب زيادة ذراعاً على ما سبق قدره سبع وعشرون اصبعاً ويسمونه بذراع السواد وقالوا انه لا يختلف عن ذراع بابل
أي العراقيين ولا بد انه الذراع الذي يذكره الفقهاء في كتبهم وينسبته الى الذراع المصري فجدد به ذراعاً وثماناً يكون
مقداره بالمتر ٥١٩٦ ر. وهذه الاذرع الثلاثة أي الهاشمي والمصري والسودا قد اقيمت البراهين عليها من
أقوال جميع مؤلفي العرب منها ان القصبة ستة أذرع بالهاشمي وثمانية بالصغير أي المصري وسبعة أذرع و $\frac{١}{٤}$
بالسودا وهذه المقادير مطابقة لاعداد ٣٢ و ٢٤ و ٢٧ السابقة هذا وأما الذراع البحري فانه نتج من اضافة
قدم مصري الى الذراع العتيق وحيث كان الذراع العتيق قدما ونصنا بالمرى فقدمنا ونصف به من غير
لبس وهذا الذراع يحصل من الذراع البلدي باضافة ثلثه عليه فينتج يكون الذراع البلدي ثلاثة ارباعه وحيث هو
منقسم الى اربعة وعشرين قيراطاً فالذراع البلدي ثمانية عشر قيراطاً من قراريطه وقد كانت القصبة المستعملة

في قياس الارض خمسة أذرع به الى زمن الفرنساوية وبعده مدة وكان القدان في ذلك الزمن عبارة عن حاصل ضرب
عشرين قصبة في مثلها وعن حاصل ضرب مائة ذراع في مثلها بالذراع المعهاري فيكون عشرة آلاف ذراع وضع
قاعدة الهرم به ثلثائة ذراع بدون كسر ومقدار هذا الذراع بالنسبة الى المتر ٧٧، ٧٠ م لا ٧٥، ٠ من المتر
كما هو الآن فان هذا المقدار الاخير انما صار لا يتفق عليه في أيامنا هذه لكونه ثلاثة أرباع المتر بلا كسر وبناء على
ذلك يكون مقدار القصبة بالمتر ٨٥، ٣ وهو أكبر من القصبة الهاشمية فانها ستة أذرع بالهاشمي فقدرها
حينئذ ٤٩٤، ٣ والاولى أكبر منها بجزء من أربعة وعشرين جزءاً وأما الذراع الاسلامي بمبولى فهو أجنبي عن
بلادنا هذه واسمه يدل عليه وانما دخوله القطر كان مع الترك وقال بعضهم دخوله في مصر كان سنة ١٥١٧
ميلادية والهنداسة كذلك ولذا لا يرى بينها وبين الذراع العتيق ولا القدم المصرية نسبة صحيحة ومقدار الذراع
الاسلامي بمبولى بالنسبة للمتر ٦٧٧، ٠ من المتر ومقدار الهنداسة ٦٥٦، ٠ من المتر ثم ان طول القصبة التي ذكرنا انه
خمس أذرع بالمعاري وكان محفوظاً ببندر الجيزة كان متغيراً بالنسبة لجهات القطر وفي زمن الفرنساوية قيس جملة
منها بالمديرية والجريفة والمديرية القبلية فوجدت تارة ٣٦، ٣ أمتار وتارة ٣٦، ٥ والمتعارف بين الناس ان طولها
بالذراع البلدي ستة أذرع وثلثا ذراع وكانت هي المستعملة في المساحة وكان الاربعون فداناً ستة وثلاثين بالقصبة
الحقيقية وقصبة المساحين الصغيرة التي طولها ٣٦، ٣ أمتار تعادل ستة أذرع وثلثي ذراع بذراع المقياس الحقيقي ومن
هنا يستنبط ان المساحين الاقباط بتداول الايام ربما عوضوا الذراع البلدي الذي كانت القصبة به ستة أذرع وثلثي
ذراع بذراع المقياس لحصول زيادة الأقدان به بدون تغيير في العدد الممين لطول القصبة وكان معروفاً عند الناس في
جهات المديرية والقدان اسم للمتعس من الارض يختلف باختلاف القصبة فيبالقصبة التي طولها خمسة أذرع
بالمعاري كان مساحتها أربع مائة قصبة وقاعدة الهرم تسعة أقدان بدون كسر وضعه مائة ذراع بالذراع الكبير
المعاري كما أن ضلع الأروار والجرب كان مائة ذراع بالذراع العتيق وحينئذ يكون ضلع القدان ٢٥٠ قدماً
بالمصري وضلع الجرب مائة وخمسين فالنسبة بينهما كالنسبة بين عددي ٢٥٩، ٢٥٠ فالتسعة أقدان خمسة وعشرون
جريباً وعلى هذا لوقسمنا ضلعين من أضلاع قاعدة الهرم كل واحد الى ثلاثة أقسام وأقساماً من الاقسام أعمدة حصل
تسع مربعات كل منها يصدق على القدان القديم وكذلك لوقسمنا كل منها الى خمسة أقسام متساوية وأقساماً من الاقسام
جميع نقاط التقسيم حدث خمسة وعشرون مربعاً كل منها صادت على الجرب وعلى ذلك يكون الهرم مشتملاً على
الوحدة الذراعية التي هي أساس المساحة ثم لا بد ان نورده بعض ما نقله السلف من أعمال المصريين في الأزمان
الماضية ليعلم بذلك درجة تقدم المصريين فلا يستبعد عليهم قياس الدرجة الارضية وربط الأقيسة وغيرها بما
كما فعل ذلك المتأخرون في زماننا بقول نقل عن بوليني في كتاب وصف أحوال مصر الذي جمعه حيث الجمعية
الفرنساوية حين استيلائهم على مصر ما معناه قد يبلغ أمر الانسان الى أن يتجرأ على محاولة معرفة السموات وتقدير
بعد الشمس عن الارض وذلك انه حيث كان القطر سبعة أجزاء والمحيط اثنين وعشرين كان ذلك كافياً لقياس سعة
الكون وهذا يمكن يجعل الشا كول كافياً لقياس السماء وقد علمنا من حساب المصريين الذي وصلنا من نسيبوس
وبيتوزيريس ان كل جزء من مدار القمر الذي هو أصغر الكواكب يشغل أكثر من ثلاث وثلاثين غلوة وكل جزء من
مدار زحل الذي هو أكبر الجميع يشغل ضعف ذلك وكل جزء من مدار الشمس الذي هو متوسط بينهما يشغل نصف
هذين العددين انتهى وعبارته هذه تشهد بان المصريين في وقته كانوا على غاية من العلم والرومانيين بالعكس وكان علم
الفلك على غاية من التقدم وقد ظن الفلكي بآي ان كلمة جزء الواقعة في عبارة بلن تقابل الدرجة من المحيط المنقسم
الى ثلثائة وستين درجة فكم بعدم صحة هذه المقادير ورأى العالم جومار غير ذلك فقال ان قوماء عرفوا الحركة
الحقيقية للمريخ والزهرة ولم يدرها غيرهم من الامم وقدروا قطر الشمس ومحيط كرة الارض بالضبط والدقة فلا يظن
انهم قدروا الدرجة ثلاثاً وثلاثين غلوة وجعلوا البعد بين الارض والدمر ١٨٩٠ غلوة يعني اثنين وثمانين فرسخاً
ويكون أقل من البعد الذي جعلوه بين مدينة اسوان ومدينة تنتاريس وبين ابيدوس وجيزة فبلا فالاولى ان الغلط
منسوب لعبارة بوليني لا للمصريين في حساباتهم وههنا ان الاقدمين جعلوا المحيط منقسماً الى ستين قسماً والدرجة الى

ستين دقيقة والديقعة الى ستين ثانية والثانية الى ستين ثالثة والثالثة الى ستين رابعة فكل قسم من الستين المنقسم
 اليها المحيط ست درجات وكان الذراع الهندكي عندهم قدر اثنين منها فعلى هذا يكون كل قسم ثلاثة أذرع فلكية
 وتكون الدرجة والديقعة والثانية والثالثة منقسمة مثل المحيط بمعنى انه كان يوجد أقسام قدرها ثلاث دقائق وأخرى
 قدرها ثلاث ثوانى لأن الثلاث دقائق تقابل القياس المصرى المعروف بالشيخ (الفرسخ) والثلاث ثوانى تطابق
 الاميلوس وهو قياس قدره خمسة أقدام بالقدم المصرى وهو نصف قصبة طولها عشرة أقدام بالمصرى وكان يوجد
 أيضا قياس يطابق القياس المعروف بالبطر وهو قياس يسمى عند العرب بالعسله أو الأسل وهو ستون ذراعا بالهاتمى
 أو ستة وستون ذراعا بالمصرى القديم وقدره ثلاث ثوانى والغالب على الظن ان الجزء المذكور فى عبارة يين يطابق
 الاقسام التى قدر الواحد منها ثلاث ثوانى وعلى هذا الاعتبار يكون جزء من ألف ومائتى جزء من الدرجة الارضية
 وحيث ان بليون جعله ثلاثا وثلاثين غلوة فيكون محيط مدار القمر جميعه ١٤,٢٥٦,٠٠٠ غلوة ويكون نصف
 القطر ٢,٢٦٨,٠٠٠ غلوة وحيث ان الدرجة الارضية ٦٠ غلوة مصرية والارتفاع المعتاد أربعة وعشرون غلوة
 يكون المقدار السابق بالفراخ ٩٤,٥٠٠ وهذا البعد يزيد عن البعد الذى حسب فى زماننا وقدره ٨٦,٣٢٤ فرسخا
 للبعد من الارض الى القمر بفرق قدره $\frac{1}{11}$ ولكن هذا الفرق لا يمنع من الشهادة للمصريين بأنهم وصلوا هذه الدرجة
 ولم يسبقهم غيرهم وعلى أى حال فطرق وصولهم لهذه النتائج مجهولة لنا بالتفصيل وما يثبت اهم المعلومات
 الفلكية شهرة علوم مدرسة فيثاغورس ومن خرج منها من الفلاسفة الناصرين للعلوم التى كانت تدرس بها وعلوم
 للجميع مما نقله الاقدمون ان جميع علوم هذه المدرسة منقولة عن المصريين وانهم أقاموا مدارس مصر وتعلموا
 بها هذه الفنون وما يدل أيضا على عظم قدرهم فى العلوم ما نقله بليون أيضا عن بوزونديوس من أن بعد القمر عن
 الارض مليون من الغلوة وليس ذلك الا الغلوة المصرية الداخلة فى الدرجة الارضية للسقانة مرة لانه ينتج عن هذا
 التقدير ٨٣,٣٣٣ من الفراخ وهذا قريب جدا من الحقيقة وكذلك قوله ان فلك الربيع والسحاب من تنوع فوق
 الارض ياربها ثمانية غلوة يدل على استعمال الغلوة المصرية الداخلة فى الدرجة سقانة مرة كما سبق لانه ينتج عن هذا
 المقدار $\frac{1}{16}$ فرسخا وهو ارتفاع الجوف كما هو مقدار الان بيننا فحيث كان لا يدخل فى هذه التقديرات الا الغلوة
 المصرية فيظن ان جميع ذلك مذكور عنهم واذا وصل قوم لحساب ذلك لا يبعد عليهم حساب الدرجة الارضية ولولا
 خوف الاطالة لا وردنا من كلام المؤرخين ما يدل على ان المصريين كان لهم معرفة تامة بعلم الفلك وانهم اشتغلوا به
 وبغيره من الفنون والصنائع لكن فى ذلك كفاية اذا الغرض تيقظ الفارئ ان علم قدر هذه الامة التى أخفى عليهم الدهر
 وكانهم لم تكن مع أنهم هم أساس التدن فى تلك الديار ومنه ما نقل الى جميع بلاد الدنيا ثم انه كان للمصريين غير ما تقدم
 مساحات أخرى شغلها السهولة الاعمال منها مساحة قدرها ١٠,٠٠٠ قدم مربع يشتملها الجريب مرتين
 وربعا وكانت تلك المساحة عبارة عن مربع ضلعه مائة قدم وهو نصف مساحة أخرى عرفت ما تاقدم فى مائة
 قدم وكانت نسبتها الى الجريب كنسبة عدد أربعة الى تسعة وكان من ضمن الاقيسة الكبيرة عندهم أيضا مساحة
 ضلعه غلوة وكانت ١٠,٠٠٠ قامة مربع والقامة ستة أقدام مصرية وحيث ان هذه المساحة ٣٦٠,٠٠٠
 قدم مربع فان قسمت الغلوة الى عشرة أقسام متساوية كان كل مربع من تلك الاقسام ٣٦٠٠ قدم مربع وضلعه
 ستون قدما أو عشر قامة أو ثمانية عشر خطوة مساحية وهو عين المساحة التى كان يطلق عليها اسم قلعة عند الرومانيين
 فلعلمهم أخذوها عن المصريين واستعمال الغلوة المربعة فى المساحة عند المصريين ثابت بقول هيرودوط وغيره
 والقلعة عبارة عن مائة قامة مربعة وهنالك مساحات أخرى منها مساحة قدرها ربع غلوة وهو يساوى أربعة أجراء
 أو تسع عسلات مربعة أو خمسة وعشرين قامة مربعة أو ألفين وخمسة مائة قامة مربعة ومنها مساحة مستطيلة
 أحد أضلاعها مائة قدم والاخر مائتان وهى العسله المضاعفة أربع عسلات مربعة أو $\frac{1}{4}$ الغلوة المربعة وهو
 الفدان القديم ومساحة قدرها ١٠,٠٠٠ قدم مربع ومائة قصبة مربعة من قصب عشرة أقدام وهى العسله
 البسيطة المربعة ومساحة قدرها ربع العسله المربعة وهى حينئذ مائة نصف قصبة أو خمسة وعشرون قصبة مربعة
 من قصب عشرة أقدام أو ٢٥٠٠ قدم مربع ومساحة قدرها قصبة مربعة من قصب عشرة أقدام أو مائة قامة

مربعاً أو ١٦٠٠ ذراع مربع أو ٣٦٠٠ قدم مربع أو عـلة مربعة أو جزع من مائة جزع من الغلظة المربعة وهي
 عن القائمة الرومية مساحة قدرها ٤٠٠ قائمة مربعة ومساحة قدرها ٣٠٠ قائمة مربعة ومساحة قدرها ٢٠٠
 قائمة مربعة والجرب والارز مساحة ٣٠ نصف قصبة أو أشل أو عشر قصبات طول القصبة عشرة أذرع والجرب
 عبارة عن ٢٢,٥٠٠ قدم مربع أو ١٠,٠٠٠ ذراع مربع وهو ٢٢٥ قصبة صغيرة طولها عشرة أقدام أو
 ٩٠٠ نصف قصبة صغيرة ومن المسامح ربع الجرب وهو ما ٢٥ قصبة كبيرة مربعة أو ٢٥٠٠ ذراع مربع
 أو ٢٢٥ خطوة مربعة والقائمة المربعة هو ربع الجزء المئين للغلظة وكان على مقتضاه تقدر التقاوى فكان يلزمه
 $\frac{1}{8}$ من المد أو خمسة ليور على قول هرون الاسكندري وحينئذ فكان تقاوى الجزء المئين للغلظة نصف مد
 أو عشرون ليورا وبقدرها مرتين مد كامل يعني أربعين ليورا وهكذا والليورا المستعملة هنا هي الليورا الرومية لانه
 ورد عن مؤلفي الروم بالاتفاق انه في ابتداء القرن الثالث من الميلاد كانت صدرت أوامر من بطريرك كنيسة
 وغيرهم من قياصرة الروم لجميع الجهات التابعة لدولتهم باستعمال المكاييل والاقبسة الرومية وكان وزن المدين
 البر الوارد لمكة من الاسكندرية على قول بلين عشرين ايرا وعشرون نصف المد المذكور في عبارة بلين هو المد الرومي
 بسبب ان الغلال الواردة ومكة من مينة الاسكندرية بعثنها من الجهات البحرية وهي أثقل في الوزن من الواردة من
 الجهات القبلية فيكون المد المصري الذي استعمله هرون وهو المد المستعمل في تقاوى أرض مصر أربعين ليورا كما
 قدمنا ويكون المد الرومي نصف المد المصري ومما سبق ذكره السهولة التي كانت عند المصريين في تقدير المسامح
 جميعها صغيرة وكبيرة تقدير ما يلزم لها من التقاوى مثلاً ربع الغلظة المربع يشمل ألفين وخمسمائة قائمة مربعة ويلزم
 لكل خمسة وعشرين قائمة مربعة $\frac{1}{8}$ من المد كما سبق فتقاوى ألفين وخمسمائة أو ربع الغلظة المربعة بالامداد
 ثمن المائة أعني اثني عشر مد ونصف مد وكذا ما يلزم للارز من البذر يستخرج بالسهولة أيضاً لان الارز ربع
 تلك المساحة فيلزم له من البذر ربع الاثني عشر مد ونصف أو ينسبته الى الجزء المئين فيقال مثلاً الجرب عبارة
 عن مائتين وخمسين قصبة صغيرة مربعة والجزء المئين للغلظة ست وثلاثون قصبة مربعة وينسب بعضها
 الى بعض يحصل ثلاثة أمداد وثمان مدين يلزم للقدان القديم ٥٥٠ أمداد مصرية أو عشرة أمداد رومية وهو
 قريب من نصف اردب لانه ظهر من التجربات التي أجريها الافرنج ان الارذب مائتان وأربعة وستون ليورا من
 المسماة بالمركا فيكون ثلثه النصف اردب مائة وثلاثون عشرين ليورا منها وهذا تعادل من الرومية مائتي ليورا بناء
 على التقدير الصحيح فيكون النصف اردب خمسة أمداد رومية أو عشرة كيلات رومية من الكيلات المعروفة
 بالواسق التي كل ثلاثة منها قدم رومي مكعب وحيث ان القدم المكعب يعادل سبعة وعشرين لترات تقريباً فالكيلة
 تسع لترات والعشر كيلات تسعين لتراً وهو نصف الارذب المصري الذي هو الذراع البلدي المكعب ووجدوا
 مقدار مائة وأربعين لترات لعل هذا المد هو الكيلة البقية المستعملة في داخل البيوت بدار مصر وقت أن
 كانت الروم مستولية عليها وهي باقية الى الآن وفي التاموس نقلاً عن قدامة الكاين ان اسم الجرب يطلق على
 ميكال يسع أربعة أفرزة من الحب وذكر المطرزي انه كان في الاصل يطلق على الميكال ثم أطلق على مقدار من
 الارض يستوعب ذلك القدر من الحب ومن هذه العبارة تكون الاربعة أفرزة مساوية لثلاثة أمداد وثمان مدين
 ذلك هو مقدار تقاوى الجرب وحيث تبين أن مقدار الارذب مائة وأربعة وثمانون لترات بالكيل وهذه تعدل ١٣٥
 كيلو جرام بالوزن فالمد والكيله البقي ١٣,٥ كيلو جرام ويكون الاربعة أفرزة التي ذكرت سابقاً تقاوى الجرب
 من الارض ثمانية وثمان مدين أو ٢,٨٧٥ كيلو ويكون مقدار القنيز ١٠,٥٤٠ وبقارن هذا المقدار بمقدار الكيلة المصرية
 التي الارذب بها اثنا عشرة كيلة ينتج ان القنيز أصغر منها بنصف قدح ولا يكون هو القنيز المذكور في كتب الفقه
 الذي هو اثنا عشر ماعداً رسول الله صلى الله عليه وسلم أو ستة وتسعون رطلاً بالبغدادى لانه أصغر منه بكثير كما
 يظهر لك ان حسبنا انتمى ثم انه قد تقدم لك ان الباب موضوع في الوجه البحري للهرم وفتحته التي يتوصل منها الى
 الداخل في المدامك الثالث عشر مرتفعة فوق الصخر بقدر جرح من ثلاثة عشر جرحاً من ارتفاع الهرم الناقص الموجود
 الآن وعرض الباب قدر ارتفاعه وكلاهما ١١ متر وفوقه أربعة أبحار طول الواحد أربعة أمتار يتكون عنها

دسر لتحمل الثقل الواقع عليها وخلاف هذه الاجار يوجد حجر عظيم طوله ٣٨ متر وعرضه ٢٦ متر وسمكه ١٥ متر
 ويتكون منه العتبة العليا ويزن ٦٠٠٠ كيلو وتلك الاجار موضوعة فوق المزلقان الذي يتوصل منه الى الداخل
 بالكيفية الماضية لوقايتها من ضغط الثقل الذي فوقه وطول ذلك المزلقان ٢٦٣ متر وشكله تام متوازي السطوح
 محكم البناء متين الصنع ومنحدر الى اسفل قدر زاويته ٢٦ بمعنى ان سطح آخره يكون مع السطح الرأسى زاوية
 قدرها ٦٤ درجة ومن ثلثه يلزم النازل عليه أن يستعين بيديه أو بأحد من الناس ولا بد من اسمه صاحب نور مودة
 النزول ولا يكون قائما فيها دائما بل يطأ على رأسه وكلما قرب من آخره نقص الارتفاع فيضطر النازل لأن ينحني
 حتى تقرب ذقنه من ركبته ثم يصل الى مكان لا بد فيه من الرقاد لشدة ضيقه ويحيط على بطنه ويكون نفس الانسان
 حينئذ في غاية الضيق لقله الهواء وكثرة الحرارة ولكن لا تكون هذه الحالة الا زمانا يسيرا ثم يصل الى مكان يمكنه أن
 يقف فيه وينتصب ويستريح وإذا كان الانسان في الموضع المار يتحقق ان الذين فتحوا الهرم لم يوصلوا الى هذا
 الموضع منهم عن الاستمرار ثلاثة اجار جسمية هناك فلما لم يتمكنوا من ازالها انقبوا فوقها النقب الذي هو باب
 الدخول الآن للمزلقان الثاني الموصل لاودة الملك وعرضه وارتفاعه مثل عرض الماضي وارتفاعه وانحداره
 بالعكس يعني ان انحداره الى أعلى بخلاف الاول فانه الى أسفل وزاوية الثانية قدر زاوية الاول ويوجد مع الثاني في
 مستور رأسى عمودى على وجهه الجلصة التي بين الشرق والغرب وفي كل منهما حفر كثيرة لا تترك رجل الداخل وطوله
 ١٣٤ متر وفي آخره بسطة ضاعها أربعة أمتار ونصف واذ وصل اليها وجد فوق رأسه فضاء متسعاً في صورة قبة
 وفي الجهة اليمنى قرب قدميه فم البئر المشهور ووجد في تجاهاه سرداباً أعظم طوله ٣٨٧٩١ مترًا موصلًا لاودة تعرف
 بأودة الملك طوله ٢٢٤ مترًا وعرضها ٧٩٣ مترًا مبنية بالصوان ستفها بمحذوب ارتفاع أعلى نقطة فيه ٢٦٣٠٨
 وإلى الرجل ١٤٤ مترًا وفوق البسطة المزلقان العجيب الموصل لاودة المعروفة بأودة الملك وأوله مرتفع عن البسطة
 بقدر ٣٣ مترًا وانحداره وارتفاعه الرأسى كالخمدار المزلقائين السابقين وارتفاعهما وفي كل من طرفيه قصبة عرضها
 ٥٠٢ مترًا وفيها حوز في الحجر عددها ٢٨ جهة الشمال و٢٦ جهة اليمن والاثنتان الباقيتان جعلتا للبئر وفي طرفي
 المزلقان حائط ارتفاعه ٥٧ مترًا من المتر لا يستمد الصاعد مع مساعدة الحوز والموجود قبارضه كقاي الآخر وعرض
 المزلقان المذكور ٩٢ مترًا ويتناهى الضيق في آخره حتى يصير ٣٦ مترًا من المتر وهو حاصل من تقارب
 حجارة الوجهين بعضهم من بعض لامن انحنائها كما قد يتوههم وارتفاع المزلقان المذكور ٨١٢١ مترًا ومن شدة
 صقل الحجارة ظن بعض الناس أنها من الرخام وليست كما ظن ولا يمكن ادخال أحد السكين بين اللججيات لاحكامها
 واتقان بنائها وطول المزلقان ٣٥٨ مترًا ولا يصل الانسان الى آخره في أقل من نصف ساعة بل ربما تزيد متى
 كان الانسان في هذا الموضع يتخطى سدة علوها ٩٠٣ مترًا من متر فصير على بسطة طولها ٥٥٧ مترًا من متر فحدد
 من اقلها عرضه ١٠٤ مترًا وارتفاعه ١١٠ مترًا وطوله ٨٣٨٥ مترًا وأجارج صوانية ويلزم الداخل أن ينحني وفي آخره
 بسطة مرتفعة عرضها ٢١٥ مترًا وارتفاعها ٣٨ مترًا وطولها ٢٩٥٦ مترًا ومنقسمة أربعة أقسام بجوايز
 لا يصل ارتفاعها الى الارتفاع الاصل وفي الاول منها حجر من الصوان علوها ويظهر للرأى انه معلق فوق أرض
 المزلقان بقدر ١١١ مترًا ويتكئ على برواز خفيف بحيث يظن انه أول قوة ثقفه ونسب المنفذ وسمك هذا الحجر ٤٠
 من متر وارتفاعه ١٤٥ مترًا وعرضه ١٥ مترًا لا يعلم ما كان الغرض منه وفيه أربع خيزرانات أسطوانية منقورة
 في مقدمه ولا يعلم لاي شيء عملت وبعد هذه البسطة يدخل الانسان في مزلقان طوله ١١١٠ مترًا ومنه يصل الى أودة
 عظيمة مرتفعة متينة غاية الاتقان وهي المعروفة بأودة الملك وطولها من شرقي الهرم الى غربيه وأحد ضلعها هو
 القبلي ٤٧٢ مترًا وأمتارها الاخرى هو البحرى ٦٧ مترًا وأمتارها الضلعان الآخران الشرقي ٢٣٥ مترًا والغربي
 ٢٠٠ مترًا فحينئذ يكون العرض نصف الطول وأما ارتفاعها فهو ٨٥٨ مترًا وجميع اجارها من الصوان
 وهي على أقصى غاية الصقل بحيث يعسر نظر العين للبعائم الست التي هي متساوية في الارتفاع ويزي في جدرانها
 على ارتفاع خمسة أقدام من أرضها فتحتان كعينين صغيرتين مستطيلتين متقابلتين واحداً متجه نحو الجهة
 القبلية والاخرى نحو البحرية ولا يعلم آخر مداهما بسبب انهما مغلقان وليس في منتصف الاودة ودخل هذه الاودة

وخسرون درجة واثنان وأربعون دقيقة وميل الغربي احدى وخسرون درجة وأربع وخسرون دقيقة وذلك باعتبار
 حالته الراهنة بعد زوال الكسوة وبامتحان أجار الكسوة التي وجدت محفوظة في الانطقخانه بلوندر ظهر أن زاوية
 ميل الاوجه كانت احدى وخسرين درجة وحدى وخسرين دقيقة وأربع عشرة ثانية واز هذا الميل يتدنى من مستوى
 القاعدة المخوفة في الصخر على ما حققته الامير الاى هو اريوزون بذلك بطل القول بوجود جلسة يتكئ عليها الهرم وعن
 قال بها العالم جومار رابع الختم في قياس ضلع القاعدة فقال ان راساوية انها تسعة آلاف اصبغ ومائة وثلاث
 وستون اصبعا من أصابع القدم الانكليزي وقال المير الاى هو اريوزون انها تسعة آلاف ومائة وثمان وستون اصبعا
 وأقل ما قيل فيها تسعة آلاف ومائة وعشرة اصبغ وأكثرا ما قيل فيها تسعة آلاف ومائة وسبعون اصبعا والمتوسط
 الذى هو الاقرب للصواب تسعة آلاف ومائة وأربعون خامسا ارتفاع الهرم خمسة آلاف وثمانمائة وتسعة عشر
 اصبعا انكليزيا بقياس النرساوية ويظن انه كان قبل نقض أعلاه خمسة آلاف وثمانمائة وثلاثين سادسا ينتج
 من الابداد السابقة ان نسبة ضعف ارتفاع الهرم الى محيط القاعدة كنسبة واحد الى (ط) المعتبر عند المهندسين انه
 النسبة بين كل محيط وقطره وان نسبة مساحة القطاع الرأسى للهرم الى نسبة مساحة القاعدة كنسبة واحد الى (ط)
 أيضا وان ذلك لو رسمت دائرة نصف قطرها ارتفاع الهرم لكان محيطها قدر أربعة أضلاع الهرم وظهر من ذلك سبب
 اختيار زاوية الميل السابقة لوجه الهرم فان ذلك لو حسب تلك الزاوية لوجدتها احدى وخسرين درجة وحدى
 وخسرين دقيقة وأربع عشرة ثانية وثلاثة عشر جزءا من مائة من الثانية وقد استدلو على تلك الزاوية بما ثار وجوده
 الى الآن شرق الهرم في مقابلة ضاعه وهى خطوط مخدورة في الحجر منها ثلاثة عريضة والاربعة ضيقة طويلة
 ومحاور جميعها اذا امتدت تجتمع في نقطة واحدة وبالقياس ظهر أن الزاوية الحاصلة من تقابل هذه الخطوط ولو أنها
 في سطح أفقى لكنها مبنية لزاوية قاعدة الهرم وزاوية رأسه على وجه الضبط وقد استكشف ويليان بيتري ان
 الدائرة المرسومة على أرض قاعدة الهرم التى نصف قطرها ارتفاع الهرم تقطع اضلاع المربع وتدخل عن زواياها وتغمر
 في نقطة تقابل الخطوط المذكورة سابعا نسبة ارتفاع الهرم الى البعد المتوسط للشمس عن الارض كنسبة واحد الى
 عشرة مرفوعة الى الدرجة التاسعة يعنى ان البعد المتوسط بين الشمس والارض مقدار ارتفاع الهرم ألف مليون
 مرة وهذه النسبة بعينها واقعة بين الدائرة المكافئة لقاعدة الهرم المربعة وبين المدار السنوى للارض حول الشمس
 وامتحان هذه القاعدة انك لو ضربت ارتفاع الهرم وهو خمسة آلاف وثمانمائة وتسعة عشر اصبعا في عشرة
 مرفوعة الى الدرجة التاسعة وقيمت الحاصل على عدد أصابع الميل الانكليزي وهو ثلاث وستون ألفا وثلاثمائة
 وستون اصبعا كان الناتج أحد وتسعين مليوناً وثمانمائة وأربعين ميلاً انكليزيا والبعد الذى كان معتبرا بين
 الشمس والارض الى غاية ستة آلاف وثمانمائة وسبعة وستين ميلا دية خمسة وتسعون مليوناً ميلا انكليزيا وباجراء
 الحسابات الدقيقة من علماء ذلك بفرانسوا المانيا والانكليزيو امرية ان تضع اهم زيادة هذا القدر عن الحقيقة وان
 الحق الذى يجب أن يعتبر في هذا البعد اربعين واحدا وتسعين واثنين وتسعين وثلاثة وتسعين مليون ميل انكليزي
 وقد كان للاقدمين غفلة عن هذا التحقيق حتى انه كان في آخر الالف الثانية من عمر الدنيا يظن ان البعد بينهما خمسة
 ملايين ميلا انكليزيا فقط وكان ذلك في زمن كليلر العالم المشهور ثم في سلطنة لوير الرابع عشر من ملوك فرانساجعل
 سبعين مليوناً بناء على تحقيق التيسنس القلدى كالى الذى أرسله هذا الملك الى رأس العشم ثم تغير ذلك آخر القرن
 الثامن عشر من الميلاد الى الخمسة والتسعين السابقة التى استنجوها من مرور الزهرة على قرص الشمس فانظر كيف
 كان علم باقى الهرم وما استودعه فيه من الاسرار التى خفيت على أهل تلك الاحقاب حتى اضطر بوفى حساب
 ما بين الشمس والارض مع ان فى الهرم اشارة اليه يعرفها الخذاق ثامنا نسبة ارتفاع الهرم الى محيط كرة الارض
 كنسبة واحد الى مائتين وسبعين مليوناً يعنى ان محيط كرة الارض أضعا ف محيط الهرم بهذا العدد ناسعا اذا قسم
 ضلع القاعدة وهو تسعة آلاف ومائة وأربعون اصبعا على عدد أيام السنة الشمسية وهو ثلاثمائة وستون يوما
 وأربعة وعشرون من مائة جزء من اليوم يكون خارج القسمة خمسة وعشرين اصبعا وخمسة وعشرين جزءا من ألف
 من الاصبغ ولو نسبت هذا الناتج الى نصف محور دوران الارض لوجدت نسبته كنسبة واحد الى عشر تمايلين

أو واحد إلى عشرة هر فوعة إلى الدرجة السابعة قال وهذا الناتج هو الذي نسميه بالذراع الهرمى الموجود في الحائط
 الشق من أودة الملكة في القبلة التي هي البارزة عن سطحها أي أن باني الهرم وضع في هذه القبلة إشارة إلى هذا الذراع
 فإنه لم يجعل محور هامط بقا على محور الحائط بل بينهما هذا النذر وهو خمسة وعشرون أصبعاً وخسة وعشرون من
 ألف من الأصبع الإنكليزي وهذه الوحدة تبين مقدار أيام السنة الشمسية بأن تقسم طول الصلح على هذه الوحدة
 وقال العالم كلياً أن هذه الوحدة الناتجة من نصف محور دوران الأرض لو اعتبرت عند جميع الملل لكانت أوفى من
 المتر المنسوب إلى خط وهمي مرسوم على سطح كرة الأرض أي لأن المتر جزء من عشرة ملايين جزء من ربع خط نصف
 النهار وقال العالم جون هرشيل أنه إذا أُلزم أن تكون وحدة القياس جزءاً من عشرة ملايين جزء من خط من خطوط
 الكرة الأرضية فالأحسن أن يختار لذلك القطر المحيط بعشر تلك الوحدة توجد أيضاً في المساحة الصاعدة التي أمام
 أودة الملك يدخل إليها فان في تلك المساحة ريشة صوانية رأسية ممتدة شرقاً وغرباً لاتصل بالأرض ولا بالسقف
 مثبتة في الوسط بعيدة عن النهاية الشمالية قريبة من النهاية البحرية بحيث أن قربها من الحائط البحري بقدر ما يكفي
 اعتدال الداخل بعد التباطؤ الذي اضطر إليه في حال الدخول من الدهليز المتخضع والسياحون هم الذين سموها
 الريشة الصوانية وهي عبارة عن طبقتين من الحجر أحدهما فوق الأخرى وفوقهما جرح منفتح مذكور الشكل مع تبسيط
 وإذا قيس من مركزه مشرقاً إلى آخر الريشة الداخل في الحائط بقدر ثلاث أصابع وخسة وخسين جزءاً من مائة من
 الأصبع كان ذلك خمسا وعشرين أصبعاً وخسة أجزاء من مائة وفي الحائط الجنوبي للمساحة أربعة خطوط رأسية
 مستقيمة ممتدة من سقف الدهليز المساحة إلى سقفتها ويستنبط من هذه الخطوط أن الوحدة المذكورة منقسمة خمسة
 أقسام وأن خمسها هو الجزء المذكور المنتقسم في عرضه أيضاً إلى خمسة أقسام بمعنى أن الوحدة أو الذراع الهرمى منقسمة
 على خمسة وعشرين جزءاً أو قيراطاً كل جزء منها يساوي أصبعاً إنكليزياً وجزءاً من مائة من الأصبع وحيث أن الحسابات
 قد دلت على أن طول محور دوران الأرض خمسة مائة مليون وخمسة مائة ألف أصبع فتحتوئها إلى قراريط أو أصابع
 هرمية يتحصل على خمسة مائة مليون أصبع فقط ومن كل هذا يظهر ويتحقق أن الأرقام المستعملة في الهرم هي خمسة
 وعشرة ومضاريبها واحد عشر بلاط الدهليز الموصول إلى المساحة جنسان أحدهما من صوان والآخر من حجر جيري
 والطول الكلي للدهليز مائة وست عشرة أصبعاً هرمية وستة وعشرون جزءاً من مائة من الأصبع وطول الجزء الصواني
 منها مائة أصبع وثلاث أصابع وثلاثة أجزاء من مائة والعقد الأول أعني مائة وستة عشر وستة وعشرين هو
 قطر الدائرة التي مساحتها عشرة آلاف أصبع وستة وستة عشر أصبعاً والعقد الثاني أعني مائة وثلاثة وثلاثة
 أجزاء من مائة هو ضلع الربع الذي مساحته عشرة آلاف وستة وستة عشر وعلى ذلك فالدائرة المرسومة على
 طول المساحة تساوي في المساحة للربع المرسوم على طول الجزء الصواني والنسبة بين الطولين المذكورين
 هي النسبة بين المحيط وقطره التي ذكرنا أنها حاصلة بين محيط الهرم وارتفاعه وإذا ضرب الطول الكلي للدهليز في
 (ط) يعني النسبة بين المحيط وقطره حصل عدداً أيام السنة الشمسية وهو عدد الأذرع المقدسة المشتمل عليها ضلع
 قاعدة الهرم وإذا ضرب الطول المذكور في (ط) وفي عدد خمسة هر فوع إلى الدرجة الثالثة كان الحاصل تسعة آلاف
 ومائة واحد وثلاثين أصبعاً هرمية وهو طول ضلع القاعدة وإذا ضرب ذلك الطول في خمسين عدداً المداميك التي بين
 مستوى القاعدة ومستوى الدهليز كان الحاصل خمسة آلاف وثمانمائة وثلاث عشرة أصبعاً هرمية وهو ارتفاع
 الهرم بحسب الأصل وإذا قسمته على اثنين كان الحاصل ثمانية وخسين أصبعاً وثلاثة عشر جزءاً من مائة جزء من
 الأصبع وهو جزء من مائة من ارتفاع الهرم وإذا ضربت طول الجزء الصواني المذكور في خمسين حصل خمسة
 آلاف ومائة واحد وخمسون أصبعاً وثلاثة وستون جزءاً من مائة من الأصبع وهو ضلع الربع المساوي
 في المساحة لقطاع الهرم وإذا ضربته في خمسة كان الحاصل خمسة مائة وخمسة عشر أصبعاً ومائة وثلاثة وستين
 جزءاً من ألف جزء من الأصبع وهو طول قطر أودة الملك التي جميع أبعادها أمام مضاريب خمسة أو عشرة وخسين
 ومركز الحجر الأسفل للريشة الصوانية يقسم ارتفاعها المساوي للمائة وتسعة وأربعين خطاً وتسعة وخسين من مائة

من الخط الى قسمين نسبةً أحدهما الى الآخر في المقياس المثني كالنسبة بين ضلع قاعدة الهرم وارتفاعه الرأسى
يعنى انك اذا جمعت قاعدة الهرم مع ارتفاعه وقسمت الحاصل على مائة كان الناتج هو ارتفاع حائط الدهليز وهو مائة
وتسعة وأربعون اصبعاً انكليزية وتسعة وخمسون جزاً من مائة ثم ان القسم الاكبر من القسمين المذكورين وجد
بتحري الضبط احدى وتسعين اصبعاً واحداً وثلاثين جزاً من مائة من الاصبع اذا ضرب في مائة يتحصل على
طول ضلع القاعدة وهو تسعة آلاف ومائة واحد وثلاثون اصبعاً هرمية والقسم الاصغر وجد أنه ثمانية وخمسون
اصبعاً وثلاثة عشر جزاً من مائة من الاصبع اذا ضرب في مائة يتحصل على الارتفاع الرأسى للهرم وارتفاع الحائط
الغري لهذا الدهليز مائة واحد عشر اصبعاً وثمانمائة وثلاثة أجزاء من ألف من الاصبع اذا ضربت جزاً المثني
في عرض أودة الملك وهو مائة وست أصابع وستة وستون جزاً من ألف من الاصبع كان الناتج هو ارتفاع أودة
الملك وهو مائة وستون وثلاثون اصبعاً وثمانمائة وثلاثون جزاً من ألف وهذا المقدار يساوى نصف قطر أرضية أودة
الملك وهو أربع مائة وستون اصبعاً هرمية وسبع مائة وسبعون جزاً من ألف من الاصبع واذا ضربت قطر تلك
الأودة في عشرة وقسمت الحاصل على عرضها كان المتحصل خمسة وعشرين اصبعاً هرمية وهو الذراع المقدس
الهرمى الذى هو ذراع موسى عليه السلام وذراع سليمان بن داود عليهم الصلاة والسلام وكل منهما جز من عشرة
ملايين جز من نصف محور دوران الارض ثلثي عشر قد سبق ان طول ضلع القاعدة تسعة آلاف ومائة وأربعون
اصبعاً انكليزية عبارة عن تسعة آلاف ومائة واحد وثلاثين اصبعاً هرمية فاذا ضربت هذا الاخير في أربعة عدد
اضلاع القاعدة وقسمت الحاصل على مائة كان الناتج عدداً أيام السنة الشمسية وعددها مائة ههنا هو ضعف
الارتفاع الرأسى لارتفاعات الهرم الهابطة والصاعدة ثلث عشر مجموع قطري القاعدة فوق الصخر خمسة وعشرون
ألف اصبع وثمانمائة وسبعة وعشرون اصبعاً هرمية وهو مقدار دورة تقهقر الاعتمادين باعتبار ان التقهقر اصبع
واحد في كل سنة رابع عشر ارتفاع أودة الملك فوق أرض قاعدة الهرم اثنان وسبعون قدماً انكليزية وبين أرضها
وأرض الهرم خمسة وعشرون قدماً كل من مداميك الهرم وأودة الملك فوق الارض المذكورة بمائة وثلاثة
وأربعين قدماً وتحت نقطة الهرم بثلثمائة واثنين وأربعين قدماً والمداميك من أرضها الى أرض الهرم خمسون
قدماً كما خامس عشر طول أودة الملك أربعة وثلاثون قدماً انكليزية او عرضها سبعة عشر وارتفاعها تسعة عشر
وحيطانها وسقفها وأرضها من الصوان الصلب ولم يكن بها الا الجرن وسيأتى الكلام عليه ولشدة التحام أحجارها
حصل اختلاف كثير في عدد مداميكها قال وقد بد لنا الهمة في اظهارها وكشف الغطاء عنها حتى غسلناها بالصوان
مراراً وأقنعنا على ذلك مدة فحق لنا أن مداميكها خمسة فقط ارتفاع المدامك الاسفل منها اثنان وأربعون اصبعاً
وارتفاع كل من الاربعة الاخر سبعة وأربعون ومائة قصه المدامك الاسفل عن غير مغطى بتبليط الارضية وعدد
خسة عدد هرمي يدخل في محور دوران الارض باعداد صحيحة مقدار عشرة مرفوعة الى الدرجة الثامنة واذا ضعف
ارتفاع الأودة وضرب ذلك التضعيف في خمسة وأضيف الى الحاصل أو الى أنقص منه بخمسة كان الحاصل هو
الارتفاع الكلى للهرم سادس عشر عدداً أحجاراً أرضية الأودة مائة حجر وطول الأودة أربع مائة واثنا عشر اصبعاً
هرمية وجزان من عشرة أجزاء من الاصبع والعرض نصف ذلك والارتفاع مائة وثلاثون اصبعاً واثنان
وأربعون جزاً من مائة من الاصبع واذا قسم كل من طولها وارتفاعها وعرضها على نصف العرض كان الناتج للطول
سنة عشر والعرض أربعة ولا ارتفاع خمسة والمجموع خمسة وعشرون وهو عدد هرمي وينبغى أن يلاحظ ههنا ان
قطر المحيطات الصغيرة ثلثمائة وتسع أصابع وأربعة عشر جزاً من مائة من الاصبع وقطر الارضية أربع مائة
وستون اصبعاً وأربعة وثلاثون جزاً من مائة وقطر المحيطات الكبيرة أربع مائة واثنتان وسبعون اصبعاً واثنان وعشرون
جزاً من مائة واذا قسم كل من أقطار محيطات الأودة والارضية على نصف العرض كان خارج القسم في المحيطات
الصغيرة تسعة وفي الكبيرة احدى وعشرين وفي الارضية عشرين والمجموع خمسون وهو عدد هرمي ضعف الاول
واذا قسم قطر مجسم الأودة وهو خمس مائة وخمس عشرة اصبعاً وأربعة وعشرون جزاً من مائة كان الحاصل خمسة
وعشرون واذا قسم هذا القطر على خمسة كان الناتج هو طول الجزء الصوانى للساحة واذا ضربت بذلك القطر في

عشرة وربعنا الحاصل وضر بناه في النسبة بين المحيط وقطره واستخرج الجزر التربيعي كان الناتج تسعة آلاف ومائة
واحدى وثلاثين أصبعاً هرمية وكسر العشار ياوهـ هذا المقدار هو طول ضلع قاعدة الهرم وإذا كعبناهـ هذا القطر
بعينه كان الناتج هو الجزء المثلثي لمساحة القطاع الرأسي للهرم ويكون مساوياً لمساحة الدائرة التي قطرها الارتفاع
الرأسي للهرم وإذا ضربت الأبعاد الثلاثة لأودة الملك بعضها في بعض كان الناتج عشرين مليوناً من الأصابع
الهرمية ويمكن اعتبار الأودة مكممين متلاصقين كل منهم عشرين ملايين وقد سبق أن عدد مداميك أودة الملك
ضعف مداميك أودة الملك أي قدرها مئتين فكذلك مكعب أودة الملك بمـ هذه النسبة فإنها تقرب من عشرة
ملايين من الأصابع الهرمية ليس فيها الفرق يسير وإذا قسم كل من ارتفاع أودة الملك وعرضها وطولها على
نصف العرض كان الناتج خمسة عشر وإذا أجريت هذه العملية في حيطان الأودة وأرضيتها كان الناتج ثلاثين وإذا
أجريت في أقطار مجسم الأودة كان الناتج خمسة عشر ويظهر أن الطريقة المستعملة في بناء الهرم والأودتين واحدة
وان من الأرض إلى أودة الملك وحده مئة ومن الأرض إلى أودة الملك وحدتان سابع عشر الجرن الذي بأودة
الملك حجمه الداخلي نصف حجمه الخارجي وذلك أنك إذا ضربت أبعاده الثلاثة بعضها في بعض وجدت أن سبعة
وسبعين أصبعاً هرمية وخمسة وثلاثين جراً من مائة من الأصابع مضروبة في ست وعشرين أصبعاً وسبعين جراً من
مائة مضروبة في أربع وثلاثين أصبعاً واحد وثلاثين جراً من مائة يساوي احدى وسبعين أصبعاً مكعبة وثلاثمائة
وسبعة عشر جراً من ألف وهو الحجم الداخلي وإذا ضربت أبعاده الخارجة وهي تسعة وثلاثون أصبعاً واثنان وستون
جراً من مائة في ثمانية وثلاثين أصبعاً واحد وستين جراً من مائة مضروباً في احدى وأربعين أصبعاً وثلاثة عشر
جراً من مائة فإنها تساوي مائة واثنين وأربعين أصبعاً مكعبة وثلاثمائة وتسعة عشر جراً من ألف هي حجم الجرن من
الخارج وهو ضعف الداخل وملك جوانب الجرن خمس أصابع هرمية وتسعة مائة واثنان وخمسون جراً من ألف
وسمك أرضيته ست أصابع وثمانمائة وستة وستون جراً من ألف فحجم الأرضية تسعة مائة وثلاثون أصبعاً واثنان وستون
جراً من مائة مضروباً في ثمانية وثلاثين أصبعاً واحد وستين جراً من مائة مضروباً في ست أصابع وثمانمائة
وسبعة وستين جراً من ألف يساوي ثلاثة وعشرين ألفاً وسبع مائة وثمانية وخمسين أصبعاً هرمية مكعبة وهي حجم
الأرضية وإذا نسبتها إلى حجم الجوانب تجده النصف وذلك أن تضرب ستة وعشرين أصبعاً وسبعين جراً من مائة في
تسعة وثلاثين أصبعاً واثنين وستين جراً من مائة مضروباً في أربعة وثلاثين أصبعاً واحد وثلاثين جراً من مائة
مضروباً في خمس أصابع وتسعة مائة واثنين وخمسين جراً من ألف ثم تضرب الحاصل في اثنين يساوي سبعة
واربعين ألفاً وخمسمائة أصبع وثمان أصابع مكعبة وهي حجم الجوانب جميعها وإذا قسم عرض أودة الملك على
خمس كان الناتج احدى وأربعين أصبعاً واثنين وعشرين جراً من مائة وهو ارتفاع الجرن ومربع هذا الارتفاع
يساوي واحداً على خمسين من سطح أرضية الأودة والمكعب الداخل للجرن وهو واحد وستون أصبعاً مكعبة
ومائتان وخمسون جراً من ألف يساوي جراً من خمسين مكعب المدمالك الأول من أودة الملك بعد اسقاط
الخمس أصابع وبيان ذلك أن تضرب أربعة مائة واثنين وعشرين أصبعاً واثنين من عشرة أجراء في مائة أصابع وست
أصابع وجراً من عشرة في واحد واربعين وتسعة مائة وتسعة عشر وتقسّم الحاصل على خمسين ومتوسط احرف الجرن
الأربعة والعشرين احدى وخمسون أصبعاً واحد وخمسون جراً من مائة وهذا المقدار هو قطر الكرة المساوي
حجمها حجم الجرن وقطر الدائرة التي مساحتها تساوي مساحة الصندوق الداخل بفرض تحويله إلى مستوًى وهو
أيضاً ضلع المربع المساوي في المساحة الأربعة الأسطحة ومساحة المكعب المنشأ على أرضية الأودة ثلاثمائة
وخمسمائة واثنان وستون ألف أصبع وخمسمائة أصبع هرمي وحاصل قسمة هذا العدد على خمسة هو سبعة مائة واثنان
عشر ألفاً وخمسمائة أصبع هرمي وذلك مقدار حجم الجرن خمسين مرة وحيث تقدم أن للذراع الهرمي نسبة صحيحة
مع نصف محور دوران الأرض فينبغي أن يكون لوحدة الأقسام نسبة صحيحة مع مكعب هذه الوحدة وهي خمسة
وعشرون أصبعاً ومع مكعب ضعفها وهو خمسون أصبعاً وهذا هو الواقع لأن لو كعبنا عدد خمسين لكان الناتج مائة
وخمسة وعشرين ألف أصبع مكعبة فلا ضرر بناه في الثقل النوعي المتوسط لكرة الأرض وهو خمسة عدد صحيح وسبعة

اعشار لكان الناتج سبعة مائة واثني عشر الفا وخمسة مائة وهذا الناتج هو بعينه خمس مكعب الممالك الاسفل لاودة الملك اوانه قد رجح الجرم عشرون مرة فتدبان من ذلك ان الهرم يشتمل على الثقل النوعي لمادة الكرة الارضية كانه يشتمل على البعدين الشمس ومركز الارض وكلاهما بدرجة تقرب تفوق درجة التقريب المعتبر الان لان المعتبر الان هو مقدار ان الثقل النوعي للارض احدى مائة وستة وعشرين وخمسة مائة وستون جزءا من الف وهذا ناتج من ملحوظات الشهير ايرى والمقدار الاخر خمسة عدد صحيح وستة عشر جزءا من مائة وهذا ناتج من حساب ضباط اركان حرب الانكليزيين ومتوسط ذلك هو خمسة وسبعة اعشار ولو فرض ان الجرم مملوء مائة لكان مكعب ذلك احدى وسبعين اصبعاً مكعبة ومائتي جزء وخمسين جزءا من الف فلما اطلق على هذا الوزن اسم طنلاطة وفرض ان ذلك هو وحدة الاوزان وقسمناها الى الفين وخمسة مائة جزء وأطلق على حجم الجزء من هذه الاجزاء اسم بنت وعلى وزنها اسم رطل لحصل ان البنت يساوي ثمانية وعشرين اصبعاً مكعبة وخمسة اعشار اربعة وان الرطل يوازن ثمانية وعشرين اصبعاً مكعبة وخمسة اعشار فلما كانت الخمسة والعشرون وخمسة اعشار المذكورة من مادة غير الماء ثقلتها النوعي هو عين الثقل النوعي للارض لكان وزنها خمسة وسبعة اعشار وهذا العدد هو خمس الثمانية والعشرين وخمسة اعشار ومن ذلك ينتج قاعدة بسيطة لحساب وزن الاجسام بأن يحسب الاصابع المكعبة التي يشتمل عليها الجسم الذي يراد وزنه ويؤخذ خمس الناتج فالخاصل هو وزن الجسم وهذا في حال كون ثقله النوعي مثل الثقل النوعي للارض فان اختلف ثقلاهما النوعي فانه يستعمل لذلك جداول الاثقال النوعية اه باختصار كثير

(المبحث الثامن في ذكر الصنم الذي بين الهرمين الكبيرين)

هذا الصنم يقال له اليوم أبو الهول وكان أول ما يعرف به ياهيب كما في خطط المقريري وقال أيضا قال القاضي صنم الهرمين وهو بلهوه صنم كبير من حجارة فيما بين الهرمين لا يظهر منه سوى رأسه فقط تسميه العامة بأبي الهول ويقال بلهيب ويقال انه طلسم للرمل لئلا يغلب على ابليل الجزيرة وفي كتاب عجائب البنيان وعند الاهرام رأس وعنق بارز من الارض في غاية العظم تسميه الناس بأبا الهول وزعمون ان جثته مدفونة تحت الارض ويقضى القياس بالنسبة الى رأسه أن يكون طوله سبعين ذراعا فضاء وفي وجهه حجرة ودهان يلعب عليه رونق الطراوة وهو حسن الصورة مقبولها عليه مسحة بهاء وجمال كأنه يضحك تبسما قال وسئل بعض الفضلاء عن عيب ما رأى فقال تناسب وجهه أبي الهول فان أعضاء وجهه كالأنف والعين والاذن متناسبة كما تصنع الطبيعة الصورة متناهية فان أنف الطفل مثلا مناسبة له وهو حسن به حتى لو كان ذلك الانف لرجل كان مشوها وكذلك أنف الرجل لو كان أصبى لتشوهت صورته وعلى هذا أساسا للاعضاء فكل عضو ينبغي أن يكون على مقدار ما هيته بالقياس الى الصورة وعلى نسبتها والعجب من مصوره كيف قدر ان يحفظ التناسب للاعضاء مع عظمها وان لم يكن في أعمال الطبيعة ما يحاكيه ويقال ان طائفة من أهل مصر أخرجوا اتريب بن قبط بن مصر بن بصر بن حام بن نوح عليه السلام من قبره ووضعوه على سرير فتكلم لهم الشيطان على لسانه حتى افتتنوا به وسجدوا له وعبدوه وكانوا قد قتلوا أخاه صا ودفنوه في شاطئ النيل فكان اذا زاد لاهل القبر فافتتن به طائفة وصاروا يسجدون لقبره كما يسجد أولئك لا تريب فعند آخرون الى بحر فكتحه وعلى صورة اشبهوم وكان يقال له أبو الهول ونصبوه بين الهرمين وجعلوا يسجدون له فصار أهل مصر ثلاث فرق ولم تزل الصابئة تعظم أبا الهول وتقرب له الديكة البيض وتجزيه بالصندروس قال ويقال بله في بر مصر قريبا من دار الملك صنم عظيم الخلقة والهيئة متناسب الاعضاء كما وصف وفي حجره مولود وعلى رأسه ما جاور الجميع صوان ممتلئ يزعم الناس انه امرأة وانه سرية أبي الهول وهي بدرب منسوب اليها ويقال لو وضع على رأس أبي الهول خيط ومد الى سريته لكان على رأسه ما مستقيما ويقال ان أبا الهول طلسم الرمل يمنع عن النيل وان السرية طلسم الماء يمنع عن مصر وقال ابن المتوج زقاق الصنم هو الزقاق الشارع وأوله باول السوق الكبير بجوار درب عمار ويعرف الصنم بسرية فرعون وذكر انه طلسم النيل لئلا يغلب على البلد وقيل ان ظهر بلهيب الذي عند الاهرام يقابل ظهر بلهيب الى الرمل وظهر هذا النيل وكل منهما مستقبل الشرق قال وفي زمننا كان شخص يعرف بالشيخ محمد صائم الدهر من جملة صوفية الخانقاه الصلاحية معبد السعداء قام في نحو من سنة عشرين وسبع مائة لتغيير

أشياء من المنكرات وسار إلى الأهرام وشوه وجهه أبي الهول وشعته فهو على ذلك إلى اليوم ومن حيث غلب الرمل على أراض كثيرة من الحيرة وأهل تلك النواحي يرون أن سبب غلبة الرمل على الأراضى فساد وجهه أبي الهول والله عاقبة الأمور وما أحسن قول ظافر الحداد

تأمل هيئة الهرمين وأعجب * وبينهما أبو الهول العجيب
ككمال بيتن على رحيل * بمحبوبين بينهما رقيب
وماء النيل تحتها دموع * وصوت الريح عندهم انحب
وظاهر من يوسف مثل صب * تخلف فهو محزون كئيب

انتهى وفي حسن الحاضرة قال صاحبنا الشهاب المنصوري

ان جرت بالهرمين قل كم فيهما * من عبادة للعافل المتأمل
شبهت كلامهما بلسان * عرف المحل فبات دون المنزل
أو عاشقين وشى بوصلهما أبو الهول الرقيب خلفاه بعزل
أو حائزين أسسم ديانجيم السما * فهداهما بضياءه المهمل
أو ظامئين استسقى ما صوب الحيا * فسقاها عذباروى المنهل
يفنى الزمان وفي حشائنها * غنط الحسود وفجرة المتأمل

وفي بعض كتب الأفرنج ما معناه قال بعضهم أن أبو الهول حدث بعد الأهرام بتسعة وعشرين قرناً وما فيه من دقة الصنعة وضبط نسب الأعضاء والتقاطيع بعضها البعض يوجب الجزم بأن المصريين كانوا في تلك المدة وفي زمن العائلة الثامنة عشرة على غاية من التقدم ثم وصفه فقال إن ارتفاع رأسه من طرف الذقن إلى آخر التاج الموضوع فوق جسمه تسعة وثلاثون متراً وارتفاعه من السطح الممتدة عليه الأرجل إلى آخر الرأس سبعة عشر متراً وذكاه الآن من تنجعة عن الرمل بقدر أربع أمتار وعن بلبن أيضاً إن ارتفاع أبي الهول من بطنه إلى نهاية الرأس اثنتان وستون قدماً وما ذه عبارة عن سبعة عشر متراً ونصف واستنبط بعضهم من تقاطيع وجهه أن صورته صورة جنسي أو صورة زنجي وليس الأمر كذلك فقد حقق العارفون باللغة القديمة أنها صورة مصرية ويدل على ذلك أثر البولية الحمراء التي كان مصونها الملوحة الموجودة إلى الآن على أعضائه فإن هذا اللون هو الذي كان مستعملاً في النقوش للدلالة على المصريين ومن ذلك أنبتوا أنه تمثال لبعض فرعون مصر ويظهر أن هذا التمثال بقية جبل كان في محله بأن تحتوه من جميع جوانبه حتى أبقوه على هذه الصورة في مكانه الأصلي كإبدل لذلك الآثار الباقية آثاراً في الرأس إلى الآن ولم تقطع وأما حوله من الجبل أنبتوا البسطة واسعة من كل جهة قال ومن يتأمل في هذه الصورة وما هي عايب من العظم لا يرى أنها أقل من الهرم نفسه في الخامة وصعوبة التصوير وفي قمة رأس أبي الهول حفرة لم يستكشف فيها ولم تعلم حقيقة ما يقال أنها فوهة يدخل منها البطن التمثال وقال بعضهم إن هذه الفوهة توصل إلى داخل الهرم وأنكر ذلك كثيرون ولعدم البحث عن حقيقة ما بقي الأمر فيها إلى الآن وقد زال كويجداً الرمال عن هذا التمثال إلى آخر أصابعه فوجد أمام صدره وبين رجله الممتدتين نحو ستة عشر متراً معبد صغير بلا سقف وعلى ثلاثة من جدرانها كتابة هيروغليفية من زمن تلموزيس الرابع ورمسيس الأكبر وصورة سبع بارك ينظر إلى أبي الهول وبين رجله أيضاً مذبح للذبح القرابين ويظهر أنها تقرب إلى الهول لأنه يستفاد من كتابة تلموزيس أنه كان يقدس باسم رى أي الشمس أو باسم ماشوا على قول والقانسون وعواسم للشمس أيضاً كما في الكتابة الرومسية وقال بطرون أنه يظهر أن الأروام في زمن حكمهم بنوا هذا المبنى ثم قال ولم تكن أرجل أبي الهول من أصل الجبل المنحوت منه الجسم بل هما من الحجر إلا أنه غير متسكة على حاملة كما بنى وإمام الرجلين فرجة مبطنة وسلم على اثنتين وثلاثين درجة بين حائطين وبعد السلالم فرجة أخرى يظهر أنها من زمن الرومانيين موضوعة في محور السلالم وفي نهاية هذا الميدان سلم آخر من اثني عشرة درجة في وسطه ميدان كالاول ونقل عن بعضهم أيضاً أن هذه المباني كانت متخذة لقائمة القياس تدور الأهرام أيام المواسم التي كانت تعمل هناك ثم أنكر بطرون ذلك لصيق

هذه الفرج عن جلوس الملوك وقال بل الغالب انما كانت مستعملة للاعلان بعقوب العبيد فكان الانسان اذا اراد
عقوب عبد حضر في الاماكن المقدسة فيصعد على مرتفع ويقول بحضور الكهنة انا فلان بن فلان قد اعقت عبدي
فلانا قال وتطموزيس الرابع هو من العائلة الثامنة ويقال ان المعبد المذكور هو قبره ويستأنس لذلك بعدم العثور
على قبره في بيضان الملوك انتهى و يظهر ان الرمل في زمن الفرس كان قد غطي ما حول هذا التمثال من المباني و غطي
جزءا عظيما منه بدليل سكوت هيرودوط و ديودور الصقلي واسترابون عن التسليم فيه وقال بلين ان الالهالي (يعني في
وقت سياحته) يقولون ان هذه الصورة هي قبر الفرعون امريس وقال بعضهم ان هذا التمثال في شرق الهرم الثاني
على مسافة ستمائة متر في وسط متسع من الرمل وهو على صورة سبع راقد ورأسه رأس آدمي وفي قمته فتحة يتوصل
اليها بسلم من خشب يقال انهم دهليز يوصل الى بئر والسياحون يزولون في هذه الفتحة وبسبب امتلائها بالرمل
لا يصلون منها الا الى مسافة قليلة ووجه هذا التمثال متجه الى الشرق ويتكون من محور الجسم مع خط الشرق زاوية
قدرها ثمانى عشرة درجة ونصف و يظن ان المصريين اختاروا هذه الجهة لتكونها مطلع الشمس انتهى و ذكر العالم
كويجليا الذي سارح في بلاد مصر سنة ألف وثمانمائة وست عشرة ميلادية انه استدلل على آثار سور كان يحيط بهذا
التمثال من كل جهة ووجد على تلك الآثار كتابة رومسية فهم من معناها ان عامل مصر فلاويوس تينافوس أجرى
في هذا المحل مرمة في السنة السادسة من سلطنة القيصر مر قوريل في الخامس عشر من شهر ثبوتة وذلك بعد الميلاد
بمائة وست وستين سنة ووجد كتابة أخرى على حائط الفرجة الثانية من زمن القيصر سبتيم سور مؤرخة بسنة مائة
وخمسة وسبعين ميلادية والعامل على مصر يوس يوس يوس تدل على عمارة أجريت في المعبد وكتابة أخرى
على علم من حجر نصبت في زمن القيصر نيزون بأمر عامل مصر كلوث بالبيوس من مضمون ترجمتها كافي كتاب لطررون
ان أهالي بوسير من خط ليتوبوليت القاطنين بقرب الاهرام وولادة الامر بهذا الخط بسبب ما فاض عليهم من خيرات
هذا العامل و ما عهم من فيوضات النيل المقدس رأوا من الواجب عليهم ان يقيموا علما من الحجر بقرب المقدس الاكبر
الشمس هرم شيس الذي عثم فيوضاته التي منها ان قيض لهم هذا العامل الذي جرى على يديه هذا الخير الكثير وان
يكتبوا عليه ما يخلد ذكره الى الابد وانه استأذوا ان يصرف في ذلك فاذن لهم فنصبوا هذا العلم وكتبوا عليه ما أرادوا
ومن ضمن ما كتبوا به (أي هذا العامل) حضر بخططا وعبدا الشمس هرم شيس حارسا و منجينا فانشرح صدره
وازدادت عظمة الاهرام في قلبه فكان هو أول من كتب الى القيصر بطلب صدور الامر بإزالة ما تراكم حول الاهرام
من الرمال ويستنادون ذلك ان الرومانيين لم يملأوا امر الترع والجسور ولا أمر المعابد وزعم لطررون ان الشطر الاول
من كلمة هرم شيس وهو هو مختصر من هوريس وقد وجد فيما على أبي الهول من النقوش كلمة هور ماشوا وهو أيضا
من أسماء الشمس وبين الكهنة ثن تقارب وحينئذ فكان أبو الهول مقدسا معبودا للمصريين وكان تمثال الشمس
ووجد كتابة على الاصبع المنقول من تمثال أبي الهول الى بلاد فرانسوا وهو اليوم في باريس من مضمونها ان المقدسين
لهم في مصر التي يتحصل منها القمح صورا جسدك الفخيم العظيم وجعلوك في هذا المتسع الواسع و طردوا الرمال
عن جزيرتك الصخرية وان هذا الجار الذي أعطته الالهة للاهرام هو التابع المقدس للمقدسة لاطون وهو الحارس
للعجوب المطلوب صاحب الخيرات ازريس المالك المعظم لارض مصر ملك سكان السماء شبيه الشمس وشبيه
ولتان (ولتان من أسماء الشمس) قال لطررون وما سبق يعلم ان أهل خط بوسير كانوا يقدسون المقدسة لاطون فلذا
كان هذا الخط يسمى خط لاطونوليت وان لاطون هي المعبدة عند المصريين قديما يوس باسط أو يباشت وكانت
هي أكبر المقدسين في هذا الخط وكان لها معبد في رأس الخط كما قال اثنين البيزانتى ثم قال وانظر ما المقصود من
قولهم ان أبا الهول يحرس اوزريس ويلاحظه واطن ان اوزريس كان يقعد في المعبد الكبير الباقي أثره الى
الآن بقرب قاعدة الهرم الثاني بين أبي الهول والهرم وان أبا الهول كان شبيها بالمحضر الذي يجعله الملوك والأمراء
لادخال من يراد ادخاله امامهم لمظلة ونحوها وفي زمن البطالسة استبدل لفظ اوزريس بسيرايس وفي زمن الرومانيين
كان كل من الاسمين علما على الشمس انتهى وقال انيس في سياحته بمصر ان صورة أبي الهول تمثال للملوك وكان
يجعل عوضا عن كتابة ملك أو أمير وحق بعضهم ان هذا التمثال هو صورة تظموزيس الرابع وبين رجليه لوح

من حجر عليه كتابة هيروغليفية وفي السطر الاعلى الظاهر من الرمل صورة تكرر كثيرا في المباني المصرية وهي صورة
 ملاك يعبد نفسه فيرى في صورته البشرية أنه يقدر نفسه في صورته الازلية وذلك من الخرافات الجبيلة وصورة
 تظمو زيس من سومة خلف الصورة المقدسة الواقعة بعد صورة أبي الهول ووجد أيضا على اللوح اسم الملك شجرين
 باني الهرم الثاني وهو يصح قول هيرودوط ودودورانتة قدم ووجد لوح آخر عليه اسم الملك سترس وتقدسيه
 وخضوعه لأبي الهول المسمى هوروس يعني الشمس وهي المقدس الاكبر عندهم وظلها على الارض الملك انتهى
 (منوف) بفتح الميم وضم النون وسكون الواو وآخره فاء كذا يؤخذ من القاموس بلدة قديمة تنسب اليها مديرية
 المنوفية التي مر كذا الآن بلدة شيبين الكوم ومنوف الآن رأس من كرمين تلك المديرية واقعة في شرقها بقليل
 ترعة البطيحية ويكتنفها من جهة الغرب والجنوب بحر الفرعونية وأكثر أبنيتها من الآجر وفيها ماما هو على طبقتين
 وما هو على ثلاث وفيها ثلاث قيساريات بدكا كين توجد فيها أنواع الملبوسات وغيرها ودكا كين حرف وأربعة طانات
 للاروپاويين ولهم بها ثلاث خمارات وبها جلة قهاو وأربعة معامل لاستخراج الكتا كيت وسبع معاصر للزيت
 ومصانع نيلة كثيرة وفيها ديوان المركز ومحكمة شرعية مأذونة بنصل القضاة التي من شؤونها تحرير الوثائق كما في سائر
 محاكم المديرية وهي محكمة مر كراشيمون جريس التي محلها ناحية سمند ومحاكمة مر كرسبك ومحاكمة قرية العسالية
 ومحكمة مر كز مالج ومحاكمة البركة السبع ومحكمة مر كز تلابناحية تلا وأجلها وأعمالها أحكاما محكمة مر كز المديرية
 بمدينة شيبين الكوم قائما كما مر كز المديرية مأذونة حتى بعدد سبع الاطيان لكن بحضرة المدير أو وكيله
 بحسب الاوامر الصادرة في عهد الخديوي اسميل وقد أذن بعد ذلك لجميع المحاكم من غير هذا الشرط وكان عندها
 قنلة للميرى فوق التربة الفرعونية صاريها للمرحوم حسن افندي الشقنقيرى وهي الآن مهدمة العنابر قائمة
 الاسوار وبني ورثته بداخلها منازل وجعلوا فيها حديقة ذات فواكه ورياحين ويزرع فيها أنواع من الخضر
 وبها بالمدينة مساجد لبعضها منابر خطبة الجمعة والعيد والبعض بالمنابر منها مسجد زوين زين الدين وهو مسجد
 جامع عتيق بمنارة وقدر من ربيع أوقفه سنة ١٢٣٠ مسجد الملاح عتيق بمنارة أيضا ورم من ربيع وقفه سنة
 ١٢٧٠ مسجد عبدالله الاسرايلى مسجد داود بن الرداد مسجد حسن المنسوب رم سنة ١٢٥٠ من طرف
 الاهالى مسجد الشيخ خليف مسجد سيدى محمد الجبوشى مسجد سيدى محمد الضرعائى بمنارة مسجد السيدة
 عائشة الخالصة وكل هذه المساجد جامعة وفيها أضرحة من نسبت اليهم وهم من أهل الصلاح معتقدون ويزارون
 مسجد عبد القادر أبى عقدة بجوارهم من الجانب الشرقى ضريح الشيخ أبى عقدة وفي شرقه ضريح معتقد يدعى باله
 الجارحى مسجد سيدى مسعود العجمى مسجد سيدى على الرقاق مسجد الشيخ رفاعة خنوخ فى جهتها
 الشرقى مسجد المتولى المسجد الجديد فى درب المعلم له منارة جديدة على افندي البرق سنة ١٢٧٥
 مسجد الملك بجهتها البحرية جديدة على افندي البرق أيضا سنة ١٢٧٠ مسجد السيدة عائشة الاسبكية بمنارة
 جديدة بجويك سنة ١٢٣٠ مسجد سيدى موسى بن عمران له منارة مسجد سيدى محمد الجبار بمنارة الامير
 يوسف له منارة مسجد الخضرى بسوق القهاوى له منارة مسجد البياضى بمنارة المحلة الكبرى مسجد سيدى
 سعيد مسجد المتيم بدرب الامير يوسف مسجد القراوى مسجد السبكى بدرب الجيزاوى مسجد الكردى بدرب
 الرحبة مسجد القفريه بدرب المعلم مسجد الاربعين وهو الآن مهجور وبها أضرحة كثيرة بقباب لبعض
 الصالحين مثل الشيخ رمضان الاشعش بالجبانة الغربية وسيدى حسن المقرى وأبى النفحات والشيخ النعمان وأبى
 الغارات والسادات أولاد ضرغام وسيدى سليمان المغربى وسيدى محمد الانجبي والشيخ العشماوى والسادات
 الاربعين وسيدى عبد السلام بالجبانة الشرقية والشيخ أبى علم وسيدى قائد والشيخ البغدادى وأبى النور على
 والمكسح وأبى النور حسن وحسن الراذعى وغيرهم وفيها من جهة الجنوب الغربى تل كبير تحت حمام قديم
 مستعمل الى الآن وفيها أربع باب حرف كثيرة فيمنسج بها شد ود الحبر والصوف وخرق القطن الافرنجى والعباآت
 الحسينية والمناخل والغرايل والخضر السمار الجيدة المتخذة من السمار المغراوى المجلوب من المغارة وهي جهة
 على خمسة أيام بلياليها ومن السمار الشرفاوى المجلوب من جهة الزقازيق ببلاد الشرقية وكذا من بلاد الدقهلية

والسمار الواحي والسمار الرشيدى والسمار الدمياطى وسمار الوادى بديرية البحيرة وفيها الشيخ حسن النخراوى وأولاده يصنعون مقصات الورق الجيدة ويعمل أيضا فيها الخبز أنواعا فيوضع الخبز أو اللبن الحليب في أوعية حتى يجمد ثم يوضع في حصر حتى يخلص من مائه المسمى بالشرش ويسمى في بعض بلاد الصعيد بالميص ثم يقطع بسكينه قطعاً ويوضع عليه الملح وبها الخليل الجياد والبغال والحمير والأنعام وأصناف من الطير ولها سوق دائم يباع فيه العنقاقر والنياب والعم والخضر ونحو ذلك وسوق حافل كل يوم أحد يباع فيه غالب سلع القطر حتى حول العرب المنقوشة المتخذة من الصوف والوبر ومخالي الخيل والحقائب والقرب التي يمحض فيها اللبن والتي يستقي بها الماء وفيها حلقة لبيع السمك وواور خيل القطن وطحن الغلال لموسى افندى الجندى وفيها حدائق ذات بهجة بها كثير من الرياحين والخضر وشجر الناكهة كالبرقوق والخوخ والعنب والمان والتين والليمون ونوع من النارج وبها اثنتا عشرة تساقية لسقى القطن والخضر ونحوهما ويزرع بها هذا الصنف كثيرا وأطباؤها نحو أربعة آلاف فدان مأمونة الري جيدة الزرع ويزرع فيها القمح والشعير والذرة وغير ذلك من الزرع المعتادوا كثرا أهلها مسلمون يشرفون عشرة آلاف نفس وترقى منها جماعة في المناصب الميرية منهم موسى افندى الجندى تربي في المدارس في ظل ساحة العائلة المحمدية وحصل طرفا من المعارف وأحرز رتبة القائم مقام ومحمد افندى فهم مهندس مديريتي الغربية والمنوفية بترتبة يكباشى ومحمد افندى قطورة بترتبة يوزباشى وكذا غيبرهم ونشأ منها أفضل وعلماء يرحل اليهم أسماؤهم القطب الشهير والعلم الكبير صاحب الكرامات الباهرة والامير ارناؤاهرة الصالح العابد الزاهد أحد السبعة المتصرفين سيدى عبد الله المنوفى المالكي رضى الله عنه وعمر ببركاته المسلمين مات سابع رمضان سنة ثمان وأربعين وسبعمائة ودفن تجاه قبر السلطان قايتماى بالصراة الكبرى وكان الناس في ذلك النهار بالصراة للدعاء برفع الوباء عنهم فحضر جنازته نحو من ثلاثين ألف رجل وقد أفرد به بالترجمة تلميذه الشيخ خليل رضى الله عنه انتهى من طبقات الشعرا فى * والشيخ خليل المذكور من أهل القرن الثامن وفضله وتأليفه أشهر من أن تذكر فقامت فيه في فقه مالك الذى عم نفعه الا فاق وهو مجلد نحو من ثلاثين كراسة وشرح بنحو مائة شرح لاختصاره وجعله للمعانى الجمعة مع بلاغة تراكيبه يقال انه مكث في تأليفه نحو عشرين سنة ومنها شرحه التوضيح على الحاجية * وذكر المحيى في خلاصة الاثران منها عبد الجواد بن محمد بن أحمد المنوفى المالكي الشافعى الاديب اللوذى كان فاضلا أدبيا حسن المذاكرة أخذ بحكمة عن علماء اوولى بها مدرسة ورزق بعض معلوم من الروم فتعصب عليه جماعة ومنعوه من ذلك فرحل الى مصر وأقام بها وكان أبوه حيا وكان له في مبداء أمره ثروة وغنى فتضايق ولم يقر له بمصر قرار فسافر الى الروم فحجبه والده هذا ثم رجع فمات والده بالأسقام فتكدر حاله ثم لحق بالحرم المكي فتقدم عند الشريف وقد بلغ رتبة عالية وقد ذكره السيد على بن معصوم في السلافة فقال في وصفه جواد علم لا يكبى وحسام فضل لا ينو سبق في ميدان الفضل اقارنه واجتلى من سعة دجده ومجده قرانه وولى القضاء مرة بعد أخرى فكسبى بمنصبه شرفا وغرا ثم تقلد منصب الفتوى فبرز فيها الى الغاية القصوى مع تحليته بالامانة والخطابة والهمة التى ملا بها من الثناء وطابه وكانت له عند شريف مكة المترلة العليا والمكانة التى لا تنافسه فيها الدنيا الى أن دعاه ربه فقضى نحبه قال وقد وقت له على رسالة في شرح البيتين المشهورين وهما

من قصر الليل اذ ارتنى * اشكو وتسكين من الطول باغض عينيك وشانيهما * أصبح مشغول بمشغول أبعد فيها وأغرب ثم أورد من شعره قوله

أترع منك الخلد المندى * وانت مصادق أعداى حقا
الى التى قاجع لى صديقا * وصادق من أصادقه محقا
وجانب من أعاديه اذا ما * أردت تكون لى خدنا وتبقى

وهو ينظر الى قول الآخر

اذا صافى صديقك من تعادى * فقد عاداك وانفصل الكلام

وبينه وبين أهل عصره من المكين وغيرهم مطارحات ومراسلات كثيرة وله في الاشراف الحسينيين ملوك مكة

مدائح خطيرة أعرضت عنها الطول ما انتهى وذكر عبد البر الفيومي في المنتزه ان له تأليف منها شرح على الأجرودية
وتحريراته ومنشأته كثيرة وله شعر فائق ونثر رائع توفي خامس شوال سنة ثمان وستين وألف بالطائف ودفن بقرب
ربة ابن عباس رضي الله عنهم انتهى ٥ وقد ساق في خلاصة الاثر كثيرا من كلامه رضي الله عنه وفي حاشية العدوي
على كفاية الطالب الرباني شرح رسالة ابن أبي زيد القيرواني في فقه مالك ان من مدينة منوف هذه العلامة أبا الحسن
علي بن محمد ثلاثا ابن خلف المنوفي بلد المصري مولدا ولد بالقاهرة بعد صلاة العصر ثالث شهر رمضان سنة سبع
وخسين وثمانمائة أخذ الفقه عن جماعة منهم الامام العلامة العامل الشيخ علي السنهوري وأخذ النحو وغيره عن
الكامل بن أبي شريف وغيره ولازم الحلال السيوطي وأخذ عنه توفي في يوم السبت رابع عشر صفر سنة تسع
وثلاثين وتسعمائة وصلى عليه بالجوامع الازهر ودفن بالقرب من باب الوزير كما ذكره الفيشي وقد ألف كتب عديدة منها
سنة شروح على الرسالة المذكورة فيها الفيشي بقوله الاول غاية الاماني والثاني تحقيق المباني والثالث توضيح
الانفاظ والمعاني والرابع تلخيص التحقيق والخامس الفيض الرجائي والسادس كفاية الطالب الرباني وله أيضا
مثنى العزبة في فقه مالك وتأليف على العقيدة متمسك وتأليف شتى انتهى ٥ وفي الضوا اللامع للسجواي ان منها
عبد الغني بن علي البهائي المنوفي الشافعي عرف بالبهائي لسكنه حارة بهاء الدين ولد بمنوف وتحول منها الى القاهرة بعد
ان حفظ التنبيه فحفظ المنهاج وغيره وأخذ عن البلقيني وغيره وحج ومع الحديث على التاج في الفصح والزين بن
العراقي وغيرهما وتكسب بالشهادة وبرع في معرفة الشروط ونحوها ولم يكن طاق اللسان وقد تصدر بجامع الحاكم
والاشرفية القديمة وغيرهما وناب في القضاء دهر او اذى من العلم بالبقيني لا تقاده عليه في قضاوتها وتعلل مدة واقعد
حتى مات سنة ثمان وخسين وثمانمائة ودفن خارج باب النصر ٥ ومنها محمد بن محمد بن عبد السلام بن موسى بن
عبد الله العزبي الصنهاجي الاصل المنوفي ثم القاهري الشافعي ويعرف بالعزبي عبد السلام قدم جد جده عبد الله من
الغرب فقطن الخربة من عمل منوف ثم انتقل ابنه الى منوف فقطنها وبها ولد العزبي وقرأ بها القرآن والتبسم والالتنية
في النحو والمنهاج وقدم القاهرة فعرض على الانباسي وابن الملقس والبلقيني وأجازوه واتفقوا بالانباسي والبلقيني
وغيرهما ودخل دمياط والاسكندرية وغيرهما ومانيسر له الحج فخرج عنه بعد موته بابصائه وناب في القضاء عن شيخه
الحلال بعد امتناعه زمنا واستمر ينوب حتى صار من أجل النوب ولم يشرك القبايني معه في الصالحية وغيره واشتهر
بمعرفة الفقه ومزيد الاستحضار والمداومة على التلاوة في الليل مع العنة والامانة والحري في القضاء حتى ان الظاهر
بحقنق لمسأله بعد كشفه عن كائنه البقاعي التي رعى فيها على جيرانه بالنشاب ماذا يجب عليه قال التعزير بخمد عدم
مداينته وعينه للقضاء ما فاختفى الى ان استقر غيرهم وأعطاه على الجوالي بسنارة الجمال ناظر الحيش ولشريف
أوصافه ظهرت بركته وكراماته ومات بعد عصر يوم الاثنين رابع عشر ربيع الآخر سنة خمس وستين وثمانمائة وقد
زاد على التسعين تمتعاً بحواسه وقوته ودفن بالترربة المرجوشية انتهى ٥ باختصار ٥ وفيه أيضاً أن منها محمد بن اسمعيل
ابن ابراهيم بن موسى بن سعيد بن علي الشمس بن أبي السعد المنوفي ثم القاهري الشافعي ويعرف بابن أبي السعد وولد
في سنة عشر وثمانمائة بقرى بمانوف ونشأ به حفظ القرآن والعمدة والمنهاجين وألفية النحو وبداية الهداية للغزالي
وعرض على الولي العراقي والزين القمني والطبقة وقطن القاهرة بعد أيم تحت نظر الشريف الطباطبائي بمصر فتهذب
به وسلك على يديه واختلف عنده عاموا وكذا أكثر من التردد لصاحب والده الشيخ مدين بحيث اختص به وكان الشيخ
يعظمه جداً وأخذ في غضون ذلك في الفقه عن الحلبي والمنأوي وفي العربية عن ابن قديس ولازمه وفيها وفي الاصلين
وغيرهما عن ابن الهمام وقبل ذلك أخذ عن البدرسي وبورك له في السير واستقر أولاً في وظيفة والده التصوف بسعيد
السعداء ثم أعرض عن الاخيه ونزل في صوفية الشيخونية وقرأ فيها صحيح مسلم والشفاعة على الزين الزركني وحج
وجاور دواوم العبادة والتفكير بالسير والانعزال عن أكثر الناس واقتفى طريق الزهد والورع والتعفف الزائد
والاحتياط لدينه حتى انه من حين استقر المناوي في القضاء لم يأكل عنده شأ بعد مريضاً اختصاصه به وكذا صنع مع
أخيه أحمد لما ناب في القضاء مع تكرار خلفه له انه لا يتعاطى منه شيئاً أو بلغ من هذا عدم اجتماعه بشيخنا أصلاً
وذكرت له كرامات وأحوال صالحة مات في ربيع الآخر سنة ثمان وخسين ودفن بجوش سعيد السعداء بجوار

الشيخ محمد بن سلطان بالقرب من البدر البغدادي الحنبلي رحمه الله تعالى ونفعنا به ٥١ ومنها أيضا كافي الجبرتي
 النقيب المحدث الشيخ منصور بن علي بن زين العابدين الموفى البصري الشافعي ولد بنوف ونشأ بها بآبائها في حجر والده
 وكان بارها فكانت تدعوه لحفظ القرآن وعدة متون ثم ارتحل إلى القاهرة وجاور بالأزهر وتقدم بالشها بين الشيشي
 والسندوبي ولازم النور الشيرازي وأخذ عنه الحديث وجدوا جته وبرع وتفنى في العلوم النقلية والذيلية
 وكان إليه المنتهى في الحدق والدكا وقوة الاستحضار لقائى العلوم. ربيع الادراك لعويصات المسائل على وجهه
 الحق نظم الوجوهات وشرحها وانتفع به الفضلاء وتخرج به النبلاء توفي في الحادى والعشرين من جمادى الاولى
 سنة ١١٣٥ وقد جاوز التسعين انتهى (منقريش) قرية من قسم بنى سويف على الجانب الغربى للنيل
 وشرق ترعة المنخونة في الشمال الشرقى لبنى سويف بنحو ألفين وخمسمائة متر وغالب تكسب أهلها من الزرع وفيها
 مسجد ونخيل وهي من البلاد الصغيرة في هذا القسم كقرية بنى هارون الواقعة في الجنوب الغربى لبنى سويف على
 نحو ألفي متر على الجانب الشرقى لترعة سليم باشا وقرية الشناوية التى في شمال بنى سويف بنحو ثلاثة آلاف متر شرق
 السكة الحديد وهي ذات نخيل كثير بخلاف قرية سدمنت وترمنت وميانة وبوش وطحا وبوش فانها من أعظم أعمال
 بلاد بنى سويف وكذلك بقايا بوحدة ولام وقاف ومنشأة تحتية فألف وهي قرية في غربى بنى سويف على نحو أربعة
 آلاف متر فيم نخيل وأشجار ومساجد وأهاسوق جامع كل يوم سبت واكتساب أهلها من الزرع وفيها حدادون يصنعون
 القوس المسماة بالطورارى المستعملة في حفر الأرض للزرع وحرف الجسور ونحو ذلك وبها مركز إدارة تابع لتفتيش
 اشمنت وبستان عظيم تابع لتفتيش أيضا (المنيا) وتسمى أيضا منا وقرية من مديرية القليوبية بمركز شبرى
 موضوعة على الشاطئ القبلى لترعة القليوبية وشرق الخليج المصرى بشى قليل وفي شمال قرية الخصوص وبها جامع
 عامر وفي جهة الشمال الغربية جنيحة صغيرة لعبد المجيد أفندي الترجمان وتكسب أهلها من الزرع وغيره ٥٢ وهي وان
 كانت قرية صغيرة لكنهم محملات بالفضائل حيث نشأ منها من أكرام الأفاضل الامام الكبير والعلم الشهير الشيخ
 المناوى صاحب التأليف الكثيرة والتصانيف الشهيرة وذلك ترجمته كما في خلاصة الاثر وهو عبد الرؤوف بن تاج
 العارفين بن علي زين العابدين الملقب زين الدين الحدادى ثم المناوى القاهري الشافعي الامام الكبير الحجة الثبت
 القدوة صاحب التصانيف السائرة وأجل أهل عصره من غير ارباب كان اماما فاضلا زاهدا عابدا فائقا تالله خاشعاه
 كثير النفع وكان مستقر بالحسن العمل مثابر على التسبيح والاذكار صابر اصادقا وكان يقتصر يومه وليلته على أكلة
 من الطعام واحدة وقد جمع من العلوم والمعارف على اختلاف أنواعها وتباين أقسامها ما لم يجمع في أحد من عاصره
 نشأ في حجر والده وحفظ القرآن قبل بلوغه ثم حفظ البهجة وغيره من متون الشافعية والنبية ابن مالك والنبية سيرة
 العراقي والنبية الحديث له أيضا وعرض ذلك على مشايخ عصره في حياة والده ثم أقبل على الاشتغال فقرأ على والده
 علوم العربية وتقدم به الشمس الرملى وأخذ التفسير والحديث والادب عن النور على بزغان المقدسى وحضر دروس
 الاسماذ محمد البكرى في التفسير والتصوف وأخذ الحديث عن النجم الغيطى والشيخ قاسم والشيخ جددان النقيب
 والشيخ الطمبلاوى لكن كان أكثر اختصاصه بالشمس الرملى وبه برع وأخذ التصوف عن جمع وتلقن الذكر من قطب
 زمانه الشيخ عبد الوهاب الشعرانى ثم أخذ طريق الخلوة عن الشيخ محمد المناخلى أخى عبد الله وأخلاه من ارائم
 عن الشيخ محرم الرومى حين قدم مصر بقصد الحج وطريق البيرومية عن الشيخ حسين الرومى المنتشوى وطريق
 الشاذلية عن الشيخ منصور الغيطى وطريق النقشبندية عن السيد الحبيب النسيب مسعود الطاش كندى وغيرهم
 من مشايخ عصره وتقدم له النيابة الشافعية بعض المجالس فسلك فيها الطريقة الحميدة وكان لا يتناول منها شيئا ثم رفع
 نفسه عنها وانقطع عن مخالطة الناس وانعزل في منزله وأقبل على التأليف فله من كتب في غالب العلوم ثم ولى تدريس
 المدرسة الصالحية فله أهل عصره وكانوا لا يعرفون من به علمه لانزوائه عنهم ولم يحضر الدرس فيه او رده عليه من
 كل مذهب فضلا عنه متقدمين عليه وشرع في اقراء مختصر المنزلى ونصب الجدل في المذاهب وأتى في تقريره بما لم يسمع
 من غير وفاد عنوا الفضلاء لوصار أجلاء العلماء يبادرون لحضوره وأخذ عنه منهم خلق كثير منهم الشيخ سليمان
 البابلى والسيد ابراهيم الطاش كندى والشيخ على الاجهورى والولى المعتمد أحمد الكلبى وولده الشيخ محمد

رحمة العلامة الشيخ عبد الرؤوف المناوى الشافعي

رحمة العلامة الشيخ عبد الرؤوف المناوى الشافعي

وغيرهم وكان مع ذلك لم يخل من طاعن ولا حاسد حتى دس عليه السم فقتلوا عليه بسبب ذلك نقص في أطرافه وبذنه من كثرة التسداوى ولما عجز صار ولده تاج الدين محمد يستمل منه التأليف ويستطرها وتأليفه كثيرة منها نفسه على سورة الفاتحة وبعض سورة البقرة وحاشية على شرح العقائد للسعد التفتازاني سماها غاية الاماني لم تكمل وشرح نظم العقائد لابن أبي شريف وشرح على الفن الاول من كتاب النقابة للجلال السيوطي وكتاب سماه إعلام الاعلام باصول في المنطق والكلام وشرح على متن النخبة كبير سماه نتيجة الفكر وآخر صغير وشرح على شرح النخبة سماه البواقيت والذرر وشرح على الجامع الصغير في أقل من ثلث حجمه وسماه التيسير وشرح قطعة من زوائد الجامع الصغير وسماه منفتح السعادة بشرح الزيادة وله كتاب جمع فيه ثلاثين ألف حديث وبين ما فيه من الزيادة على الجامع الكبير وعقب كل حديث ببيان رتبته وسماه الجامع الازهر من حديث النبي الانور وكتاب آخر في الاحاديث القصار عقب كل حديث ببيان رتبته وسماه المجموع الفائق من حديث خاتمة رسل الخلائق وكتاب اتقاه من لسان الميزان وبين فيه الموضوع والمذكروك والضعيف ورتبه للجامع الصغير وكتاب في الاحاديث القصار جمع فيه عشرة آلاف حديث في عشر كواريس كل كراسة ألف حديث كل حديث في نصف سطر يقرأ طرداوعكسا سماه كنز الحقائق في حديث خير الخلائق وكتاب في مصطلح الحديث سماه بغية الطالبين لمعرفة اصطلاح المحدثين وله كتاب في الاوقاف سماه تيسير الوقوف من غوامض أحكام الوقوف وهو كتاب يسبق الى مثله وشرح التحرير لشيخ الاسلام زكريا سماه احسان التقرير بشرح التحرير وشرح العباب انتهى فيه الى كتاب الشكاح وطشمية عليه لكنه لم يكملها وشرح على المنهج انتهى فيه الى الضمان وكتاب في أحكام المساجد وكتاب في أحكام الحمام الشرعية والطبية وكتاب في الغارز والحيل وكتاب جمع فيه عشرة علوم أصول الدين وأصول الفقه والفرائض والحساب والنحو والتشريع والطب والهشة وأحكام النجوم والتصوف وكتاب في فضل العلم وأهله وشرح على القاموس انتهى فيه الى حرف الذال وكتاب في أسماء البلدان وكتاب في أسماء الحيوان سماه قرة عين الانسان بذكر أسماء الحيوان وكتاب في الاشجار وكتاب الانبياء سماه فردوس الجنان في مناقب الانبياء المذكورين في القرآن وكتاب الطبقات الكبرى سماه الكواكب الدرية في تراجم السادة الصوفية وكتاب الصفوة بمناقب بيت آل النبوة وأفراد السيدة فاطمة بترجمة والامام الشافعي بترجمة وله شرح على منازل السائرين وشرح على حكم ابن عطاء الله وشرح على رسالة ابن سينا في التصوف وكتاب في آداب الملوك وكتاب في الطب وكتاب في تاريخ الخلفاء وتذكر له مؤلفات أخر غير هذه وبالجملة فهو أعظم علماء عصره آثارا ومؤلفاته غالبها متداول وكثير النفع للناس فيها رغبة زائدة كانت ولادته في سنة اثنين وخمسين وتسعمائة و توفي في صبيحة يوم الخميس الثالث والعشرين من صفر سنة احدى وثلاثين وألف وصلى عليه بالازهر يوم الجمعة ودفن بجانب زاوليته التي أنشأها بخطط المقسم المبارك فيما بين زاولي سیدی الشيخ أحمد الزاهد والشيخ مدين الاشموني وقيل في تاريخ موته مات شافعي الزمان سنة ١٠٣١ رجه الله تعالى (منية) قال المقرري عند الكلام على منية الشيرج مانصه قال باقوت في مشترك البلدان المنية بضم الميم وسكون النون وباء مفتوحة وهاء ثلاثة وأربعون موضعا جميعها بمصر غير واحدة وبمصر من القرى المسماة بهذا الاسم ما يقارب المائتين انتهى وانسرد ذلك ما عثرنا عليه منها في ذلك (منية ابن خصيب) مدينة مشهورة بالصعيد الادنى على الشط الذي يمر في النيل في شمال اسبوط على نحو مرحلتين وفي كتب الفرنساوية انها كانت تسمى في الأزمان القديمة طمون أو طمون وهي كلمة قبطية معناها الدير أو المنية وتعرف الآن بمنية ابن خصيب نسبة للخصيب بن عبد الحميد صاحب خراج مصر من قبل هرون الرشيد قاله المقرري وقيل كان ابن خصيب نصرانيا قد نزل في هذه البلدة هو وجميع عائلته وقال ابن بطوطة في سياحته ويقال ان بعض خلفاء بني العباس تغير على أهل مصر فأراد أن يولاهم أحقر عبده اذ لا لهم وتشكيلهم ليسير فيهم سيرة سوء فكان أحقر عبده الخصيب وكان يتولى تسخير الجسام فخلع عليه وولاه مصر ظانما أنه يقصدهم بالأذى كذا ذلك شأن من عز بغير عهد له بالعز فلما استقر خصيب بمصر سار في أهلها أحسن سير واشتهر بالكرم فكان أكبر أهل البلاد وأقرب الخلفاء يقصدونه فيجزل عطايهم فاقتد الخليفة يوما بعض أقاربه العباسيين فرأعا ثوبا ثم حضر

بعد مدة فسأله عن مغيبه فذكر له انه قصده خصباً بصروذ كره له ما أعطاه فكان قدراً عظيماً وأثنى عليه فغضب الخليفة وأمر بسمل عيني خصب واخر اجه من مصر الى بغداد وأن يطرح في أسواقها فلما أتاه الامر بالقبض عليه حيل بينه وبين منزله وكان معه يا قوتة عظيمة فخبأها عنده وخطها في قبضه ليلا وسملت عيناه وطرح في سوق بغداد فمر عليه بعض الشعراء وهو مطروح فقال يا خصب اني كنت قصدك من بغداد الى مصر فمما دحا فوافقت انصرفك عنها وأجبت ان تسمع القصيدة فقال كيف سمعناها وأعلى ما تراه فقال انما قصدي سمعك لها وأما العطاء فقد أعطيت الناس وأجرت جرات الله خيراً قال فافعل فأنشده

أنت الخصب وهذه مصر * فتدققاً فكلاً كما يحجر

فلما أثنى على آخرها قال له افتق هذه الحياطة ففعل فتألم خذ الباقوتة فأني فأقسم عليه فأخذها وذهب الى سوق الجوهر بين يبيعه فلما عرضها عليهم قالوا له هذه لا تصلح الا للخليفة فرفعوا أمرها اليه فأمر باحضار الشاعر واستفهم عن أمر الباقوتة فأخبره بخبرها فتأسف على ما فعله بخصب وأمر باحضاره بين يديه وأجر له العطاء وحكمه فيما يريد فرغب أن يعطيه هذه المنية ففعل فسكنها خصب الى أن توفي وأورثها عقبه انتهى وفي تقويم البلدان لابي النضر ان منية ابن خصب بفتح الخاء المعجمة وكسر الصاد المهملة ومثناة تحتية ساكنة وفي آخرها باء موحدة بلده أسواق وحمامات وجامع ومدراس للامالكية والشافعية وهي على حافة النيل من الجانب الغربي تحت الاشمونين على مرحلة قوية ورأيت هياكل مشتركة منية أبي الخصب وسمعتها أيضاً منية بني الخصب وهي كثيرة المزروع انتهى قيل وكان بهذه المدينة أربع عشرة كنيسة وقال المقرري ان فيها ست كنائس كنيسة المعلقة وهي كنيسة السيدة وكنيسة بطرس وبولس وكنيسة ميكايل وكنيسة بوجرج وكنيسة انبا بولا الطمويه وكنيسة الثلاث فتية وهم خنايا وعزاريا وميخائيل وكانوا في أيام بختنصر فعبداً لله تعالى خفية فلما عثر وعلمهم راودهم بختنصر أن يرجعوا الى عبادة الاصنام فامتنعوا فقتلهم مدة ليرجعوا فلم يرجعوا فأخرجتهم وألقاهم في النار فلم تحرقهم والنصارى تعظمهم وان كانوا قبل المسيح يدهر وذكر أيضاً ان في مقابلته ادير أبي هور الراهب ويعرف بدير سواده وسواده عرب نزولوا عند الخربو ذلك الدير وبقرهم أيضاً ويرف بدير العسل فيه كنيسة ماري جرجس وفي خطط الفرنساوية ان أرضها خصبة حسنة الزراعة وكان ينقل منها العنب الجيد الى القاهرة فلم يكن يصلها يانعا بل لا يذول بسبب ان المسافة بينهم مائة وعشرون ألف خطوة وكان فيها عمارات شديدة وهياكل في غاية من العظم وفيها اطلال كثيرة من الابنية العتيقة وكان أهلها أرباب ثروة يتجرون في الجهات حتى في بلاد السودان ومن حوادث منية ابن خصب ما ذكره الجبرتي في حوادث سنة ثمانين ومائة وألف ان علي بك الكبير الملقب بيلوط قين اجتمع بهم وهو صالح بك ومن معهم ما بنوا حولها سواروا وأبراجاً وركبوا عليها المدافع وقطعوا الطريق على المسافرين وأرسل علي بك الى ذي النقار بك وكان بالمنصورة ويحبته جماعة من الكشاف فألوا المنية لئلا وانضم اليهم جوع كثيرة من الغز والاحقاد والهوارنة والشجعان وذلك ان علي بك كان قد تغلب على القلعة وأمر بنقي جماعة من الامراء ليعفوه الوقت حتى تفي عبدالرحمن الكندي الذي هو ابن سيده ومرتز الدولة ونفي صالح بك المذكور الى غزوة فأقام بهامدة ثم نزل من غزوة الى رشيد ورتب له ما يصرفه وجعل له فائظاً كل سنة عشرة آلاف كاس فلما جاء الخبر بوصول الباشا الجديد من الاستانة الى الاسكندرية وهو حجة باشا خاف ان ينضم اليه صالح بك فأرسل اليه يتقله الى دمياط فلما وصله الخبر ركب ليلاً بجماعته وساروا الى الصعيد ووصل منية ابن خصب فأقام بها واجتمع عليه كثير من المطرودين وبني فيها بنية ومطاريس وكان له صداقة مع شيخ العرب همام الفرشوطي وأكابر الهوارة وأكثر البلاد الجارية في التزامه في جهة قبلي فاجتمع عليه كثير منهم وقدموا له التقدام والذناير وما يحتاج اليه ولما حضر حجة باشا والى مصر وطلع الى القلعة وذلك سنة تسع وسبعين ومائة وألف عرضوا عليه أمر صالح بك وانه قاطع الطريق ومانع وصول الغلال الميرية فخر عليه تجر بدة فأنظموا معه طومة صغيرة ثم توجه صالح بك وعدى الى شرق أرولا ويحيي ثم ان علي بك أمر بنقي حاكم جرجا حسين بك كسك الى جهة عينها فلم يمتثل وركب بمالكه وامرائه وأتباعه الى مصر فأراد علي بك أن يشغله بالسهم وأمر عبد الله الحكيم ان يضع له السم في المعجون ففعل وقد كان صالح بك يطلب من ذلك

الحكيم محبوبا لاهل ابله فاحضره لديه امره ان يأكل منه فتأخر فامر بقتله وعلم انه مكيدة من علي بيك فتأكدت
بينهم الوحشة وأضمر كل منهم صاحبه السوء وكان ذلك سببا في نفق علي بيك الى الشام ومعه عماليك وأتباعه واستقر
خليل بيك كبير البلده ووحسين بيك المذكور مكان علي بيك ثم ورد الخبير بان صالح بيك رجع من أولاد يحيى الى
المنية وفي تلك الايام رجع علي بيك ومن معه على حين غفلة الى مصر فقتلوا روافي قتله ثم اجتمع رأيهم ان يعطوه
النوسات فأقام بها ثم تخوفوا من اقامته بالنوسات فأرسلوا اليه خايل بيك السكران فاخذوه وذهب به الى السويس
ليسافر الى جدّة من القلزم وأحضره المراكب لينزل فيها وفي ثلثي شهر شوال من هذه السنة ركب الامراء الى
قرا ميدان لينزلوا بالباشا بالعباد وكان معتاد الرسوم القديمة ان كبار الامراء يركبون بعد الفجر من يوم العيد وكذلك
أرباب العكا كيز فطلعوا الى القلعة ويسشون الى الباشا من باب السراى الى جامع الناصر بن قلاوون فيصلون صلاة
العيد ويرجعون كذلك ثم يقبلون أنسكه ويهنؤونه وينزلون الى بيوتهم فيهنى بعضهم يصاعلي ربههم واصطلاحهم
وينزل الباشا في ثلثي يوم الى الكشك بقرا ميدان وقده يت مجالس به بالقرش والمساند والستور واستعد فتراسوا
الباشا بالتطلى والقهوة والشربات والقماقم والمباخر وتبوا جميع الاحتياجات والواز من الليل واصطفى الخدم
والخاويشية والسعاة والملازمون ويجلس الباشا بذلك الكشك بحضرة أرباب العكا كيز والخدم قبل كل أحد ثم
يأتى الدفتردار وأمير الحاج والامراء الدساجق والاختيارية وكثدا اللينكجارية والمقادم والاوز باشية واليقات
والخرجيكية والعزب أصحاب الوقت فيهنؤن الباشا ويعيدون عليه على قدر مراتبهم بالقانون والترتيب ثم ينصرفون
فلما حضر وافي ذلك اليوم وهنأ الامراء والصناجق الباشا وخرجوا الى دهليز القصر يريدون النزول وقف لهم جماعة
وسحبوا السلاح عليهم وضربوا عليهم بنادق فأصيب عثمان بيك وحسين بيك وجماعة وفطأ أكثرهم من حائط
الستان لا يصدقون بالنجاة وبطل أمر العيد من قرا ميدان من ذلك اليوم وتهدم القصر وخربت الخبنة ففسدت
هذه الفعلة الى علي بيك بمراسلته الى حسن بيك جو جوف فأرسلوا وراة حزة بيك فوجدوا بالمركب في الغاطس ينتظر
اعمدال الریح للسفر فرداه الى البر ورجعه الى جهة مصر بماليكه وأتباعه فسار بالجليل ونزل على شرق اطفح ثم الى
جهة اسبوط ورجع حزة بيك الى مصر فاجتمع المنفيون والهواردة وخلافهم على علي بيك وأرادوا الانضمام الى صالح
بيك فنفر منه صالح بيك فلم يزل يخادعه وكان على كتحدا الخبر بظلي منفيا هناك من قبله فجعله على بيك سفيرا بينه وبين
صالح بيك وجعل معه خايل بيك الاسيوطي وعثمان كتحدا الصابونجي فلم يزلوا به حتى خنع لقولهم واجتمع عليه
بكفالة شيخ العرب همام وتحنأوا وتعاقدا على الكتاب والسيف وكتبوا بذلك حجة واستم على بيك انه اذا تم لهم الامر
أعطى صالح بيك جهة قبلى وشرقية العرب همام بذلك اصدقه صالح بيك وأمر بجمع المال والرجال واجتمع عليه
المتفرقون والمتشردون من الغزاة الاجناد والهواردة والشجعان وكان في المنية خليل بيك السكران فارحل عنها
الى مصر هاربوا واستقر على بيك وصالح بيك وجماعتهم بالمنية وبنوا حواشيها أسوارا الى آخر ما تقدم فعزم الامراء بعصر
على ارسال تجريدة الى المنية فتسلم الشيخ الحفناوى في ذلك وأخفهم بالكلام وقال آخر بتم الاقاليم والبلاد ولكم
كل ساعة خصام وتجاريدو على بيك هذا رجل أخوكم وخشدا شككم أى شئ يحصل اذا أتى وقعد في بيته واصطلمتم
وأرحتم أنفسكم والناس وحلف أن لا يسافر أحد بتجريدة مطلقا وان فعلوا ذلك لا يحسن لهم خبر أبدا فقالوا انه هو
الذى يحرك الزمر ويريد الاشراد بنفسه وماليكه وان لم تذهب اليه أى هو اليه فافعل مرادنا فبقا اهلهم الشيخ انا
أرسل اليه مكاتبة فلا تحركوا بشئ حتى يأتى رد الجواب فلم يسرهم الا الامتثال فكتب اليه الشيخ مكتوبا وبوجه
فيه وزجره ونصحه ووعظه فلم يلبث الشيخ به - بذلك الايام ما توفي الى رحمة الله تعالى فيقال انهم هموه ليمكنوا من
اغراضهم وفي اشاء ذلك حضر الى القلعة محمد باشا راقم والى مصر سنة احدى وعشرين ومائة وألف ثم جهزوا
تجريدة خرج فيها حسين بيك وستة من الصناجق وغيره ثم لحقتها تجريدة أخرى فيها ثلاثة صناجق فوقع الحرب بينهم
ببياضة وكانت النصره لعلى بيك وصالح بيك ثم سافر على بيك وصالح بيك ومن معهم ما نزلوا البساتين ثم دخلوا مصر
فهرب حسن بيك جو جوف وتبعه باقى الامراء فى أمرهم وحققتوا الادبار والزوال ثم طلع على بيك وصالح بيك ومن
معهما الى القلعة فخلع الباشا على علي بيك واستقر في مشيخة البلد كما كان وخلع على صناجقه خلع الاستمرار

في امارتهم كما كانوا ثبت قدم على بيك في اماره مصر وظهور الظهور التام وذلك الديار المصرية والاقطار الخجازية
والبلاد الشاسية وكان اكبر امرائه محمد بيك أبو الذهب أحد عماليكه انتهى ثم ان على بيك هذا هو على بيك
الكبير شيخ البلد ثم والى مصر وهو من عماليكه ابراهيم كتحدا تابع سليمان جابوش تابع مصطفى كتحدا القازدغلي
تقلد الامارة والصبحية بعد موت أسناده في سنة ثمان وستين ومائة بعد الالف وكان يلقب بجن على وبلوط قين
وكان شديد المراس قوى الشكيمة عظيم الهمة لا يرضى لنفسه بدون السلطنة العظمى والرياسة الكبرى ولم يزل يرقى
مدارج السعود حتى عظم شأنه وطار صيته ونفذ كره وحارب وقاتل وجع الاموال وهزم أعظم الشجعان ومقدام
البلدان وشت شملهم وفرق جمعهم ووقع له من الحوادث والنواذر مع خشد اشيه وغيرهم ما وقع ثم بعد ذلك استكثر
من شراء المماليك وجمع العساكر من سائر الاجناس واستخلص بلاد الصعيد وقهر رجالها الصناديد ولم يزل يمد
لنفسه حتى خلس له ولا تباعه الاقليم المصري من الاسكندرية الى اسوان ثم جرد عساكره الى البلاد الخجازية ونفذ
اغراضه بها ثم انفتحت الى البلاد الشامية وأرسل اليها التجار يد و قتل عظماءها و امرأها واستولت اتباعه عليها
وأقاموا بحصارها أربعة أشهر حتى ملكوها وعمر قلاع الاسكندرية ودمياط وأرسلها عساكره ومنع ورود الولاة
العثمانيين ولم يزل يمد الاراضي ويشت الاعادي حتى وافاه الحام سنة خمس وثمانين ومائة وألف في داره التي بدرب
عبد الحق المظلة على بركة الازبكية رحمه الله تعالى ومن انشائه العمارة العظيمة بطننداعوى المسجد الجامع والقبعة
التي على مقام سيدي أحمد البدوي رضى الله عنه والمكاتب والنيضة الكبيرة والحنفية والمراحيض والمنارات
العظيمة والسبيل المواجه للقبعة والقيصرية العظيمة النافذة من الجهتين وما بها من الخوانيت وكان المشد على ذلك
العمار الملم حسن عبد المعطى وكان من الرجال أصحاب الهمم وقد ولاه سدانة الضريح عوضا عن أولاده سعد الحادم
لسوء سيرتهم وظلمهم فنكبهم على بيك وأخذ ما أمكنه أخذهم أموالهم وكان شيا كثيرا ونفق على العمارة المذكورة
ووقف عليها وأقاما ورتب بالمسجد عدة من الفقهاء والمدرسين والطلبة والمجاورين وجعل لهم جرات وشورة في كل
يوم وجدد أيضا قبعة الامام الشافعي رضى الله عنه وكشف ما عليها من الرصاص القديم المسبوك أيام الملك الكامل
الابوي في القرن الخامس وجدد ما تحته من خشب القبعة البالي بنحشبت نقي ثم جعل عليه صفائح الرصاص المسبوك
وثبته بالمسامير العظيمة وجدد نقوش القبعة من داخل بالذهب واللازور ودو كذب بافريزها تاريحاً منظوماً بخط صالح
أفندي وهدم الميضة التي كانت من عمارة عبد الرحمن كتحدا وكانت صغيرة مئمنة الاركان وعمل عوضها الميضة الكبيرة
وهي مربعة مستطيلة متسعة وعمل بجانبها حنفية وبرزابيز صب منها الماء وعمل حول الميضة مراحيض بحيطان
متسعة وقد أزيل ما عدا القبعة من الجامع وتوابعه حين أمر جناب الخديو المعظم محمد توفيق باشا بتجديد الجامع
سنة ١٣٠٣ هجرية كما هو مبين في الكلام على جامع الامام الشافعي رضى الله عنه ومن انشائه أيضا العمارة التي
بشاطي النيل يولاق تجاه ذلك الخطب تحت ربيع الخروب وهي عبارة عن قيسارية عظيمة يابن بسلاك اليها من بحري
الى قبلي وبالعكس وعمل خاناً عظيماً يعلوه مساكن من الجهتين ويخارجه حوانيت وشونة غلال حيث مجرى النيل
وبني مسجداً متوسطاً وحفر الأساس جميع هذه العمارات حتى نبع الماء ثم بنوا لها خنازير مثل المنارات من
الاجار والدبش والمون وغاصوا بها حتى استقرت على الارض الصحبة ثم ردموا الأساس المحتوى على تلك الخنازير
بالمون والاجار واستعملوا عليه بعد ذلك بالبناء المحكم بالحجر النحت وعقدوا العقود والقواصرو وضعوا الاعمدة
والاخشاب المتينة وكان العمل في ذلك سنة خمس وثمانين ومائة وألف ومن انشائه أيضاً داره التي بدرب عبد الحق
والخوض والساقية والطاحون الكاشنة بجوارها انتهى من الجبوتي وفيه أيضاً انه في شهر ربيع الاول سنة ألف
وماًتين واحد عشر بنى كان الامراء المصريين منتهين ببلاد الصعيد والاني محاصر لدمه وورقداً
الحكومة الى محمد علي باشا وكان رجب ثانياً وباسين بيك قد انضم الى الامراء المصريين وعمل امتاريس في بحري المنية
لنمعا من يصل اليها من مرأب الذخيرة فلما سار نحو بيك عبرا كذب الذخيرة ووصل الى حسن باشا طاهر بنى سويف
أعجب به عبايد بن بيك وعدة من العسكر في عدة مرأب وسار بالجميع الى ناحية المنية فلما قرب من المتاريس
أخرج عساكره بالدفاع الى البروتحاربوا مع المصريين فكانت النصره لحوبيك وولى المصريين ودخل عساكر

مطلب ترجمه على بيك الكبير المعروف ببلوط قين وعمره

محمد على المنية وملاكوها وفي عشرين من شهر ذي الحجة سنة اثنتين وعشرين ومائتين وألف كان بها وقعة بين سليمان
 بك الألفي وباسين بك فقتل بها سليمان بك في ثلاث البلدة انتهى وسبق ذلك في الكلام على ناحية التين ثم ان
 مدينة المنية الآن من أكبر مدن الوجه القبلي وأكثرها عمارة وهي رأس مديرية تسمى بها وفيها ديوان المديرية
 مستوفيا لجميع لوائها وبها محكمة شرعية مأذونة بالحكم في عوم القضايا الشرعية نحو المبيعات والرهونات
 والاسقاطات والايالات ونحوها في الاطيان وخلافها وكان بيع الاطيان لا يحصل الا بحضور المدير أو وكيله كما في
 محاكم المديرية جميعها وفي مركز مديريتها أربع محاكم غيرهما منها المحكمة في اية الوقف كانت غير مأذونة ومنها
 في محكمة بني عبيد وتعرف بمحكمة منقذ وسحكمتان مأذونتان بمساعدة الحكم في الاطيان وهما محكمة بني مزار
 ومحكمة الفشن وفي المدينة اسواق دائمة وحوانيت كثيرة مشحونة بالبضائع الخفيفة والبضائع القطر والبلاط
 الاجنبية كالخوخ ونياب الحري والقصب والقطن والسكر والنحاس والعقاقير وغير ذلك مما يوجد بمصر والاسكندرية
 وفيها اخانات وقها وكثيرة وخمائر وجميع الحرف التي توجد في القطر وفيها قصور مشيدة كقصور القاهرة
 ومساجد كذلك وأكثرها بنارات منها جامعان في وسطها وجامع الشيخ القشيري وجامع بجوار ديوان المديرية وأرحمة
 تديرها الخيل والبقر وطاحون بخارية وفيها السبالة للعرضي ومكتب بوسنة ومكتب تلغراف ومدرسة أنشئت
 من فيض مراحم الخديو اسمعيل باشا غير المكتبة التي بداخل المدينة وفيها كعدة ينزل بها السياحون وغيرهم
 وشفخانه في محل الفوريقة القديمة التي هي من انشاء العزيز محمد علي وطرخانة ووابورات مما وفيها انصاري وافرنج
 ويهود وبالجملة فقد ازدادت عمارتها بسبب السكة الحديدية وتعلقات الدائرة السنية التي أنشئت بها حتى التحقت
 بالمحروسة وفيها أنشحة كثيرة داخل قباب ومن أشهر من دفن بها من الصالحين الشيخ القولي مقامه على البحر مشهور
 بزاروله جامع نفيس على شاطئ البحر ولطيف هو أنها وحسن موقعها بنى بها الخديو اسمعيل باشا قصر ينزل فيه عند
 تشريفه تلك الجهة وفيه بستان ونضرو وابور لعمل النسيج وهي أيضا رأس تفتيش من أعظم تفتيشات الدائرة السنية
 وفيها فوريقة بثلاثة عتبار لعصر القصب وعمل السكر يخرج منها فرعان من سكة الحديد أحدهما يوصل الى المحطة
 القديمة والآخر الى المحطة الجديدة التي في قبلي القديمة بقرب قطار المنية وديوان التورية في شمالها وديوان
 التفتيش في شرقها فوق البحر وفي شمالها الغربي ديوان عوم الشفالك وبجوارها ديوان باشمهندس عوم الفوريقات
 واطيان هذا التفتيش ثمانية عشر ألف فدان يزرع منها عشرة آلاف فدان قصباً وباقيها يزرع حباً وباقطناً يصنع
 في التورية أنواع من السكر فيحصل منها من السكر النبات في السنة نحو ثلاثة آلاف قنطار تقريباً وفي اليوم من
 السكر الابيض الحب تسعمائة قنطار وفي السنة منه أربعة وتسعون ألف قنطار وخمسمائة وفي اليوم من السكر
 الابيض الاقاع مائتا قنطار وفي السنة منه أربعة وعشرون ألف قنطار وفي اليوم من السكر الاحمر ثمانية
 قنطار وفي السنة منه ثلاثة وستون ألف قنطار وكل يوم من السيرة تسعون قنطاراً وفي السنة منه تسعة عشر ألف
 قنطار وأربعة مائة وخمسون قنطاراً تقريباً في الجميع وحيث انه يحصل فيها أنواع من السكر أكثر من غيرها ففيها
 آلات زيادة عمافي غيرها من التوريقات ويلزم لها أنقاراً أكثر من غيرها لادارة حركاتها في ذلك وابور لتحليل السكر
 ثمرة ٢ وغرة ٣ لشكر يروجه لاجلها عاؤون بقران لصناعة السكر النبات ووابور لادارة ورشة الخراط ووابور
 مروحة لادارة ورشة الدكانه ورشة لتصليح الواورات الزراعية ورشة لاصلاح آلات النوريشات وبها جلة
 مخارط ومكاشط ومناقب ورشة نجارين لعمل الارانيك اللازمة ورشة دكانة لمص الحديد الزهر وتشكيله
 باشكال الارانيك المطلوبة ومن ملحقات تفتيش المنية فوريقة دمريس وهي قرية على الشط الغربي للنيل في شمال
 المنية بنحو ثلاثة آلاف وسبعمائة وخمسين متراً وفي جنوب البرجين بنحو ثلاثة آلاف وخمسمائة متر وفي الشمال
 الشرقي للبرجين ووابور ماء على الشط الشرقي للبحر تبعد الدائرة السنية أيضاً وهي في جنوب ناحية زهرة بقدر ألفين
 وسبعمائة وخمسين متراً وزهرة بلدة في البر الغربي للنيل وفي شمال ذلك الواور في البر الشرقي على بعد ألف وسبعمائة
 وخمسين متراً ووابور ماء آخر في شمال نزلة عبيد بقدر مائتين وخمسين متراً وفي شماله بقدر خمسمائة متر ووابور آخر فوق
 النيل في غربي نزلة الوصلية بقدر سبعمائة وخمسين متراً وفي الجنوب الغربي لقرية طهنة بقدر ألف متر وطهنة قرية
 في البر الشرقي بين المزارع والرمال ثم في جنوب مدينة المنية بقدر ثلاثة آلاف وخمسمائة متر في البر الشرقي ووابور

ما يسمى وابورسواده في الطرف القبلي لعزبة سواده تجاذق رية مقوسة بتدرأعين وخسمائة متر وما قوسه بلدة في غربي النيل على الجسر الغربي لترعة الابراهيمية ثم على الشط الغربي للنيل وابورما في الشمال الغربي لقريه المطاهرة بقدر ثلاثة آلاف ومائتين وخمسين متراً والمطاهرة بلدة في البرا الشرقي للنيل على شاطئه ويقال لها بني محمد شعراوي والكوم الشرقي وفي جنوبها بقدر خمسين متراً من رية بقية تقرب منه جبانة فيها قباب ومن المطاهرة الى منسفيس نحو ثلاثة آلاف وخسمائة متر ومنسفيس قرية في البر الغربي على جسر الترعة الابراهيمية فجميع تلك القرى والواورات تابعة لهذا النفطيش وترعة الابراهيمية تروى بالجهة الغربية من هذه المدينة والنيل في جهتها الشرقية وعدد قري مديرتها الآن احدى وعشرون ومائتان ومساحة أرض المديرية مائتان وتسعة عشر ألف فدان والقدان أربعة آلاف متر ومائتان وكسرومحصول المديرية من الحبوب في السنة الواحدة ثمانمائة وتسعون ألف اردب ومحصلةا من الكتان والنيلة والدخان والسكر ثمانية وسبعون ألف قنطار وخسمائة ومن القطن كديرية بني سويف ثمانمائة وستة وتسعون ألفاً وستائة وستة وستون قنطاراً (منية ابيار) قرية بمديرية الغربية بمرکز محلة منوف على شاطئ بحر سيف الشرق وشرقي ابيار نحو ثمانمائة متر وغربي برما نحو تسعة آلاف متر وبها جامع (منية أبي الحارث) قرية من مديرية الدقهلية بمرکز منية منوود على الشاطئ الشرقي لفرع دمياط تجاه بوسير الغربية وفي شمال السلامية نحو ألفي متر وفي جنوبها الغربي دار ضيافة على البحر أمدهم أبي قورة وبها معمل دجاج ومن حوادث هذه القرية أنه قتل بها الأمير أحمد بن قاسم بن بشر شيخ عرب الوجه البحري قال ابن اياس وفي يوم الجمعة رابع عشر شهر جمادى الاولى سنة ٩٢٨ أذيع قدوم شيخ العرب الأمير أحمد بن قاسم بن بقر ويعرف بابي الشوارب وكان توجه الى الأمير جان بردى الغزالي وطلب من ملك الامراء الامان على نفسه فحضر الى القاهرة وقابل ملك الامراء فخلع عليه وصار عنده من المقربين وأقام مدة على ذلك ثم بد الملك الامراء قتله فأرسل الى جان بيك كاشف الشرقية بأن يقطع رأسه فتوجه اليه جان بيك وهو في منية أبي الحارث بالدقهلية فهجم عليه وقطع رأسه وقتل معه شخصاً آخر من مشايخ عرب العائذ فلما قتل الأمير أحمد بن بقر نهبت داره وسببت نساؤه وأولاده ولم يعلم أحد ما سبب ذلك ثم ان جان بيك أرسل رأسه ورأس شيخ العائذ الى ملك الامراء فرسم ملك الامراء دفن الرأس وقد أخذ ملك الامراء عبا من أحمد بن قاسم وكان في قلبه منه شيء من حين توجه الى الغزالي نائب الشام فكان كما يقال في المعنى قالت ترقب عيون الحى ان لها * عيناً عليك اذا ماتت لم تنم

انتمى (منية أبي الحسين) قرية من مديرية الدقهلية بمرکز منية منوود على الشاطئ الغربي لترعة أم سلمة في جنوب منية العامر بنحو ثلثي ساعة وغربي دماص بنحو ساعة وبها جامع ودقار أو سيدة للدائرة السنية (منية أبي خالد) قرية من مديرية الدقهلية بمرکز المنصورة في الجنوب الشرقي للندب على بعد ألفي قسبة وفيها نخيل كثيرة وبها بزرع القطن والكتان ولها سوق كل يوم خميس ويجوارها قرية حصنها بنخيل كثيرة وتكسب أهلها من زرع القطن والكتان وجميع الحبوب (منية أبي شيخه) ببناء مربعة قبلها التلأيت قرية من المنوفية بمرکز ملج شرق ترعة العطف وغربي كفر طاش بمرکز نصف ساعة وشرقي منية خلف كذلك وبها جنيحة لهدم الحاج سالم (منية أبي عربي) قرية من مديرية الدقهلية بمرکز منية نمر على الشاطئ الغربي لترعة منية يعيش وفي غربي قرية جودة ثلاثة آلاف وخسمائة متر وفي الجنوب الغربي لكراديس بنحو ثلاثة آلاف متر وبها معمل دجاج ومنزل ضيافة لهدم ابري نوار وأشجار متنوعة (منية أبي علي) قرية من مركز منيا القمح بمديرية الشرقية واقعة على مصرف أبي الاخضر منها الى الزقازيق بنحو ثلث ساعة وبها جامع عامرة وقليل من النخيل ودوار أو سيدة كان من ضمن جنالك الميري وقت ان كانت تابعة له في زمن العزيز محمد علي ولهذه القرية شهرة واعتبار بانتمائها الى المرحوم بهجت باشا عليه سبحانه الرحمة والرضوان فان والدته من أكبر بيت فيها وهم عائلة الوالى الذين هم مشايخها وأما أبوهم فكان يسمى على أعالي الارنوطى وكانت ولادته رحمه الله سنة ألف ومائتين وثمانية وعشرين هجرية وبعد وفاة والده كفله عمه على أنحار محي حسن باشا الارنوطى صاحب الممارة والجامع الذين في بركة الفيل فأحسن تربيته وأحضره مصر وعمره نحو خمس سنين وربته له أستاذ يعلمه القراءة والكتابة وفي سنة أربع وثلاثين أدخله مدرسة قصر العيني فأقام بها نحو ثلاث سنين ثم

ثم نقل الى المهندسخانة بالقاهرة ثم في سنة احدى وأربعين سافر الى بلاد أور وباقيين سافر اليها فأقام بباريس
عشر سنين وبعد ان أتقن العلوم الرياضية والفنون الهندسية عاد الى الديار المصرية بحجة مختار بيك ومظهر باشا
ورفاعة بيك واصطوفان بيك ونبراوى بيك وغيرهم فأنعم عليه برتبة بكاشى وقدمتظار مدرسة قصر العيني فأقام على
ذلك سنتين وكان مرتب هذه الوظيفة ألفين وخمسمائة غرش عمله ديوانية غير التعيين ثم تقلد بتظار مدرسة
الطوبجية بقرية طراسنتين أيضا ثم في سنة خمس وخسين جعل ناظر لمدى ديوان المدارس وفي ذلك الوقت نذب لجل
خريطة جبال نبروه وصحبه المرحوم ابراهيم افندى رمضان وجاءه من تلامذة النفرقة الاولى من المهندسخانة
وجعل شريكه في رئاسة هذه العمالية لاميير بيك فعملت الخريطة على اتم نظام وهى الآن في مخزن الاشغال ثم أنعم عليه
برتبة قائم مقام وصار باش مهندس الجبال بالشرقية والدقهلية وعمل عدة ترع منها ترعة النظام وبنى عدة قناطر
ونذب لعمالة الشلالات للوقوف على طريقة تسهيل عبور المراكب فأنظر رأيه على عمل هويسات هناك وعمل لذلك
رسما وقايمة وقرار ولم يحفظ ذلك بحازن الديوان ولم يجر به العمل وفي سنة احدى وستين أعطي له هذه الشريفة
عهدا وأحسن اليه بما فى أو ستمت من مواش وآلات وأبنية وخلافها وكان مرتبه شهر يان ثلاثة آلاف غرش ديوانية
غير التعيين ثم أنعم عليه برتبة أمير الاى وكان مرتب أمير الاى مائتي كسبة كل سنة أعنى مائة ألف غرش ديوانى
غير التعيين البالغ نحو سبعمائة وخسين غرشا فعين مع موجيل بيك فى بناء القناطر الخيرية وأحيل عليه أيضا قناطر
بحر الشرق وفى سنة ثلاث وستين أنعم عليه بساحية العاصى عهدا له بواسطة سر عسكر والد الخديوى اسمعيل باشا
بعد ان طلب ذلك بنفسه فبلغت عهدته فى القريتين ألف فدان وثمنا ثمانية فدان واستمر فى هذه الوظيفة الى سنة سبع
وستين فتعين مفتش هندسة المنوفية والغربية فى زمن المرحوم عباس باشا وفى تلك المدة أحيل عليه رسم الجامع
الاجدى فرسمه على الهيئة التى هو عليها الآن وبعد تمام رسمه أنعم عليه بما تئى فدان ولما عمل السكة الحديدية منها
الى كفر الزيات رعى فيه بعض الناس بانه أنفأراضى كثيرة فى ذلك الجسر فركب المرحوم عباس باشا وهر على ذلك
الجسر بنفسه فاجبه عمله واستحسنه منه فأنعم عليه بما تئى فدان أخرى وفى تلك المدة أيضا فاضلا عن اعمال الارياق
من التطهيرات وبناء القناطر ونحو ذلك أجرى اعمالا جليلة مثل القناطر التى عمر عليها السكة الحديد الواقعة فى حدود
تفتيشه من بنها الى كفر الزيات ما عدا قناطر بحر بركة الد سبع فأنعم من رسم الانكلاز الدين حضرة وامن طرف
استيفسون لاجل رسم السكة الحديد وتخطيطها من مصر الى الاسكندرية وفى سنة ثلاث وسبعين فى عهد المرحوم
سعيد باشا نذب لمسخ أراضى مديرية تفتيشه وعين معه نحو خمسين مهندسا عبارة عن عشرين ركبا ونحو خمسين
ركبا من المساحين كل ركب خمسة اشخاص مساحين وقصابين رضابط ملكى أو جهادى وعين أيضا على باشا شكرى
مأمور بتحقيق قضايا الاطيان بديوان يشتمل على عشرة ضباط وعشرة كتبة وأربعة من القواسمة والسعاة قضاة مسخ
الارض على الوجه المطلوب وعلمت التواريخ والدفاتر ورسم خريطتها ولم يبق تحت الاتمام الا القليل ووقف عمل
المساحة سنة خمس وسبعين وفى اثناء ذلك أعنى سنة ١٢٧٤ أنعم عليه برتبة لواء وفى تلك المدة أيضا أنجز له ما كان أنعم
عليه به المرحوم عباس باشا ولم يتم فى حياته وهو انه أعطى مائة فدان فى متروك بلده وثلثمائة من زيادة المساحة
فى بلاد المنوفية منها مائتان فى قرية قيسرس وخمسون فى قرية فيشنة وخمسون فى كفرها وفى تلك المدة أحيل عليه
عمل خريطة لارارى الغربية من دمياط الى رشيد فأتمها على حسب الامر وهى الآن فى مخزن الاشغال وفى سنة
خمس وسبعين عين لتفتيش هندسة قبلى فبقى على ذلك نحو ثلاث سنين ثم عزل ولزم بيته الى أن تولى الخديوى
اسماعيل باشا سنة تسع وسبعين فجعله مفتش هندسة وجه قبلى ثانيا وفى سنة أربع وثمانين أمر بعمل تصميم على التربة
الابراهيمية فرسم من أسسوط الى جسر كوم الصعائدة الفاصل بين مديرتى المنية وبنى سويف وأمر بهما من جسر
كوم الصعائدة الى القناطر الخيرية فكان بعرفة ناقب باشا رحمه الله وبعد عمل الرسومات والقرارات اللازمة
عرضت على الخديوى فأعجبه ووقعت منه موقع القبول وصار الشروع فى العمل فتم منها من أسسوط الى المنية وبعد
انتقاله من التفتيش وعين حضرة سلامة باشا صار وضع أساسات قنطرة الابراهيمية وقنطرة المنية ثم بعد انتصاليه عن
التفتيش تعين بدله اسمعيل بيك ثم فكملة قناطر التقسيم ووضعت أساسات قناطر أخر مثل قنطرة بحر يوسف

هدمه الأمير طوغان الدويدار وأخذ مده وخشبه فلم يبق إلا بقية أطلاله وكانت قرية الخندق كأنهم من حسناتها
 ضرة لكوم الرش وكانت تجاهها من شرقها بئر بتاجية ماو كان شرقي الخندق يوجد صحراء الأهليج في الرمل واليهما
 كانت تنتمي عبارة الحسينية من جهة باب الفتوح وأطن هذا الأهليج كان من جملة بستان ريديان الذي يعرف
 اليوم موضعه بالريديانة قال ابن عبد الحكم وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه قد أقطع ابن سندر منية الأصبع
 فخاز لنفسه منها ألف فدان كما حدثنا يحيى بن خالد عن الليث بن سعد رضي الله عنه ولم يباغتنا عمر بن الخطاب
 رضي الله عنه أقطع أحد من الناس شيئاً من أرض مصر إلا ابن سندر فإنه أقطعه منية الأصبع فلم تزل له حتى مات
 فاشتراها الأصبع من ورثته فليس بمصر قطيعة أقدم منها ولا أفضل وكان سبب إقطاع عمر رضي الله عنه ما أقطعه
 من ذلك كما حدثنا عبد الملك بن مسلمة عن ابن الهيثم عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أنه كان لزناب عن روح
 الخزاعي غلام يقال له سندر فوجده يقبل جارية له فحببه وجدع أنفه وأذنه فأتى سندر رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فأرسل إلى زناب فقال لا تحملهوهم من العمل مالا يطيقون وأطعموهم مما تأكلون والبسوهم مما تلبسون فان رضيت
 فامسكوا وان كرهتم فبيعوا ولا تعذبوا أخلق الله ومن مثله أو أحرق بالنار فهو حر وهو ولي الله ورسوله فاعتق سندر
 فقال أوصني يا رسول الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أوصي بك كل مسلم فلما أتوا في رسول الله صلى الله عليه وسلم
 أتى سندر أبابكر رضي الله عنه فقال احفظ في وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم فعالة أبو بكر رضي الله عنه حتى
 توفي ثم أتى عمر رضي الله عنه فقال احفظ في وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عمر رضي الله عنه نعم ان رضيت
 تقيم عندي أجرة بيت عليك ما كان يجري أبو بكر رضي الله عنه والافانظر أي موضع يكتب لك فقال سندر مصر لانها
 أرض ريف فكتب إلى عمرو بن العاص رضي الله عنه احفظ فيه وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قدم إلى عمرو
 ابن العاص أقطع له أرضاً واسعة فجعل سندر يعيش فيها فلما مات قبضت في مال الله تعالى قال عمرو بن شعيب ثم أقطعها
 عبد العزيز بن مروان الأصبع وقال القاضي مسروح بن سندر الخصى ويكنى أبا الأسود له صحبة ويقال له سندر دخل
 مصر بعد الفتح سنة اثنتين وعشرين وقال ابن نونس أصبغ بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم يكنى أبا ريان حكى عنه أبو
 جرة عبد الله بن عباد المعافري وعون بن عبد الله وغيره توفي ليلة الجمعة لأربع بقية من ربيع الآخر سنة ست وثمانين
 قبل أسيه (منية الأكراد) قرية بمديرية الدهليزية من مركز فوسا الغيط في الشمال الشرقي لقرية بلجاي بنحو أثنين
 وثمانمائة متروفي الشمال الشرقي لبلجاية كذلك (منية أم صالح) قرية من مديريه المنوفية بمركز مليج في شمال
 شنتا الحجر بنحو ثلث ساعة وشرقي منية فارس كذلك (منية اندونة) قال المتريزي هي إحدى قرى الحيرة عرفت
 باندونة كاتب أحمد المدايني الذي كان يتلذذ بضيع موسى بن بغا التي بمصر فقبض أحد بن طولون على اندونة هذا وكان
 نصرانياً فاخذ منه خمسين ألف دينار وفي سنة ست وتسعين وستمائة كان السلطان بمصر المماليك المنصور وكان الأمير علم
 الدين مستقر الدواداري نائب دار العدل واليه شراء الأوقاف على الجامع الطولوني وصرف ما يحتاج إليه في التجارة
 وكان هذا الجامع قد تحوّر لما كان الغلاء بمصر في زمن المستنصر وخربت التظائع والعسكر فامر السلطان المماليك
 المنصور بمسارته وتجديده فمهره الأمير مستقر الدواداري واشترى له قرية اندونة وغيرها وجعلها وقفاً عليه انتهى
 (منية الباسل) قرية بمديرية الحيرة من قسم اطفح على البر الشرقي لترعة الخشاب في شمال الشرفاء بنحو ألف
 وسبعمائة متروفي الشمال الشرقي للعطيات بنحو سبعمائة متر (منية بدر حلاوة) قرية من مديريه الغربية بمركز
 سمود على الشاطئ الغربي لنهر دمياط في جنوب ناحيتي بناو بوسر بنحو ساعة ونصف وفي شمال شبري اليمن بنحو
 النصف من ذلك وأغلب مبانيها الطوب الأحمر وبها جامعان أحدهما بمسارعة وبها معمل دجاج وباراضها أشجار وقايل
 نخيل وتكسب أهلها من الزرع (منية بدر خميس) قرية من مديريه الدهليزية بمركز منية سمود على الشاطئ
 الشرقي لبحر دمياط في جنوب منية خميس بنحو ثلث ساعة وفي شمال ويس الحجر بنحو نصف ساعة وبها جامع وتكسب
 أهلها من الزرع (منية بدويه) بالباء الموحدة والادال المهجلة مفتوحة في فواو فثناة تحسنة نهاء قرية بمديرية الدهليزية
 من مركز فارسكور في شرقي النيل بنحو مائة وخمسين متراً وفي شمال بدويه بنحو ألف وثمانمائة متراً غربي ترانس بنحو
 ألف متراً وبها جامع (منية البن) بكسر الباء الموحدة فشد الزاى المجبة قرية من مديريه الغربية بمركز زقة شرقي

مصرف الخضراوية والعطى بقليل وفي جنوب شبري ملس بثلاث ساعة وغربي سنباط كذلك (منية برا) قرية صغيرة من مديرية الغربية بمركز الجعفرية على الشط الشرقي لبحر رشيد في شمالها محطة السكة الحديد وفي غربها ترعة الساحل على بعد خمسة مائة متر وفي شمالها أيضا على نحو مائتي متر سراج للمرحومة والددة الخديوي اسمعيل باشا بنيت زمن المرحوم سعيد باشا وكان ينزل بها أيام ولايته بعسا كره لانزدة وحواليها بستان نحو أربعة عشر فداناً وبجوار عامن قبلي قصر مشيد تابع لها ويصل بينها وبين البلد جسر السكة الحديد وفي وسط البلد جامع وبها أسرحه لبعض الصالحين مثل الشيخ الحداد والشيخ أبي العباس والشيخ يوسف وبها أبراج حمام وجمع جنات وسبع سواقي سقي زرع الصيف وسوقها كل يوم ثلاثاء وعددها ثلاثمائة ألف وستمائة وتسع وأربعون نفوساً وزمام أطيافها ألفان وثلاثمائة فدان تروى من النيل وفروعه كثيرة لساحل وعليها طريقتان أحدهما جسر البحر الأعظم والاخر جسر السكة الحديد (منية بشار) قرية من بلاد الشرقية بمركز منية القمح في البر الشمالي خليج أبي الاخضر وفي الشمال الشرقي ناحية القمح على نحو ثمانية آلاف متر وبها مساجد ومكاتب أدبية بعضها لتعليم أولاد المسلمين وبعضها لتعليم أولاد النصارى وبها نخيل وكنيسة للاقباط ومجلس دعاوى ومجلس مشيخة وبها اجلة من الكتبة الاقباط والمسلمين وأطيافها ألف ومائتان وخمسة وستون فداناً وأهلها ذكوراً وإناثاً ألفان وأربعمائة وخمسة وأربعون نفوساً يتكسبون من الزرع المعتاد ومنهم أرباب حرف وبها وابور قوميل اسقي الزرع ومن نشأ من هذه القرية المرحوم يحيى أفندي صادق تعلم فن الكتابة وخدم كاتباً في الدواوين ثم جعل باشكاتب عموم المدارس والجنالك ثم نقل الى المعية ثم في سنة ألف ومائتين واثنين وخمسين هجرية أحسن اليد برتبة قائم مقام ثم عمل رئيس قلم المحاسبة بدنوان المالية في عهد المرحوم عباس باشا (منية البندرة) بياض واحدة مفتوحة فنون ساكنة فدان فرامها اثنين فداناً في قرية من مديرية الغربية بمركز الجعفرية على ترعة القرشية في شمال ناحية البحيرة بنحو ألفي متر وفي جنوب البندرة بنحو خمسة مائة متر وبها جامع وفي وسطها مقام الشيخ مسلم مشهور بزاروبه ادواراً وسية ووابور اسقي المزروعات للدائرة السنية وأبنيتها بالبن وقليل الآخر (منية بني منصور) قرية من مديرية البحيرة بمركز شبري خيت في جنوب فرع المناوى وغربي كفر عوانة بنحو نصف ساعة وفي شمال ششت الانعام بنحو ثلث ساعة وبها جامع وابراج حمام وحنات ونخيل وأشجار (منية البيضاء) قرية من مديرية المنوفية بمركز مليج شرق ترعة لعطف بنحو ثمانية مائة متر وفي شمال كفر القرنين بنحو ألفي متر وشرق كفر سبك بنحو ألف ومائتي متر وبها جامع وقليل أشجار (منية تمامة) بناء مشيد ومهين مفتوحين مع شدة الميم الاولى قرية من مديرية الدقهلية بمركز ذكر نسر في الشمال الغربي للدرا كسة بنحو نصف ساعة وغربي منية طاهر كذلك وبها جامع بمائة وعمل دجاج ولها سوق جمعي وبجوانبها أشجار (منية جابر) قرية من مديرية الشرقية بمركز منية القمح في البر القبلي اترعة منية يزيد وقلبي ياشة عامر بنحو نصف ساعة وبحرى البلشون كذلك وبها جامع بمائة وكانت من جنالك الخديوي اسمعيل وبها أبنية لمصالح الدائرة (منية جحيش) بصيغة تصغير جحش قرية من مديرية الشرقية بمركز الصالح شرق مصرف العمارات بنحو ساعة وفي الجنوب الغربي للتطاريق بنحو نصف ساعة وبها أشجار (منية جراح) قرية من مديرية الدقهلية في مركز نوس في شمال منية لوزة بنحو ألف وأربعمائة متر (منية جناح) بجحين بينهم انون وألف قرية بمديرية الغربية بمركز دسوق على الشاطئ الشرقي لبحر رشيد وفي جنوب شدة داي بنحو ألف وعثمائة متر وغربي جنات بنحو ألفين ومائة متر وبها جامع بمائة وفي هذه القرية قتل الامير أحمد باشا الخاش في أواخر سنة ثلاثين وتسعمائة وبسبب قتله انه لما جلس السلطان سليمان على تحت المالك بعد والد السلطان سليم طمع في الوزارة العظمى فصرف عن الى ولاية مصر في شهر رجب سنة ثلاثين وتسعمائة وتقصده ابراهيم باشا الوزير وما على وجب قتله وأرسل لاه مصر أن يقتل في محله بالامر الشريف فوقع الامر في يد أحمد باشا قبل أن تصل الى الامراء فابدى الضغيان وعصى بقاعة الجبل وادعى الساطنة وضرب السكة باهية ثم دخل الحمام يومافد مع به الامراء فكبسوا عليه الحمام وكان قد حلق نصف رأسه وأجمل النصف الثاني فجحوم العسكر فهرب الى سطح الحمام وتسلق من مكان الى مكان وخلص فاقنوا أثره حتى أدركوه بهذه القرية فقتلوه وحزوا رأسه وحج به الى مصر وعلقت في باب زويلة ثم جهزت الى الاعتاب السلطانية وكانت مدته نحو السنة انتهى باختصار

مطلب سبب قتل الامير أحمد باشا الخاش

من قلائد العقيان **رحمة** واليه ينسب العلامة المحقق الشيخ محمد بن موسى الجناح ويحتمل انه منسوب الى قرية جناح المارة في حرف الجسيم قال الجبري كان يعرف بالشافعي وهو مالكي المذهب تلقى عن مشايخ عصره ولازم الشيخ الصعدي وصار مقرباً ومعيداً لدرسه وأخذ عن الشيخ خليل المغربي والسيد البليدي والشيخ يوسف الحفني والملاوي وتمهر في العقول والمنقول ودرس الكتب الدقيقة مثل المغني لابن هشام والاشموني والذناكهي وأخذ علم الصرف عن بعض علماء الاروام وعلم الحساب والجبر والمقابلة وشباله ابن الهائم عن الشيخ حسين المحلاوي وألف فيهما رسائل وله في تحويل النقود وبعضها الى بعض رسالة تدل على براعته في علم الحساب وكان له دقائق وجودة استحضار في استخراج المجهولات واعمال الكسورات والقيمة والجذورات وغير ذلك من قسم المواريث والمناخات والاعداد الصم والموازين وكتب على نسخة الخرشى التي في حوزة حواشي وكتب حاشية على شرح العتائيد ومات قبل اتمامها كتب منها نحو نيف وعشرين كراسة وتلقى عنه كثير من أعيان العلماء مثل العلامة الشيخ محمد الامير والعلامة الشيخ محمد عرفة الدسوقي والمرحوم الشيخ محمد البناي وكان مهذب الاخلاق متواضعا لا يعرف الكبر ولا التصنع ويذهب بجماله الى جهة بولاق ويشترى البرسيم ويحمله عليه ويركب فوقه ويحمل طبق العجين الى القرن على رأسه ويذهب في حوائج اخوانه ولما بنى محمديك أبو الذهب مسجد متجاء الازهر تقرر في وظيفة خزينة الكتب مضافة الى وظيفة تدريس مع المشايخ المقررين ومات في السابع والعشرين من جمادى الثانية سنة ثمانمائة وماتت انتهي **(منية الجيد)** بكسر الجيم قرية من مديرية بني سويف بقسم بيا الكبرى على الشاطئ الغربي لبحر النيل في جنوب بيا على نحو ألف وعثمان مائة متر وفي شمال النقاعي نحو ثلاثة آلاف متر وفيها ازوايل الصلاة وارباع حمام وبيداترها نخل كثير متصل بنخيل قرية بيا **(منية الحارون)** بجاء مائة فالف فرائم مائة فواو فون قرية من مديرية الغربية بمرکز زقة على الشاطئ الغربي لقرع دمياط وفي شمال تنهنة العزب **(منية حبيب الشرقية)** قرية من مديرية الشرقية بمرکز بليس شرق ترعة اليمسوسية على بعد ثمان مائة متر وفي شمال الجوسق نحو نصف ساعة وغربي منية جل بنحو ساعة **(منية حبيب الغربية)** قرية من مديرية الغربية بمرکز منود على ترعة الساحل بقليل وفي بحري العجيزية بنحو ربع ساعة وفي غربي منية بدر حلاوة ثلاث ساعات وفيها جامع بمساحة ومن نشأ من هذه القرية وترى في كف العائلة المحمدية ونال من احساناتهم أحسن مزية حضرنا أخينا الفاضل أحمد باشا حسنين ناظر أشغال الترسانة الميرية الانجارية وكندار الر كائب الخديوية وأبو حسين بن السيد أحمد بن علي من أعالي هذه القرية ووالده من شبري بال خرج به أبواد من بلدته صغيرا الى الاسكندرية وفي سنة تسع واربعين أدخله والده مكتبها فعمل به مبادي الفنون وفي سنة أربع وخمسين دخل المدرسة البحرية وتوكلت في مركب في البحر وعمره اذ ذاك أربع عشرة سنة وبقى به امدة ثم ترقى الى وظيفة مساعد ثان بمائة وخمسين قرشا وفي سنة ست وستين ومائتين وألف انتقل الى بحر النيل في وابور فيروز ركوبة المرحوم عباس باشا وأنعم عليه برتبة ملازم بمركب رتبة ثمانية قرش وبعد ذلك بثلاثة شهور جعل قبطان غرة واحد وفي زمن المرحوم سعيد باشا ترقى الى رتبة صاغع قول أعالي في وابور جين شرح ركوبة المرحوم سعيد باشا وبقى به الى وفاة المرحوم سعيد باشا وفي سنة ثمانين جعل قبطان ركوبة الخديو اسمعيل وتنقل في الرتب حتى أحرز رتبة أمير الاي وسافر جولة أسسها في البحر الرومي الى القسطنطينية ورودس وقبرس وبيروت وبعد أسفاره الى بلاد الانكليز وسافر في بحر النيل بامر الخديو اسمعيل باكبزر غرابا من البلاد الاروپاوية الى الشلالات وواى حلقة منهم ولي عهد الدولة الانكليزية البرنس دو جال وزوجته ولما رأوا فيه من حسن الخدمة والتأدب شرفوه بزيارته في منزله واقاموا عنده ساعات ثم أحرز في عهد الخضر الخديوية التوفيقية رتبة باشا وهو انسان بشوش الوجه حسن الاخلاق مرضي السيرة والسيرة تشهد له وظائفه المهمة بالعرفه والحق وكان أبوه من العساكر الجهادية الذين حضروا حرب موزة وبلغ درجة الباشا جاويز ووفى والده المذكور سنة اثنتين وسبعين ومائتين وألف بعد أن خلى سبيله من العسكرية مدة **(منية حبيب البحرية)** قرية بمديرية الغربية بمرکز الجعفرية على الشاطئ الشمالي لترعة القنابد بنحو ثمان مائة متر وشرق طنة اب نحو ألف وخمسمائة متر وفي شمال منية حبيب القبلية كذلك وفيها جامع وبستان ونخيل **(منية حبيب القبلية)** بجاء مائة فالف فرائم مائة فواو فون قرية من مديرية

الغربية من مركز الجعفرية على الشاطئ الشرقي لترعة القاصد وغربي منية غزال بنحو أربعة آلاف متر وفي جنوب
 منية حميش البحر بنحو ألف وخمسمائة متر وبها جامع بمنارة وزاوية وبداخل الجامع مقام ولي يعرف بالشيخ العباسي
 وتكسب أهلها من الزرع **(منية حديد)** بجماعهم له قرية من مديرية الدقهلية بمركز دكرنس على الشط الشرقي
 للبحر الصغير وفي الجنوب الشرقي لمنية النصر بنحو ثلث ساعة وشرقي أشمون طنناح بنحو ساعة ونصف واليهما
 ينسب الشيخ عبد الدائم الحديدي قال في الضوء اللامع هو عبد الدائم بن علي زين الدين أبو محمد الحديدي ثم القاهري
 الأزهرى الشافعي ولد بعد القرن الثامن بمعية حديد بنهم مولات قرية من قرى أشمون الرمان وانتقل منها صغيرا
 حفظ القرآن والمنهاج وغيره وتلا بالسبع على الشمس الزراني والشهاب الاسكندري وحبيب العجبي وقرأ بعض
 القرآن بال عشر على ابن الجزري وولده الشهاب أجدوثة بنقه بالشمس البرماوى وابن القصار وأخذ الفرائض والحساب
 عن ابن المجدى ولازم القبايات في فنون وكتب على منظومة ابن الجزري في التجويد شرحا وشرح من الطيبة الى سورة
 هود وكتب على الهداية في علوم الحديث وكان فاضلا خيرا متواضعا طارحا للتكلف سليم الفطرة حادا الخلق سريع
 الانحراف فانهما تكسب في أول أمره بتعليم بني ابن الهيثم وترتب له بواسطة ذلك أشياء ارتفق بها في آخر أمره
 ونزل في اشرفية برسباى مات في رمضان سنة سبعين وثمانمائة رحمه الله تعالى انتهى **(منية حلفه)** بجماع
 مهملة مفتوحة فلام سا كنة ففاء فهاء تأنيث قرية بمديرية القليوبية من مركز قليوب على الشاطئ الشرقي لبحر
 أبي المنجاف شمال منية نعا على بعد ألف متر وشرقي قليوب بنحو أربعة آلاف وستمائة متر وبها جامع بمنارة وتكسب
 أهلها من الزرع **(منية الخلوخ)** قرية من مديرية الدقهلية بمركز دكرنس على الشاطئ الغربي للبحر الصغير
 شرقي دكرنس على بعد نصف ساعة وبها جامع وتكسب أهلها من الزرع وغيره **(منية جل)** بجماعهم هـ مهملة فميم
 مفتوحة حين فلام قرية من مديرية الشرقية بمركز بلديس في غربي الشيبيني والسكة الحديد الموصلة الى بلديس
 على نحو ربع ساعة وغربي بلديس بنحو ساعة وفي جنوب سبعة اربعة الخناء كذلك وبها جامع بمنارة وجنائن ونخيل
 وأشجار **(منية جبر)** قرية من مديرية الشرقية بمركز بلديس في الشمال الغربي للشغابة بنحو ألف وأربعمائة
 متر وفي الجنوب الغربي لنوبة والدها شنة بنحو ثلاثة آلاف وأربعمائة متر **(منية حواي)** بجماعهم هـ مهملة فواو
 فالف فياء مشناة تحتية قرية من مديرية الغربية بمركز الجعفرية غرب ترعة القرشية على بعد أربعمائة متر وشرقي
 اشتواي كذلك وغربي شندلات بنحو ألفي متر وبها جامع ودور أوسية للدائرة السنية وأكثر أهلها مسلمون ومنهم
 علماء ومجاورون بالجامع الاحدي بطنشدا **(منية الحوفين)** بجماعهم هـ مهملة قرية من مديرية الغربية بمركز الجعفرية
 غربي بحر دمياط على نحو ثمانية متر وفي شمال دملو بنحو ألفي متر وفي جنوب منية برة بنحو ثلاثة آلاف متر وبها
 جامع وواور على ترعة الساحل لعمدتها حسن بن الشافعي وهو رجل ذوال مال **(منية الحيط)** قرية من قرى الفيوم
 بقسم ثاني واقعة على الوادي الغربي يميل الى الجنوب وفي الجنوب الغربي لمدينة الفيوم بنحو ثلاث ساعات وفي شرقي
 قرية أبي جندير وقرية نواره بنحو ثلثي ساعة وفي شمال ناحية الغرق السلطاني بنحو ساعة ونصف وليس بها نخيل
 بل بها ابراج حمام كثيرة وبها جامع وكثير من أهلها ينحتون الحجارة من الاقاليم القبلية وفي الايمان السالفة كان
 يمر بقرىها بحر الصغراء الذي كان مع دارى بلاد الريان وكان فيه من اليوسفي بقرب ناحية العزب التي في جنوب
 المدينة بنحو ساعة وكان ذلك البحر متساويا ومن قبل ناحيتي دفنو واطسا ومن شرقي هذه المنية الى أن يصل الى بلدة
 قديمة في جنوب شدموه اندرست ولم يبق منها الا آثار وتسميها الاهالى أم قران ويقال ان أعلى شدموه من بقايا
 أهلها ثم يرد ذلك البحر من ناحية أم قران مغربا الى أن يصل الى بلاد الريان وآثاره وتقاسيمه موجودة الى الآن
 والظاهر أن جسر البحر كان قد انقطع في الايمان السالفة ونزل في الاراضي المنخفضة فخرها وأزال جميع طينتها
 حتى وصل الى الحجر ونشأ عن ذلك خور تسع تبلغ سبعة نحو ثمانية قصبة في بعض الاماكن ويمتد غربا نحو
 المنية في شمال نواره وأبي جندير وفي شرقي نزهة شكية بقرىها ثم ينطفئ شمالا الى قرب بركة القرن فيتفرع فرعين
 أحدهما يجري مغربا الى الشمال بانعطاف حتى يصل بركة فارون وثانيهما يجري مشرقا الى الشمال وينصب

في بركة قارون أضافى مقابلة إيشواى الرمان وأهل خراب بلاد الرمان ابتداء من ذلك الوقت ضرورة أن بلاد النجوم ليس لها ما تنفع به من المياه إلا الماء النيل ولا يمكن فيها حفر آبار وان حفرت فلا تنبع إلا الماء المالح حتى احتمل بحرمين بحوره اختل أمر بلاده ما لم يتدارك بقرب والظاهر أيضا أنه عمل في محمل القطع جسر من البناء مبدؤه من شدموه ومنتهاه أطيان اطصا المرتفعة ونشأ عن ذلك أن أغلب أطيان قلشاه وشدموه والمنية واطصا ودفونو ونحوها جعلت في داخل الجسر وصارت ملقاة مثل بلاد الريف ثم في سنة ست وثلاثين ومائة من وألف هجرية انكسر هذا الجسر فنشأ عن ذلك تلف أراض كثيرة وشرق الملق المذكور فاعتنى العزيز محمد على باشا بإنشائه وجعل له الصانع والبنائين والنحاتين من الاروام والمصريين وأهل الريف وحصل الشروع في بنائه فتم في ثلاث سنين وبلغ طوله نحو سبعمائة قصبة وعطى عبارة عن نحو ثلاثة آلاف وخمسمائة ذراع معمارى لأن القصبة اذ ذلك كانت خمسة أذرع معمارية وجعل عرض الحائط سبعة أذرع في ارتفاع عشرة ومكعبه مائة ثمان وخمسة وأربعون ألف ذراع وعمل به ثلاث عيون سعة العين ثلاثة أذرع ونصف تسد تلك العيون قبل زيادة النيل بالبناء والتراب من خلفها ثم نفخ في أول بابها وتصب في الوادى فتروى الملق وتنصرف الى بركة القرون ويكون ذلك الوقت وسم هجوم السمك في تلك البركة فيصاد منه فوق المعتاد في باقى شهور السنة فيعم المدينة وغيرهما من بلاد الفيوم ويتجر بكثرتها في القاهرة وبلاد الارياض وسبب تعلم أهالى تلك الناحية صنعة قطع الحجر ونحته هو بناء هذا الحائط واستمر ذلك فيهم الى الآن وانه شروا في بلاد الاقاليم القبلية (منية حضرة) بجاءهم مله فصادمجة من متوحين قرية بديرية الدقهلية من مركز منية منود على الشاطئ الشرقى لقرع دمياط شرق المنصورة وبها جامع بمئذنة وقليل أشجار (منية خاقان) بجاءهم مجة قالف قفاف قالف فنون قرية من مديرية المنوفية بمركز ملج شرق بحريشين على نحو خمسمائة متر وفي جنوب ملج نحو نصف ساعة وشرق شيبين الكوم كذلك ومبانيها بالاجرو والبن وبها جامع بمئذنة بداخله شريح الشيخ عبد المنعم وبها كنيسة قديمة للاقباط باسم الشهيد مارى جرجس وبها معمل دجاج وجملة أشجار عاصر قصب السكر وقليل أشجار وتخييل وتكسب أهلها من الزراعة المعتادة وقصب السكر (منية خضير) قرية من مديرية الدقهلية بمركز المنزلة في غربى المنزلة المحيط بنحو ثلاثة آلاف وأربعمائة متروفي شمال ناحية الستانية بنحو ستمائة متر (منية خلف) قرية من مديرية المنوفية بمركز ملج بين مصرف منية خلف وبحريشين وفي شمال المحليلة بقرب وغربى منية ام شيخة بنحو نصف ساعة وأبنيتها بالاجرو والبن وبها معمل دجاج ووابور الخليج القطن وأخرسقى المزروعات ووابور دراسة تعلق كريمات المحرم الهاشمى باشا ومنها الناضل الشيخ أبو العلاء الخلفاوى الحنفى أحمد مدرس الأزهر كايه من قبله الشيخ سليمان رحمه الله تعالى وكان أحد قضاة المحكمة المصرية رحمه الله ومنية خلف أيضا قرية من مديرية الغربية بمركز منود غربى ترعة الساحل بقايل وفي جنوب المتاوية بأقل من ساعة وفي غربى كثر النعمانية كذلك (منية خيس) قرية من مديرية الدقهلية بمركز منية منود على الشاطئ الشرقى لبحر دمياط في شمال منية بدر خيس بنحو ثلث ساعة وغربى المنصورة كذلك ويتبعها من الجهة البحرية كفر الشيخ الموجى لهم بها جامع كبير بمئذنة ومقامه به ظاهر رازوبها أشجار متسوعة (منية الخنازير) بجاءهم مجة فنون قالف فزاي معجمه فيا نخسمة فراه مهملة بصيغة جمع خنزير قرية من مديرية القليوبية بمركز بنها على الشاطئ الغربى لترعة الفلطيالة وفي شمال السموت على بعد أربعة آلاف متروفي شرقى بنها بنحو سبعة آلاف مترو تكسب أهلها من الفلاحة (منية الخولة أولاد مومن) قرية من مديرية الدقهلية بمركز كرنس موضوعة على الشط الشرقى لقرع دمياط وفي غربى ناحية الدرا كسة بنحو ألف متروفي الشمال الشرقى لمنية السودان بنحو ثلاثة آلاف متر (منية الخولى عبد الله) قرية من مديرية الدقهلية بمركز فارسكور على الشاطئ الشرقى لقرع دمياط وفي جنوب ناحية الزرقاء بنحو ثلث ساعة وبحرى الزعازرة كذلك وبها جامع بمئذنة ودوار أسية لعلى باشا أحمد درو وابور لاسقى المزروعات له أيضا (منية خيرون) بجاءهم مجة ففناة نخسمة ساكنة فراههم مله فواوفنون قرية بديرية الدقهلية من مركز كرنس على الشط الشرقى لبحر طناح في مقابلة برق نقص بالبر الغربى وفي الشمال الشرقى لمانحية كوم الديربى بنحو ألف ومائتى متروفي الشمال

الغربي لاجبة الجديدة الهالة (١) بنحو سبعة مائة متروها جامع وتكسب أهلها من النلاحة وغيرها (منية دريغ)
بضم الدال المهمة فسد الرء المهمة المفتوحة فتحة ساء كنهة خيم قرية بمديرية الدقهلية بمركز منية عمر على
الشاطئ الشرقي لبحر دمياط وفي الشمال الشرقي لكفر شكر على ألف مترو وفي جنوب المنشأة الصغرى على نحو ألف
وخمسة مائة متروها اقليل من كروم العنب والأشجار (منية دمياط) قرية من مديرية الدقهلية من شطوط
دمياط في الجنوب الغربي لبحر دمياط بنحو ثلث ساعة وجمع خزانة وتكسب أهلها من زرع الأرز وغيره وينسج
فيها البشا كبر والمخارم من غزل الكتان (منية الديبة) قرية من مديرية الغربية بمركز كفر الشيخ على الشاطئ
الشرقي للترعة الباجورية على ستمائة مترو وفي جنوب صدلة بنحو خمسة آلاف مترو وفي شمال نشرت بنحو ستمائة
متروها جامع ودار أوسية للأثر السنية (منية راذي) قرية بمديرية الشرقية من مركز العرين على الشاطئ
الشرقي لفرع النيل الشرقي في غربى قرية العزيزية بنحو غايية آلاف مترو بمجر مويس بالقرب منها في جهتها
القبيلية وأغلب بنائها بالطين وبها منازل مشيدة لا حديد يك نصير وبها مسجد أعمدته من الرخام على شاطئ بحر مويس
ومكاتب أهلية لتعليم أطفال المسلمين ومجالس أداوى ومشجحة وأرباب حرف وملاحون في المراكب وبها أشجار
وسواق وبحر مويس يمر في قلبها بقرب وفي شرقها كفر يقال له كفر الأربعين تبع البيك المذكور به منازل مشيدة
ومسجد أعمدته من الرخام ويجاوره مقام ولّى وبه أبراج حمام وله بين البحر والطريق جنبه ذات فواكه وله على بحر
مويس وابور كذلك وتكسب أهالي الناحية والكفر غالباً من الزراعة وزمامها ثمانية فدان وأهلها تسعمائة
وثمانون نفساً (منية ريعة الحناء) ويقال لها منية ريعة البيضاء قرية من مديرية الشرقية بمركز بليس
يجوار السكة الحديد المار من بليس إلى القاذي في شمال منية حل على نحو ساعة وفي جنوب بردين بالكثير من
ساعة وبها جامع وجنبه لدوات الخراب اهيم باشا فحل المرحوم أحمد باشا وأرضها أشجار ونخيل بكثرة وبها وابور للحج
القطن (منية ريعة الدلال) قرية من مديرية الشرقية بمركز منية القمح على مصرف أبي الأخضر بنصف
ساعة وفي شرقى الترقاه كذلك وفي الجنوب الغربي لطاوط كذلك وبها نخيل وقيل أشجار (منية الرخاء)
قرية من مديرية الغربية بمركز رفقة شرقى ترعة الخضراء على ستمائة مترو وفي شمال شرقي بنحو ساعة وغربي
كفر الصارم بثلاث ساعات وبها جنبه وتكسب أهلها من الزرع وينسب اليها كافي الضوء اللامع للسحاي حسن بن
علي بن حسن بن علي البدر المناوى نسبة لمنه الرخاء البولاقي الشافعي أحد النواب ويعرف بابن القلقاط حرقاً به
ولدى ثالث ذى القعدة سنة ثلاث وأربعين وثمانمائة ونشأ عنه الشيخ محمد المناوى يولاق وحفظ عنده القرآن
والعمدة والمنهاج وألفية النحو وقرأ على النور المناوى شيخ الاستاذية والشرف المناوى وغيره. اوناب في القضاء
عن الشرف المناوى واستقر بنوب من بعده واستقر في شهادة أوقاف المروين وتكلم في عمل انبابة وبالقصر وغيرهما
وباشر حسيبة بولاق في أيام بشتك الجمالى ثم أعرض عن ذلك وقرأ على القاذي زكريا الانصارى شرحه للبهجة فخرج
في سنة ثمان وتسعين وجاور التي تاليها انتهى ولم يذ كر تاريخ موته رحمه الله تعالى (منية رديني) قرية من
مديرية الشرقية بمركز الصالح على الشاطئ الشرقي لمصرف أبي الأخضر بشمال الشبانان بثلاث ساعات وشرقي
بنى عامر بنحو ساعة وفي الضوء اللامع للسحاي ان من هذه القرية محمد بن محمد بن محمود بن ماجد بن ناهض
ابن الشمس ابن الشرف الرديني الشافعي ولد بمعية رديني بمهمة تين أولاهما مضموه وآخره نون من أعمال الشرقية
في سنة ست وستين وسبع مائة وتبعه أن حفظ القرآن حفظ العمدة والمنهاجين وألفية ابن مالك ودخل القاهرة
ونفق على الانساشي والباقيين وغيرهما وأخذ الأصول والعريية عن البدر الطنبدي والمحب ابن هشام وغيرهما
وبرع في النقة وولى القضاء ببليس عن قريه عبد العزيز الرديني وغيره ثم ولى عمل منية الرديني وأعمالها واشتهر
بالعفة والديانة والصلاح في الحق وقصد بالفتاوى وانتفع به وكان نير الشية جميل الوجه مهمباً حسن السميت ظاهر
الوقار مات في سنة ثلاث وأربع وخمسين وثمانمائة ولم يخلف هناك من يوازيه انتهى (منية ركاب) بكسر
الراء المهمة وتخفيف الكاف قرية من مديرية الشرقية بمركز بليس في الجنوب الشرقي لناحية غزالة بنحو ثلث
ساعة وفي الجنوب الغربي لسقط الحناء كذلك وبها جامع وبعض أشجار (منية رمسيس) بلدة قديمة من

(١) ترجمة الشافعي
حسن بن علي المناوى البولاقي الشافعي
ترجمة الشافعي
محمد الرديني الشافعي

مديرية الدقهلية بمركز منية سمندود على الشط الشرقى للبحر دمياط قبلى منية سمندود بنحو سبعة آلاف قصبة وبها جامع
بمنارة ودير للاقباط يسمى درأى جرج يعتقد أهله ان المصاب بالشلل في أعضائه اذا جاءه برئ من علته وفي كل سنة
يعمل له موسم يجتمع فيه الأقباط وينصبون الخيام ويتساقطون بالخيول ويستمر ذلك ثمانية أيام وبها جحان وأبراج
جامع وعصارة لقب السكر ولا هاهنا شهرة بزراعة القطن وقصب السكر (منية رهينة) بلدة من مديرية البحيرة
واقعة في الجانب الغربى للتلول مدينة منف التى كانت لها الشهرة في الأزمان السالفة فكانت قصبة الديار المصرية
وأكبر بلادها في زمن الريان على عهد نبي الله يوسف عليه السلام وقد تكلمنا عليها بأوسع عبارة ثم ان بعض أهالى
تلك الجهات يزعمون أن هذه البلدة انما سميت منية رهينة من أجل أن المسلمين لما فتحوا مصر أخذوا منها مائة نفس
رهينة لتلاير جمع أهلها للعصيان فسميت بذلك الى الآن وعليه فأصل هذا الاسم مائة رهينة وبعض الناس يعدها
من المنيات ويقول منية رهينة وهى اليوم في شرقى البحر الأبيض وشرقى ناحية سقارة ويقرب منها جسر سقارة الممتد
من البحر الى الجبل الغربى ويقابلها في ذلك الجسر قنطرة تعرف بقنطرة الشوريجي وأبنية البلدة من الابن والآخر
والدبش وأكثر منازلها على دورين وفيها مساجد وطواحين ومصابغ وأتوال للنسيج مقاطع الكتان وأنسجة لبعض
الصالحين منها ضرب سيدي محمد الفخرى مشهور يزارون أغنياء منازل عظيمة ومصابط معدة للضيوف وتخيّلها
كثير وأطباقها جيدة المحصول وأكثر أهلها مسلمون منهم حسن افندي خيرى بالمدرسة الخيرية التى كانت بالقاعة
ومنه عنانى افندي أبو النور برتبة ملازم بالعسكر بقرية تلوها آثار باقية الى الآن وفي شمال تلك التلولة صورة
جسمية غريبة الشكل يقال لها أبو الهول كثيرا ما يذهب اليه السياحون للترجعة وقد تكلمنا على أبي الهول
في الكلام على الاهرام (منية رومى) قرية من مديرية الدقهلية بمركز كرنس على الشاطئ الشرقى للبحر
الصغير أبنيتها بالابن وبها جامعان وضريحان لبعض الصالحين عليهم اقباب ويجوارها على نحو ثلثمائة قصبة تل
كبير يقال له تل تله بكسر المنة النوقية والبناء الموحد وشدة اللام به أحجار كبيرة طول الواحد متر وعرضه ثلث متر
وسمكه سنتي متروكسب أهلها من زراعة القطن والأرز والحبوب (منية الزرافة) قرية من مديرية
البحيرة بمركز شبري خيت في الشمال الشرقى لسط القرعة بنحو ثلاثة آلاف وثمنا مائة مترو في الجنوب الغربى
لفرنوى بنحو ثلاثة آلاف مترو وبها جامع وأشجار وقليل نخيل (منية زنتقر) بضم الزاى المعجمة وسكون
الزوين وضم القاف وفي آخر مائة مائة قرية من مديرية الغربية بمركز سمندود على الشاطئ الغربى للبحر بسنديلة
وفي الشمال الشرقى للمدينة بنحو ثلاثة آلاف وخمسمائة مترو في جنوب كفر دملاش كذلك وبها جامع ودار
أوسية المرحوم طه باشا وتكسب أهلها من الفلاحة (منية سراج) بكسر السين المهملة فراء مهملة
فألف فميم قرية من مديرية المنوفية بمركز مليج في شمال أم خنان بنحو نصف ساعة وفي جنوب ناحية أبى شيخة كذلك
وبها جامع بمنارة وفي بحريها مقام يعرف بمقام سيدي حاتم وتكسب أهلها من الفلاحة (منية سراج الغربية)
قرية من مديرية الغربية بمركز سمندود في شمال بحري الملاح على نصف ساعة شرق محلة القصب بقليل وفي جنوب
ناحية بشيمش بنحو ساعتين ونصف وبها جامع بمنارة (منية سعدان) قرية من مديرية الدقهلية بمركز شبرا
واقعة على الشط الشرقى للبحر الصغير وفي شرقى منية الخلوخ بنحو أنفى مترو في الشمال الشرقى لمنية شرف بنحو
ستمائة متر (منية السعيد) قرية من مديرية البحيرة بقسم دقينة على الشاطئ الغربى لشرع رشيد في شمال
ناحية دروط بنحو ثلث ساعة وفي جنوب فزان بنحو ربع ساعة وبها مسجد ومعمل دجاج وبستانان ونخيل
وأشجار وواويران على البحر أحدهما لبعض عدها وتكسب أهلها من زراعة الارز وغيره (منية سلامة) قرية
من مديرية البحيرة بقسم الساحل غربى فرع رشيد على بعد مائة وثمانين مترا في جنوب قرية مرقص بنحو ثلث ساعة
وفي شمال أم حكيم كذلك وبها جامع بمنارة وواوير حليج وبعض أهلها نوبية (منية سلنت) قرية من مديرية
الشرقية بمركز بلبس في شمال السكة الحديد الموصلة الى بلبس وفي جنوب دهمشا بنحو ثلث ساعة وفي شمال سلنت
بنحو ثلث ساعة وبها جامع وتكسب أهلها من الفلاحة ومن يسع الدريس وهو البرسيم اليابس (منية سمندود)
بلدة شهيرة من مديرية الدقهلية هى رأس مركز على الشاطئ الشرقى للبحر النيل الشرقى وبها ديوان الضبطية ومحل

وتخيل كثير (منية شمالة) بشين مجة فها فالف فلام فها فها تأنيث قرية من مديرية المتوفية بمركز منوف غربى
 سرسنا قليل وفي جنوب شياطيس بنحو نصف ساعة وبها نخيل كثير وقليل أشجار (منية شيبين) قرية بمديرية
 القليوبية من مركز الخزيبة بين فرعى الشيبين والخليلي وفي الشمال الغربى لتل اليهودية على أنفى مترو فى شمال
 كفر طاعلى ألفين وثمانمائة متر (منية الشيرج) فى المقريرى منية الشيرج ويقال لها منية الامراء ومنية الامير
 بليدة فيها أسواق على فرسخ من القاهرة فى طريق الاسكندرية وذكر الشريف محمد بن أسعد الجوانى النسابة ان
 قتلى أهل الشام الذين قتلوا فى وقعة الخندق بين مروان بن الحكم وعبد الرحمن بن محمد أمير مصر فى سنة خمس وستين
 من الهجرة دفنوا حيث موضع منية الشيرج هذه وكانوا نحو امان الثمانمائة وقال ابن عبد الظاهر منية الامراء من
 الحبس الجيوشى الشرقى الذى كان حبسه أمير الجيوش ثم ارتجع وفى كل سنة يأكل البحر منها جانيا ويجدد بها معها
 ودورها حتى صار جامعها القديم ودورها فى البر الحيرة وغلب البحر عليها وهذه المنية من أحسن منزهات القاهرة وكانت
 قد كثرت العمارات بها واتخذها الناس منزل قصف ودار لعب ولهو ومغنى صبابات وفيها كان يعمل عيد الشهيد وبها
 سوق فى كل يوم أحد يباع فيه البقر والغنم والغلال وهومن أسواق مصر المشهورة وأكثر من كان يسكن بها النصارى
 وكانت تعرف بعصر الخروب يبعه حتى انه لما عظمت زيادة ماء النيل فى سنة ثمانى عشرة وسبعمائة وكانت الفرقة
 المشهورة وغرقت شبرى والمنية تلف فيها من جزار الخمر ما ينيف على ثمانين ألف جرة مملوءة بالخمر وباع نصرانى واحد
 مرة فى يوم عيد الشهيد آخر اثنى عشر ألف درهم فضة عنها يومئذ نحو الستمائة دينار وكسر منها الامير بليغا
 السالى فى صفر سنة ثلاث وثمانمائة ما ينيف على أربعين ألف جرة مملوءة بالخمر ومارحت تفرق فى النيل الزائد عن
 الماء تادى ان عمل المالك الناصر محمد بن قلاوون فى سنة ثلاث وعشرين وسبعمائة الحبس من يولا الى المنية فامن
 أهلها من الغرق وأدركها عامرة بكثرة المساكن والناس والأسواق والمناظر وتقصدا للترفيه أيام النيل والربيع
 لاسمى فى يومى الجمعة والاحد فانه كان للناس بها فى هذين اليومين مجتمع ينطق فيه مال كثير ثم لما حدثت الحن فى سنة
 ست وثمانمائة ألح المناسر بالهجوم عليها فى الليل وقتلوا من أهلها عدة فارتحل الناس منها وولدت أكثر دورها
 وتعطلت حتى لم يبق بها سوى طاحون واحدة لطحن القمح بعدما كان بها ما ينيف على ثمانين طاحونة وبها الآن
 بقية وهى جارية فى الدوان السطانى المعروف بالمقرد وفيه أيضا عند كرمناظر الخلفاء ما يفيد أن منظره التاج
 كانت تقرب من منية الشيرج فانه قال منظره التاج من جملة المناظر التى كانت الخلفاء تنزلها للترفيه بها والافضل
 ابن أمير الجيوش وكان لها فرش معدة لها للستة والصيف وقد خربت ولم يبق لها سوى أثر كوم توجد تحتها الحجارة
 الكبار وما حول هذا الكوم صار مزارع من جملة أراضي منية الشيرج قال ابن عبد الظاهر وأما التاج فكانت حوله
 البساتين عدة وأعظم ما كان حوله قبة الهواء وبهذه الخمسة زجوداتى هى باقية انتهى ثم تكلم على الخمسة وجوه
 وعلى منظرهم فقال كانت منظره الخمس وجوه من مناظرهم التى يتزهون فيها وهى من انشاء الافضل بن أمير
 الجيوش وكان لها فرش معد لها وبقى منها آثار بناء جميل على بترمتة كان بها خمسة أوجه من المحال الخشب التى
 تنقل الماء إلى البستان العظيم الوصف البديع الرى البهيج الهيشة والعمامة تقول التاج والسبع وجوه وموضعها
 الى وقتنا هذا من أعظم منقرجات القاهرة وبنت هناك فى أيام النيل عندما يعم النيل تلك الاراضى البشينة فتفتن
 رؤيته وتبهج النفوس نضارته وزينته فاذا نصب ماء النيل زرعت تلك البسيطة قرطما وكانا بقصر الوصف عن
 تعداد حسنه قال وأدركت حول الخمس وجوه غروسان نخيل وغيره تشبهه أن تكون من بقايا البستان القديم
 ثم ان السلطان الملك المؤيد شيخ المحودى الظاهرى جدد عمارته منظره فوق الخمس وجوه ابتداء ببناء يوم الاثنين
 اول شهر ربيع الآخر سنة ثلاث وعشرين وثمانمائة اه (فائدة) فى تذكرة داود البشنيدى بمصر عرائس النيل
 لانه ثبت فيما يخلفه النيل من الماء عند رجوعه ويقوم على ساق تطول بحسب عمق الماء فاذا ساء فرش أوراقا
 خضرا تنظمها فلانة مستديرة كوسط الكف وزهره الى البياض يظهر فى الشمس ويخفى اذا غابت وداخل الفلكة
 الى صفرة وأصله نحو السليم لكنه أخضر تسمية المصريين. ووهذا النبات ينعمل فعل اللينوف فى جميع أحواله
 وهو بارد طيب فى الثانية أو رطوبته فى الثالثة دهنه ينفع من البرسام والخنوخ والصداغ الحار والشقيقة سوطا

وطلا وأصله بقوى المعدة ويخرج الباه مع اللحم ومع الثوم يقطع السعال ووحده يقطع الزحير والاسهال الصفراوي
 وشربه يقطع العطش والالتهاب والحصى وجبه يحلل الاورام طلاء وينقع من البواسير ويضر المثانة ويصلحه العسل
 وشربه الى ثمانية عشر واللين وفرو الاشهر فيه نيلوفر بتقديم النون فارسي معناه ذو الاجنحة وهو نبت مائي له أصل
 كالجزر وساق أملس يطول بحسب عمق الماء فاذا ساوى سطحه أوراق وأزهر زهر أزرق وهو الأصل والاجود والمراد
 عند الاطلاق فالاصفر بلبه فالاحمر فالايض يسقط اذا بلغ عن رأس كالتفاحة داخلها بن زاسود والهندي الى الحرة
 ومنه يرى يعرف بمصر برأس النيل وهو من أجود ما استعمل لقطع الحصى والالهي وب الحرارة والعطش شربا والقروح
 مطلقا والصداع والنزلات مطلقا والبرص والهق طلاء الى اخر ما قال وقد تقدم في الكلام على شنوان بعض
 ما يتعلق بذلك (منية الشيخة) بشين معجمة منتوحة فتحية ساكنة فخاء معجمة فهاء تانيث قرية من مديريه الغربية
 بمرکز كفر الشيخ على شاطئ بحر غرة الغربى وفي شمال قرية تشيل بنحو سبعة مائة متروفي جنوب غرة بنحو الفين ومائتي
 مترو بها جامع (منية الشيوخ) قرية من مديريه الدقهلية بمرکز فارسكور في الشمال الشرقى لناحية فارسكور بنحو
 ثلاثة آلاف متروفي الجانب الغربى لناحية الخليجية بنحو ثلاثة آلاف وأربعمائة متر (منية صافور) قرية
 من أعمال الدقهلية بمرکز منية نمر على الشط البحرى للترعة الصافورية في غربى صافور بنحو ثلث ساعة وفي
 الشمال الشرقى لطحا المارج بأكثر من ذلك أبنته بالبن وبها جامع وتكسب أهلها من الزراعة وينسب اليها
 كما في الضوء اللامع للسكاوى حسن بن على بن محمد البدر الداوى ثم القاهري الأزهرى ثم المرجوشى الشافعى الأعرج
 ولدته ريا سنة ثلاث عشرة وثمانمائة بمعية صافور وقدم القاهرة فلزم في النقة العلم بالقبلى وقرأ عليه المنهاج
 بتمامه فقرأه تحت وتدقيق وفهم وتحقيق وأخذ الفرائض والحساب وغيرهما عن ابن الجدى والشهاب السيرجى
 والعريية وغيرهما عن العز عبد السلام البغدادى والشرىف الحنفى شيخ الجوهريه وجمع على الحافظ بن حجر من عند
 الشافعى وتفرق النقة والفرائض والحساب واخص بمعية أى العدل قاسم البلعنى بحيث كان أحد قراء
 التقاسيم عنده ثم لازم الاقامة بمسجد بطرف سوق أمير الجيوش واتبع به كثيرون وجم في البحر وجاور ثم عاد ومن أخذ
 عنه الشهاب ابن عبد السلام والكمال الحسينى الطويل وابن العز السنباطى وغيرهم وقد طرقة السراق ليلافى
 مسجده وأخذوا له من الثياب والنقد ما لم يكن يظن به ثم تحول عنه اياما وبره الخليفة وكتب السرو الاستادار وغيرهم
 ثم عاد الى مسجده وتزايد بحزمه وهرمه ومع ذلك لم ينقل عن الاقراء انتهى ولم يذكر تاريخ وفاته (منية طاهر) بطاء
 مهملة قرية من مديريه الدقهلية بمرکز دكرنس في الشمال الشرقى لمنية النصارى على بعد مائتين وخمسين مترا وفي
 الجنوب الغربى لبرنال بنحو الفين وثمانمائة متر (منية طيبيل) بطاء مهملة وباء موحدة وتحتية ساكنة قبل اللام
 مصغرا قرية من مديريه الدقهلية بمرکز نوسا الغيط واقعة في شرقى طنناح بنحو أربعة آلاف ومائتي متروفي شمال منية
 فارس بنحو ثلثمائة متر (منية طريف) باطاء المهملة قرية من مديريه الدقهلية بمرکز دكرنس على الشاطئ القبلى
 اترعة منية سويد وشرقى درب الخضر بقليل وفي الجنوب الشرقى لاشمون طنناح بنحو ساعة وأهلها ازراعون (منية
 طلحة) بطاء مهملة وخاء معجمة وهاء تانيث قرية من مديريه الدقهلية بمرکز منية سمندو على الشاطئ الشرقى لفرع
 دمياط بجوار المنصورة من الجبة لغربية وبها جامع بمنازة (منية طوخ دلركة) هى من ضمن سكن طوخ دلركة
 (منية طوخ الغربية) قرية من مديريه الغربية بمرکز الجعفرية على ترعة الجعفرية الجديدة على ثلثمائة متر بجوار
 طوخ من يمدن الجهة الشرقية وغربى القرشية بنحو الفين ومائتي متر بها دوار وأوسية لاوخجى قادن يتبعه وابور
 على ترعة الجعفرية (منية ظافر الشرقية) قرية من مديريه الشرقية بمرکز الابراهيمية في الشمال الغربى
 لمشتول القاضى بنحو الف ومائتي متروفي الشمال الشرقى للقنباث بنحو ثلاثة آلاف وسبعمائة متر (منية ظافر
 الدقهلية) قرية من مديريه الدقهلية بمرکز دكرنس على الشاطئ الشرقى للبحر الصغير في مقابلة دموه السباح في
 البر الثانى وهى في الجنوب الغربى للمرساة والخاشنة بنحو الف ومائة متروفي الشمال الشرقى لناحية الجزيرة بنحو
 الفى مترو بها جامع قديم بمنازة وفى وسطها جامع آخر (منية العابد) قرية من مديريه الجيزة بقسم أول على
 جسر المينى الواصل من البحر الى ناحية المعرب لاصقة لسكة الحديد الطوالى وفي جنوب ناحية المتانسة بنحو
 اربعة آلاف وخمسمائة متروفي الشمال الشرقى للمعرب بنحو ثلاثة آلاف وخمسمائة متروفي قبلها الشيخ العابد

منه العلامة النصارى الشافعى

الذي سميت به وبها زاوية للصلاة (منية عاصم) قرية بمديرية القليوبية بمركز بنها على الشاطئ الشرقي لقرعة
 الينوسية شرق قريتي الرملة ومنية العطار بنحو أني متروفي جنوب بنها كذلك (منية عافية) قرية من
 مديرية المنوفية بمركز مليج شرق بجر شمين وفي شمال مليج بنصف ساعة وفي جنوب بركة السبع كذلك ومن هذه
 القرية محمد بك خفاجي برتبة قائم مقام وهو خوجة بالمدارس الحربية (منية العامل) قرية من مديرية الدقهلية
 بمركز المنصورة واقعة غربي قرعة أم سلى على بعد ثمانين قصبة وشرقي ناحية أجا بنحو أربعة آلاف قصبة وبها جامع
 بمنارة ولها منيرة بزرع الارز والقطن * والى هذه القرية ينسب كافي الضوء اللامع للسخاوي الحسن بن أحمد بن حسن
 البدر العامل ثم القاهري الشافعي نزيل بعيد السعداء وأحداً منها ولد سنة خمس وسبعين وسبع مائة تقريباً بمشية
 العامل وقدم القاهرة حفظ القرآن واتنبيه والمحنة وأخذ الفقه عن البرهان البجوري وحضر في الفرائض عند
 الشهاب العامل وكان صالحاً ديناً كثير التلاوة ومحافظاً على قيام الليل وللناس فيه اعتقاد وهو من تصدى لتعليم
 الاطفال بكتب السابقة دهرًا وانتفع به في ذلك ومن قرأ عنده الولوى الاسيوطي عرومات في سنة ٨٧٣ * ونسب
 اليها أيضاً الشيخ محمد بن عباس بن أحمد بن ابراهيم بن الشرف الانصاري العامل قال في الضوء اللامع انه ولد بمشية
 العامل سنة ستين وسبع مائة وانتقل منها الى القاهرة فقرأ القرآن على الجمان الدمري وحفظ العمدة والمنهاج القرعي
 والاصلي وألفية ابن مالك واشتغل بالفقه عند البلقيني والابنسي وابن العماد وابن الملقن وفي العربية على الغماري
 وغيره وقرأ عليه البخاري وله مشايخ كثيرون في فنون شتى وأكثر من قراءة الصحيحين وغيرهما من كتب الحديث
 بيت الامير ايل باي وغير موصارد المام بمشهور الاحاديث حسن الايراد طرى الصوت حتى انه قرأ عند الظاهر حقمق
 حديث توبة كعب فابكاه وأنعم عليه بما تدينار ولطراوة صوته تصدى للقراءة على العامة ولم يحام عن قراءة مائض
 الأئمة على وضعه وخطب في خانقاه سرياقوس وغيرها وبجامع الازهر نيابة وجدت خطابته وتكسب بالشهادة
 وكتب الخط المنسوب ورجع غير مرة وأخذ عنه جماعة كاتقي القلقشندي وقال فيه البقاعي انه نشأ ككسباً من الوراقة
 مع تهافته في امور الدين وانه يأخذ من الخبر الذي يجابه للمعايير وكذا من الانفاخ وانه ملازم لقراءة
 سيرة البكري المجمع على كذبها الى غير ذلك قال فاستحق بذلك ان لا تحل الرواية عنه لكن لا اعتماداً بتول هذا فيه ما
 كان بينهم من الخصامات مات يوم الاثنين الثالث والعشرين من شعبان سنة خمس وخسين وثمانمائة ودفن بالقرب
 من تربة ابن جماعة بباب النصر عفا الله عنه وايانا انتمى (منية عباس) قرية بمديرية الغربية بمركز كزمنو على
 البحر الغربي لقرع دمياط وفي شمال كزمنو ثمانية بنحو ساعة وفي جنوب كزمنو حسان بنصف ساعة وبها جامع بمنارة
 ودور أوسية للامير على باشا شريف وله بها أبنعادية وبها عمل لدود الحارير واشجار (منية العيسى) بفتح العين المهملة
 وسكون الموحدة وسين مهملة قرية من مديرية الغربية بمركز زقنة على الشاطئ الغربي لقرع دمياط وفي شمال
 كزمنو منية العيسى على أقل من ساعة وفي جنوب تنهنا العزب كذلك وفي الضوء اللامع ان من هذه القرية عبد العزيز
 ابن محمد بن محمد بن محمد العيسى نسبة لمنية العيسى بالغربية ثم القاهري مالك الديوان الاحباس كان أبوه يتصرف في
 بيوت الامراء فنشأ هو شاهداً عند مسلم السيوطي فتدرب به فيها ثم استقر في ديوان الاحباس رفيقاً للعمه ناصر الدين
 وغيره حين كان العلائي بن أقبرس ناظر الديوان وراح أمره فيه بحيث انقرب شأنه وترقى وتوسع في عيشته مع مزيد
 التميمي والتظاهر في الانتماء والنعام ولما استقر بشبك الفتيمة في الدوا دارية تا كده ولده يحيى ثم وثب عليه
 الدوا دار الكبير بشبك بن مهدي بعد ان تنازع مع الجوى جرى وعزربسببه وزيد في اهاتيه وتنتصت وجاهته وكان
 مالاخبر فيه بينهم واستقر في نقص وخول مع كونه المستبد بالديوان وليس للناظر المتعمم معه كلمة وقد حج آل أمره
 الى أن تعطل بالنال وابنه القائم بالديوان مات سنة ثمان وتسعين وثمانمائة عفا الله عنه اهـ (منية عجيل) هذه
 القرية من مديرية الغربية بمركز كزمنو دين نبرود وطلحة ومنية ثابت وكفر الحصة وغربي ناحية الساحل على بعد
 سبع مائة متراً أهلها مسلمون وبها زاوية للصلاة وهي قرية صغيرة لكن ينسب اليها كافي الجري العلامة الفقيه
 والمحدث النبيه الصوفي الشيخ سليمان بن عمر بن منصور الجميلي الشافعي الازهري المعروف بالجل قدم من بلده الى
 مصر ولازم الشيخ الحفني فسلمته بركته وأخذ عنه الطريق ولقنه الاسماء واذا له واستخذه وتنفقه عليه وعلى غيره

ترجمة الحسن بن أحمد العامل

ترجمة عبد العزيز بن محمد العيسى

ترجمة الشيخ سليمان الجل

من فضلاء العصر مثل الشيخ عطية الازهوري واشتهر بالصلاح وعفة النفس ونوه الشيخ الحنفى بشأته وجعله اماما
 وخطيبا بالمسجد الملاصق لمنزله على الخليج ودرس بالاشرفية وكثرت عليه الطلبة في علم التفسير والحديث وضبطت
 تقريراته وقرأ المواهب والشمائل وصحح البخارى وتفسير الجلالين بالمشهد الحسيني بين المغرب والعشاء وألف
 حاشية على تفسير الجلالين في أربع مجلدات وحاشية على الشمائل وحاشية على الهمزية وغير ذلك وفي آخر عمره
 تقشف في ملبسه وليس كسواء صوف وعمامة صوف وطبلسا ناكذلا واشتهر بالزهد والصلاح وكان كثير الزارة
 الاولياء ولم يزل على حاله حتى توفي في الحادي عشر من ذي القعدة سنة أربع ومائتين ودفن بقراة المجاورين عليه
 رحمة الله (منية عدلان) قرية من مديرية الدقهلية بمركز نوسا غربي بني عبيد بنحو أربعة آلاف وخمسمائة متر
 (منية العربا) قرية من مديرية الدقهلية بمركز دكرنس على الشاطئ الشرقي للبحر الصغير شرق منية روى على نحو
 نصف ساعة وفي جنوب منية الحلوج بقليل وبها مسجد (منية عروس) قرية من مركز أشمون جريس بمديرية
 المنوفية واقعة على الشاطئ الشرقي للبحر رشيد في مقابلة ناحية القطا الواقعة في جنوب بني سلامة على الشاطئ الغربي
 في تقاطع البحر ويجوار تلك القرية قرية صغيرة تسمى الكواوي وفي شمالها ناحية البرانية وناحية طبا على بعد ثلث
 ساعة وناحية أشمون على بعد ساعة والقناطر الخيرية في جنوبها بمسافة ساعة ولما صم العزيز محمد على باشا على عمل
 القناطر الخيرية وعين لذلك لبنان باشا اختبرت قطعة من أرض هذه الناحية لبناء قنطرة بحر رشيد وحفر الاساس
 بالفعل وبنيت كوش الخيرو الاشوان والخازن اللازمة لادارة العمل ثم اختيرت قطعة أخرى من أراضي ناحية
 كفر سراوة لعمل قناطر بحر الشرق وشرع في حفر الاساس وعمل الخازن ووردت الاجار والاختلاف في الجهتين
 وأنشئت في منية عروس مدرسة جمع فيها تلامذة الهندسة لياشر والعمل في مدة التعليم تحت رئاسة لبنان باشا وكان
 الامور على ادارة أشغال بحر الغرب محمود بيك الارنوطي ناظر الجهادية سابقا ومعه محمد بيك عبد الرحمن وسليمان
 افندي طاهر لادارة الهندسة وعلى ادارة بحر الشرق سليمان أغا السخدار ومعه أحمد افندي البارودي ورشوان
 افندي وجعل في كل جهة جلة من المأمورين والوكلاء والكتبة والخدم ورتب في كل جهة اثنا عشر ألف نفس
 من الاهالي مجموعة من مديريات وجه بحري واستمر العمل نحو سنة ونصف ثم ترك إلى أن حضر موحيل بيك وصمم على
 عمل القناطر في محلها الذي هي به الآن وصرف النظر عن العمل الاول ووزعت المهمات التي جلبت له في اعمال آخر
 وبذلك القرية مساجد وأبنية جليلة ومعمل دجاج وفي قديمها بستان وسوقها سوق أشمون جريس وعمدها سليمان
 أبوعلى كان حاكم خط ششور التابع قديم اشمون في زمن المرحوم سعيد باشا وفي السابق كان رى أرض منية عروس
 من ترعة البومة التي فيها من بحر الشرق عند كفر سراوة ولما فتح الرياح صار ربهامنه ولكن لا يؤمن ربه الا في النيل
 الكثير لا ارتفاع أرضها ولها اسواق على البحر الغربي وأكثر زرعها صنف القلقاس والقص الحلوى واللؤلؤ واهلها
 أهلها تاسلون ومنعائا مشهور ومن أهل الحل والعقد في هذا القطر أهلهم العلامة الفاضل الشيخ احمد العروسي
 شيخ الجامع الازهر قد ترجمه الجبري في تاريخه فقال هو الامام العلامة والخبر القهامة الشيخ احمد بن موسى بن
 داود أبو الصلاح العروسي الشافعي الازهري ولدي له سنة ثلاث وثلاثين ومائة وألف وقدم الازهر فسمع على الشيخ
 احمد الملقب بالصحيح بالشهد الحسيني وعلى الشيخ عبد الله الشبراوي الصحيح والبيضاوي والجلالين وعلى السيد
 البيهدي البيضاوي في الاشرفية وعلى الشمس الحنفى الصحيح مع شرحه للقسطلاني ومختصر ابن أبي جرة
 والشمائل وابن حجر على الاربعين والجامع الصغير وثقة على كل من الشبراوي والعزيرى والحنفي والشيخ قايتباي
 الاطفيحي والشيخ حسن المدايني وغيرهم وتلقى جله فنون عن الشيخ علي الصعيدي ولازمه السنين العديدة وكان
 معيدا لدروسه وسمع عليه الصحيح بجامع مرزوق ولحقه وسمع من الشيخ ابن الطيب الشمائل لما ورد مصر وحضر
 دروس الشيخ يوسف الحنفى والشيخ ابراهيم الحلبي وابراهيم بن محمد الدبلي ولازم الشيخ حسن الجبري وأخذ عنه
 وقرأ عليه في الرياضات كتب كثيرة في الجبر والمقابلة وكتاب الرقائق للبيضاوي وقول في الجيب وكفاية القنوع
 والهداية وقاضى زاده وغير ذلك وتلقن الذكر وانظر بركة عن السيد صطفى البكري ولازمه كثيرا واجتمع بعد ذلك على
 ولي عصره الشيخ احمد العريان فأحبه ولازمه واعتنى به الشيخ وزوجه احدى بناته وبشره بأنه سيسود ويكون شيخا

جملة العلامة الشافعي
 احمد العروسي

على الجامع الأزهر فظهر ذلك بعد وفاته مدة لما توفي الشيخ أحمد الدمنهوري شيخ الجامع واختلفوا في تولية الشيخ فووقت الإشارة عليه واجتمعوا بامام الشافعي رضي الله عنه واختاروا المترجم للشيخ فصار شيخ الأزهر على الإطلاق ورئاسة الاتفاق يدرس ويعبد ويولي ويفيد وكان رفيق الطباع ملجئ الأوضاع لطيفاهم ذباقيه عفة ودبانه ودقة وأمانه واستمر على ذلك إلى أن توفي في شهر شعبان من سنة ثمان ومائتين وألف وصلى عليه بالأزهر ودفن بمدفن صهره الشيخ العريان ومن تأليفه شرح على نظم التنوير في اسقاط التدبير وحاشية على الماوي على السمرقندية وغير ذلك انتهى وكان ذا اقدام وجرأة على الامر اسمعيل في المصالح العمومية في تاريخ الجبرتي أيضا ماحصله أنه بعد أن ارتحل حسن باشا القبطان إلى بلاد الروم كاسطرناه في الكلام على محلة العلويين لم تنقطع الفتنة واستمر ابراهيم بيك وهراد بيك ورجالهما يعيثون في بلاد الصعيد بالقساد وقطع الطريق واشتغل عسدي باشا بعمل المتاريس في برابرية طور او مصر القديمة وطلب عرب البحيرة والهنادى ليستعين بهم فانتشر وباحلاطهم في بلاد البحيرة من رشيد إلى الجيزة وكذلك فعل عرب الشرق بالبرابرية وشرق وشوان باشا البحار ببلاد المنوفية والغربية وأفسدوا في الارض فغطل السير برابروا وبجرا ولو بالخفاضة حتى ان الانسان يخاف أن يذهب من المدينة إلى بولاق أو خارج باب النصر ومن كل ذلك حصل وقف الحال وضيق المعاش سيما في مدينة مصر وانتطعت الطرق وامتنعت السبل وعدم الامن وانقطعت الارزاق المجبوبة إلى المدينة فاقتضى رأى الشيخ أحمد العروسي أن يجتمع مع المشايخ ويركبوا إلى الباشا ويتكلموا معه في شأن هذا الحال فاستشعر اسمعيل بيك بذلك فدبر أمر او صور حضور وتتارى من الدولة ويدهم رسوم فأرسل الباشا في عصر يوم الجمعة للمشايخ والوجاهة وقرأ عليهم ذلك الفرمان ومضمونه الحث والتشديد على محاربة الامراء القبلية وطردهم وابعادهم فلما فرغوا من قراءته تكلم الشيخ أحمد العروسي وقال أخبرونا عن حاصل هذا الكلام فالتا لا تعرف اللسان التركي فأخبروه فقال وما المانع لكم من الخروج وقد ضاق الحال بالناس ولا يتدبر أحد أن يصل إلى بحر النيل وقرية المايناثي عشر نصف فضة وحضرة اسمعيل بيك مشغول ببناء عيطان ومتاريس وهذه ليست طريقة المصريين في الحروب بل طريقة تهم المصادمة وانفصال الحرب في ساعة ما غالب أو مغلوب وأما هذا الحال فإنه يستدعي طولاً وذلك يقتضي الخراب فقال الباشا أما قلت لكم هذا الكلام أولا وثانياً يا هؤلاء أحوالكم ثم ان الباشا قام ونزل بقصر الآثار ونصب وطاقه هنالك وجذب في محاربة الامراء القبلية إلى آخر ما في الجبرتي فانظره وفيه أيضاً أن في شهر القعدة سنة ألف ومائتين ثار جماعة الشوام المجاورون وبعض المغاربة على الشيخ المترجم أيام مشيخته بسبب الجراية وأغلقتوا في وجهه باب الجامع وهو خارج يريد الذهاب فنعوه من الخروج فرجع إلى رواق المغاربة وجلس به إلى الغروب ثم تخلص منهم وركب إلى بيته ولم يفتحوا الجامع وأصبحوا يخرجوا إلى السوق وأمر والناس بغلاق الدكاكين وذهب الشيخ إلى اسمعيل بيك وتكلم معه فقال له أنت الذي تأمرهم بذلك وتريدون بذلك تحريك القن عامين وكنتم أناس يذهبون إلى أخصاصنا يعودونهم فتراهم من ذلك فلم يقبل وذهب وصحبته بعض التعمين إلى الباشا فقال له مثل ما قال لاسمعيل بيك وطلب الذين يشعرون القن من المجاورين ليؤتوهم ويتفهم فأنعوا في ذلك ثم ذهبوا إلى محمد بيك الدفتر دار وهو الناظر على الجامع فتلا في القضية وصالح اسمعيل بيك وأجر وألهم الخبز بعد مشقة وامتنع الشيخ من دخول الجامع أياما وقرأ درسه بالصالحية انتهى وقد خلف المترجم أربعة أولاد ذكورا كلهم فضلاء نجباء أحدهم الذي تعين للتدريس في محلة الأزهر وصار شيخا على الجامع بعد أبيه وهو العلامة اللودعي والذهامة الألماني شمس الدين السيد محمد وأما الثلاثة الآخرفهم السيد أحمد والسيد عبد الرحمن والسيد مصطفى الذي تولى شيخا على الجامع الأزهر سنة بضع وعشرين ومائتين وألف ثم عزل في شوال سنة ١٢٨٧ وتولى بدله الشيخ محمد المهدي الحنفي وكان السيد مصطفى العروسي عالما فاضلا أخذ عن أكبر عصره حتى برع ودرس وأفاد وألف وأجاد فن مؤلفاته شرح على الرسالة القشيرية في التصوف ورسالة سماها كشف الغمة في تفهيم معاني أدعية سيد الأئمة نحو ثلاث كراريس ورسالة في الاكتساب سماها القول الفصل في مذهب ذوى الفضل نحو كراسة وشرحها برسالة أخرى سماها كشف الغمة ورسالة سماها العقود الفرائد في بيان معاني العقائد في خمس كراريس ورسالة سماها النوايد المستحسنة فيما يتعلق بالسمعة والجدلة

في نحو كراستين وكتاب سماه مسائل أحكام المفا كهات في أنواع النمنون المتفرقات في جزء ضخيم ورسالة سماها الهداية بالولاية فيما يتعلق بقوله تعالى وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الآية نحو كراسته ورسالة سماها الأنوار البهية في بيان أحقية مذهب الشافعية وغير ذلك وكانت ولادته ليلة السبت لسمع بدين من شهر رجب الحرام سنة ثلاث عشرة ومائتين والف وتوفي في نحو يوم الجمعة عشرة مضت من شهر جمادى الأولى سنة ١٢٩٣ وكان نحيف الجسم أسمر اللون متوسط القامة فصيحاً متكاملاً سماه الإيهاب بحال الأسرار وفيه عفة وقناعة رجه الله تعالى (منية العز) اسم لثلاث قرى أحدها (منية العز) قرية من أعمال المنصورة على الجانب الشرقي لقرع دمياط قبلي المركز بنحو خمسة آلاف قصبة وبها وابو رجلي القطن وفي قبليها قرية بنما الماشي الكبرى والصغرى والصفين وكفر شكر جميعها على الشاطئ الشرقي وكلها مشهور بالعبور والبرقة وتكسب أهلها من الزرع سيما هذين الصنفين ثابتهما (منية العز) قرية من مديرية الشرقية بمركز الصوالح بالقرب من فاقوس واقعة على الشاطئ الشرقي لبحر فاقوس وبقرها الدمين وكفر شكر والسواقي وكان بهذه القرية مكتبة على طرف الميرى وهو أول مكتب دخلته ثم انتقلت منه إلى مدرسة النصر العيني واليهما ينسب كافي خلاصة الأثر محمد بن يحيى الملقب صفي الدين العزى المصرى الشافعى المحدث الأديب الشاعر قال الخفافى في وصفه ما جذاذاتليت أوصافه ركع لها القلم وسجد ذمعال انفر دباسا نيدها فأصبح دار علم بين العلياء والسند حديثه في الفضل مرفوع وأثره سواء ضعيف ومقطوع انظه يحسن أن يرسم بنور البصر في عنوان صحائف الفكر وطبعه مسكر مصرى يحلو مكره ومعهاده لم يرل بها يتلو ثناءه لسان الدهر ويحفظه فؤاده وغوا أحد من رويت عنه السنن وتشرفت بملقاه الحسن ومن كلامه في ملى نحاس

على رفقا بن ذابت حشاه ضفى * صب أزال ضيامن مقلتيه وصب

حديد قلبك يا نحاس ينعنه * بلحن جسمك والنوم المصون ذهب

وله في نديمه الصحافي يا عاذلى في هـواه * تلاف قبل تلافى

وهات لى الدن واجع * بينى وبين الصحافي

توفي سنة تسع عشرة بعد الألف والعزى نسبة لمنية العز ناحية فاقوس من شرقية مصر انتهى ثالنتها (منية العز) أيضا قرية من مديرية المنوفية بمركز ملى في جنوب ناحية طاشبرى وفي بحرى العجائز بنحو نصف ساعة وبها جامع عمارة يعرف بجامع أبى خشبة به شرح سيدى مسعود الغنمى المشهور بأبى خشبة (منية عزون) قرية من مديرية الدقهلية بمركز نوسا الغيط في الجنوب الشرقي لقرية بدين بنحو ألفين وسبع مائة مترو في غربى ناحية الخليج بنحو أربع مائة متر (منية العطار) قرية بمديرية قليوبية بمركز بنما على الشاطئ الشرقي لبحر دمياط غربى قرية الرمل بنحو ألف وخمسمائة مترو في شمال طحلة بنحو أربع مائة ألف مترو وبعض أهلها ملاحون ومن نشأ منهم من أفاضل العلماء شيخ الاسلام الشيخ حسن العطار (منية عطية) قرية من مديرية البحيرة بمركز دمهورى في شرقى بحرالاحكام القديم وفي غربى العوجة بنحو ساعة وبها مسجد وقليل أشجار (منية عفيف) هذه القرية من مركز سبك الضحال بمديرية المنوفية على الشاطئ الغربى لبحر دمياط غربى فرع دمياط بنحو ثلاثة آلاف مترو في بحر بهارياح المنوفية المسمى بالمترو فيها ثلاثة مساجد عامرة ومعمل فراريج وأنوال لتسج الصوف ونخيل وزرع في أرضها أنواع الحبوب والدخان المشروب كثيرا وقصب السكر والذرة والقطن وبها مقام شيخ يقال له سيدى أمجد أنو كراس عليه قبة وله فيه اعتقاد تام ويزورونه وينذرون له ويعملون له مولدا كل سنة يومين وبها نسر يحان متجاوران للشيخ نصر والشيخ سلام على كل منهما مقبة ولهما زاوية مجعولة مكتبة لتعليم الاطفال القرآن * ومن أهلها الفاضل الشريف السيد محمد العفيفى شيخ سجادة العينية وأكثرا أهلها مسلمون وتكسبهم من الزراعة وكان في شرقها جزيرة عمل لها بحسرى جنوب فم ترعة القرينين فامتنع ركوب البحر على أراضي الجزيرتين وبعد عن القرية بمسافة سدس ساعة واليهما ينسب الشيخ عبد الوهاب العفيفى صاحب أكبر مساجدها وقد ترجمه الحبري فقال ولد بهذه القرية القطب الكبير والامام الشهير أحمد مشايخ الطريق صاحب الكرامات الظاهرة والأنوار الساطعة الباهرة الشيخ عبد الوهاب بن عبد السلام بن أحمد بن حمزى بن عبد القادر بن محمد بن العباس بن عبد القادر بن محمد بن القطب سيدى عمر المرزوقى العفيفى المالكي البرهاني يتصل نسبه إلى القطب الكبير سيدى مرزوق الكنفانى المشهور ونشأ بها ثم قدم مصر وحضر على شيخ المالكية

رجلة الشيخ صفي الدين العزى المصرى

رجلة الشيخ العفيف

في عصره الشيخ سالم النفرأوى أياما في مختصر الشيخ خليل وأقبل على العبادة وقطن بقاعة بالقرب من الأزهر بجوار مدرسة السمانية ثم سافر للحج فلقى مكة الشيخ ادریس اليماني وأجاز دعوته إلى مصر وحضر دروس الحديث على الامام المحدث الشيخ أحمد بن مصطفى الاسكندري الشهير بالصباغ ولازمه حتى عرف به ثم أجاز له الشيخ أحمد التهامي بترقية الاقطاب والاحزاب الشاذلية والسيد مصطفى البكري بترقية الخلوتية ولما توفي شيخه الصباغ لازم السيد محمد البليدي في دروسه ثم تصدى للتدريس فروى عنه جملة من أفاضل عصره كالشيخ الصبان والسيد محمد مرتضى والشيخ محمد بن اسمعيل النفرأوى وسماه عليه صحيح مسلم بالاشرفية وكان كثير الزيارت لشاهد الاولياء متواضعا لا يرى لنفسه مقام محترزا في ما كلفه ومالبسه لا يأكل الا ما يوقى به اليه من زرعه من بلده من الخبز اليابس مع الدقة وكانت الامراء تأتي اليه لزيارته فكان يفر منهم في بعض الاحيان وكان كل من دخل عليه يقدم له ما ينسر من الزاد من خبز الذي كان يأكل منه وان تقع به المريدون وكثروا في البلاد وأنجبوا ولم يزل يترقى في مدارج الوصول الى الحق حتى تعلل أياما بمنزله الذي بقصر الشوك وتوفي في ثاني صفر سنة اثنتين وسبعين ومائة وألف ودفن بجوار تربة الشيخ المتوفى رضي الله عنهم ومقامه شهريراز انتهى و بجوار قبر الشيخ محمد الامير الكبير ويعمل له بالمحرر سنة كل سنة مولد حافل تنصب فيه الصواوين البالغة النهاية في الكثرة وتهرع اليه الناس من كل فج من أهالي القاهرة وبلاد الارياق وتدور فيه الاذكار والقراءات والالعاب في المراجيح وخلافها ليلانها وتنبى فيه حوائت من الخشب والجريد وتشتكن بسلع الماء كل والمشرى ويستقر ذلك نحو أسبوع وتنتهك فيه حرمان كثيرة كأكثر الموالد وأجمعها فلاحول ولا قوة الا بالله (منية عقبة) قرية من قسم أول بمديرية الجيزة في غربى مدينة الجيزة بنحو ساعة واقعة بين سفارة ومنشأة بكار وهي عامرة أهله ذات نخيل كثير من نخيل الامهات وفيها مساجد وأبنية بالاجر والابن وتكسب أهلها من الزرع المعتاد وفيها أطيان للشيخ محمد المهدى شيخ الجامع الأزهر سابقا وظاهر كلام المقرري أنها كانت على الشاطئ الغربى للنيل لما ذكره في ظواهر القاهرة أن المقس هو ساحل القاهرة وأن المراكب تنتهى الى موضع جامع المقس وأن ما بين الجامع المذكور ومنية عقبة التى ببر الجيزة بجزر النيل انتهى فيجتمعا أن البحر أكلها فنقلت الى ماهى عليه الآن وقال المقرري أيضا ما ناه عن عقبة بن عامر الجهنى رضى الله عنه وكان واليا على مصر من قبل معاوية قال ابن عبد الحكم كتب عقبة بن عامر الى معاوية بن أبي سفيان رضى الله عنهم يسأله أرضا يرتفع فيها عند قرية عقبة فكتب له معاوية بألف ذراع في ألف ذراع فقال له مولى له كان عنده انظر أصلحك الله أرضا صالحة فقال عقبة ليس لنا ذلك ان في عهدهم يعنى أهل مصر شر وطامة منها ان لا يؤخذ من أرضهم شئ ولا من نسائهم ولا من أولادهم ولا يراد عليهم ويدفع عنهم موضع الخوف من عدوهم وأنشأ لهم بذلك وفي رواية كتب عقبة الى معاوية يسأله نتيعة في قرية بيني فيه منازل ومساكن فأمر له معاوية بألف ذراع فقال له مولى له ومن كان عنده انظر الى أرض تيجك فأخط فيها وايتن فقال انه ليس لنا ذلك لهم في عهدهم ستة شروط منها أن لا يؤخذ من أرضهم شئ ولا يراد عليهم ولا يكفوا غير طاقتهم ولا تؤخذ ذرارهم وان يقاتل عنهم عدوهم من ورثهم قال أبو سعيد بن يونس وهذه الأرض التى اقتطعها عقبة هى المنية المعروفة بمنية عقبة في جيزة فسطاط مصر وعقبة هذا هو عقبة بن عامر بن عيسى بن عمرو بن عدي بن رفاعة بن مودوعة بن عدى بن غنم بن الربعة بن رشان بن قيس بن جهينة كذا نسب أبو عمرو والكندى قال الحافظ أبو عمرو بن عبد البر عقبة بن عامر بن حسن الجهنى من جهينة بن زيد بن مسعود بن أسلم بن عمرو بن الحاف بن قضاة وقد اختلف في هذا النسب ويكنى أبا جاد وقيل أبا أسد وقيل أبا عمرو وقيل أبا أسد وقيل أبا الاسود وقال خاتمة بن خياط وقتل أبو عامر عقبة بن عامر الجهنى يوم النهر وان شهيدا وذلك سنة عمان وثلاثين وهذا غلط منه وفي كتابه بعدد وفى سنة ثمان وخمسين توفي عقبة بن عامر الجهنى قال سكن عقبة بن عامر مصر وكان واليا عليها وابتنى بها دارا وتوفي في آخر خلافة معاوية روى عنه من الصحابة جابر وابن عباس وأبو امامة ومسلمة بن مخلد وأما رواة من التابعين فكثير وقال الكندى ثم وليه عقبة بن عامر من قبل معاوية وجمع له صالاته وخرأها جعل على شرطته حمادا وكان عقبة فارتأفهم افرضيا شاعرا له الهجرة والحببة السابقة وكان صاحب بغلة رسول الله صلى الله عليه وسلم الشهباء الذى يقودها في الاسفار وكان

رحمة سدى عقبة بن عامر رضى الله عنه

صرف عقبة عن مصر بمسلمة بن مخلد عشر بقين من ربيع الاول سنة أربعين وكانت ولايته سنتين وثلاثة أشهر وقال ابن يونس توفي بمصر سنة ثمان وخمسين ودفن في مقبرتها بالمقطم وكان يخضب بالسواد رحمه الله تعالى **وذكر** أيضاً أن منية عقبة كانت من عجائب مصر وأنها كانت أول مرة كثر الطير التي تحمل البطائق قال وكان بالقاهرة ابراج برسم الحمام التي تحمل البطائق وبلغت عدتها على ما ذكره ابن عبد الظاهر في كتاب غمام الحمام إلى آخر جادى الآخرة سنة سبع وثمانين وستمائة ألف طائر وتسعمائة طائر وكان لها عدة من المقدمين لكل مقدم منهم جزء معلوم وكانت الطيور المذكورة لا تروح في الابراج بالقاهرة ما عدا طائفة منها فانها في برج بالبرقية خارج القاهرة يعرف ببرج الفيوم رتبته الامير فخر الدين عثمان بن قزل استدار الملك الكامل محمد بن الملك العادل أبي بكر بن أيوب وقيل له برج الفيوم لان جميع الفيوم كانت في اقطاع ابن قزل وكانت البطائق ترد اليه من الفيوم ويعتقها من القاهرة إلى الفيوم من هذا البرج فاستقر هذا البرج يعرف بذلك وكان بكل مركز حمام في سائر نواحي المملكة مصر وأما بين اسوان إلى الفرات فلا تخصي عدة ما كان منها في الثغور والطرقات الشامية والمصرية وجميعها تدرج وتنقل من القاهرة إلى سائر الجهات وكان لها بغال الحمل من الاصطبلات السلطانية وجامكيات الراجين والعلوفات تصرف من الاهراء السلطانية فتبلغ النفقة عليها من الاموال ما يخصى كثره وكانت ضريبة العلف لكل مائة طير ربع وية فول في كل يوم وكانت العادة ان لا تحمل البطاقة الا في جناح الطائر لا مور منها لحفظ البطاقة من المطر وقوة الجناح ثم انهم عملوا البطاقة في الذنب وكانت العادة اذا بطن من قلعة الجبل إلى الاسكندرية فلا يسرح الطائر الا من منية عقبة بالجيزة وهي أول المراکز واذ اسرح إلى الشرقية لا يطلق الا من مسجد التين خارج القاهرة واذ اسرح إلى دمياط لا يسرح الا من ناحية يسوس بسط بجور مجاو كان يسير مع الراجين من يوصلهم إلى هذه الاماكن من الجندارية وكذلك كانت العادة في كل مملكة ان يتوخى الاعاد في التسريح عن مستقر الحمام والقصد بذلك انهم لا ترجع إلى ابراجهم من قريب وكان يعمل في الطيور السلطانية علامات وهي داغات سمات في أرجلها أو على مناقيرها ويسمى أرباب الملعب الاصطلاح وكان الحمام اذا سقط بالبطاقة لا يقطع البطاقة منه الا السلطان يدهم من غير واسطة وكانت لهم عناية شديدة بالطائر حتى ان السلطان اذا كان يأكل كل وسعة الطائر لا يمهل حتى يفرغ من الاكل بل يحمل البطاقة ويترك الاكل وهكذا اذا كان نائمًا لا يمهل بل ينهه قال ابن عبد الظاهر وهذا الذي رأينا عليه ولو كنا وكذلك في المواكب ولعب الكرة لانه بلعة يقوت ولا يستدرك المهم العظيم اما من واصل أو هارب واما من تجدد في الثغور قال وينبغي ان يكتب البطائق في ورق الطير المعروف بذلك ورأيت الاوائل لا يكتبون في أولها باسمه وتؤرخ بالساعة واليوم لالاثنين وأثأور خها بالسنة ولا يكتبون في نفوت الخطاب فيها ولا يذكروا في الفاظ ولا يكتب الاب الكلام وزيدته ولا بد أن يكتب سرح الطائر ورقبته حتى ان تأخر الواحد قرب حضوره ويطلب ولا يعمل للبطائق هاشم ولا تحمد دل ويكتب آخرها حبله ولا تعنون الا اذا كانت منقولة مثل أن تسرح إلى السلطان من مكان بعيد فيكتب لها عنوان لطيف حتى لا يفتقها أحد وكل وال تصل اليه يكتب في ظهرها انها وصلت اليه ونقلها حتى تصل محتومة قال ومما شاهدته وتوليت أمره انه في شهر رسته ثمان وثمانين وستمائة حضر من جهة نائب الصبيبة سيف وأربعون طائرًا بحجة الراجين ووصل كتابه انه درجها إلى مصر فقامت مدة لم يكن شغل تبطن فيه فقال براجوها قد أرفق الوقت عليها في القرصة وجرى الحديث مع الامير بيدار نائب السلطنة فتدركت بطائق على عشرة منها بوصولها لا غير وسرحت يوم أربعاء جميعها فانفق وقوع طائرين منها فا حضرت بطائقيهم ما وحصل الاسم تهزأ بها فلما كان بعد مدة وصل كتاب السلطان انها وصلت إلى الصبيبة في ذلك اليوم بعينه ويطوق بذلك في ذلك اليوم بعينه إلى دمشق ووصل الخبر إلى دمشق في يوم واحد وهذا ما انما مصر فيه وحاضر والمشي به قال مؤلفه رحمه الله تعالى قد بطل الحمام من سائر المملكة الا ما ينقل من قطيا إلى بليس ومن بليس إلى قلعة الجبل ولا تسأل بعد ذلك عن شيء وكان في هذا القدر وقد ذهب ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم انتهى وفي حسن المحاضرة للسيوطي قال ابن كثير في تاريخه سنة سبع وستين وخمسمائة اتخذ السلطان نور الدين الشهيد الحمام الهوادي وذلك لامتداد مملكته واتساعها فانها من حد النوبة إلى همدان فلذلك اتخذ قلعة

وحبس الحمام التي تسرى في الافاق في أسرع مدة وأيسر عدة وما أحسن ما قال فيهن القاضي الفاضل الحمام ملائكة الملوك وقد أطنب في ذلك العبد الكاتب وأطرب وأعجب وأعرب وفي سنة إحدى وتسعين وخمسة أعتنى الخليفة الناصر لدين الله بحمام البطاقة اعتناء زائدا حتى صار يكتب بالنسب الطير المحاضرة من ولد الطير القلاني وقيل أنه بيع بالف دينار ثم قال ومن أحسن في وصفها أتابج الدين أحمد بن سعيد بن الأثير كاتب الإنشاء فقال طالما جادت بها الأبراج ٣ فأنهت مخلقة وراءها تبكي عليها السحب وصدق من سماها أنبياء الطير لأنها مرسله بالكتب وفيها يقول أبو محمد أحمد بن علوي بن أبي عقيل القيرواني

خضر نفوت الريح في طيرانها * يابعد بين غدوها ورواحها
تأني بأخبار العدو عشية * أسير شهر تحت ريش جناحها
وكانت الروح الأمين بوحيه * نفت الهداية منه في أرواحها
يا حبذا الطائر الميمون بطرقنا * في الأمر بالطائر الميمون تنبها
فاقت على الهدى المذكور أذجلت * كتب الملوك وصانها أعاليها
تلقى بكل كتاب نحو صاحبه * تصون نظره صونا وتحفيها
فلا تكن عين الشمس تنظره * ولا تجوز أن تاقيه من فيها
منسوبة لرسالة الملوك قبلها * منسوب تسمي وودعها تسميها
أكرم بجيش سعيد ما سعادته * مما يشكك فيها فكنر جالها
حى حى الغاريوم الغار وقعته * فيا لها وقعة عزت مساعيا
وقوفه عند ذاك الباب شرفه * وللسعادة أوقات تواترها
ويوم فتح رسول الله مكة * عند الدخول إليها من بوادها
صفت تكلم من شمس كتيبه الخضر * ضراء أمطره فيها نوالها
فظلاله بما كانت تود هوى * لوقابلها بأشواق فتحها
فعند ما حظيت بالقرب أمنها * فشرفت به ظايا جل مهديها
فما جل لدى صيده رتناولها * ولا ينال المني بالنار مصلها
ولا تطير بأوراق الفرخ ولا * يسير عنها بما فيه أمانها
سمت بملك المعاني غير ذي دنس * لا ترضيهم ولو جرت نواصيا
وانظر لها كيف تألّى للخلائق من * آل الرسول بحب كل من فيها
من المقام إلى دار السلام فلم * يض النهار بعزم في دواعيها
وربما ضل عنه الهند ملتقطا * حبات فلفله وارتد مبطها
بجاء في يومه في أثر سابقه * حفظ الحق يد طابت أياديها
مناقب لرسول الله أيسرها * لدى نبوته الغراء كنفها

وقال غيره

ومن إنشاء القاضي الفاضل في وصف حمام الرسائل سرحت لا تزال أجنحتها محملة من البطائق أجنحة وتجهز جيوش القاصد والأقلام أسلحة وتحمل من الأخبار ما تحمله الضمائر وتطوى الأرض إذا نشرت الجناح الطائر وتزوي بها الأرض ما سيلغى ملك هذه الأمة وتقرّب منها السماء حتى ترى ما لا يبلغهم ولا همة وتكون مراكب الأغراض والأجنحة فلو بما يركب البحر بحر يصفق فيه هبوب الرياح موجا رفوعا وتعلق الحاجات على أعجازها ولا تنفوت الارادات عن إنجازها ومن الأغاث البطائق استفاضة ماء ومشهور به من السجع ومن رياض كتبها ألفت الرياضة فهي الهداية الرجوع وقد سكنت النجوم فهي أنجم وأعدت في كتاباتها للعاجات أسهم وكادت تكون ملائكة لأنها رسل فإذا نيطت بالرفاع صارت أولى أجنحة منى وثلاث ورباع وقديما دلت الله بين أسفارها وقربها وجعلها طيف خيال اليلة الذي صدق العين وما كذبها وقد أخذت عهود الأمانة في رقابها أطواقا

وصارت خوافي من وراء الخوافي وغطت سرحها المودع بكتمان سمجت عليها ذبول ريشها الضوافي ترغم انف
النوى بتقريب العهود وتكاد العيون بملاحظتها تلاحظ أنجم السعود وهي أنبياء الطير لكثرة ما تأتي به من الانشاء
وخطبها وأهلها تقوم على الاغصان مقام الخطباء وقال في وصفها شيخ الكتاب ذوالبلاغتين السيد أبو القاسم شيخ
القاضي الفاضل وأما جام الرسائل فهي من آيات الله المستنطقه اللسان بالتسبيح العاجز عن وصفها العجز
البليغ النصيح فيما تحمله من البطائق وترد به مسرعة من الاخبار الواضحة الحقائق وتعال به في الجو محلقا عند
مطاره وتهديه على الطريق اتى عليها يأمن من أدراك فوت الادراك واخطاره وتطره الى المقصد الذي يسرح
اليه من على ووصوله الى اقرب الساعات بما يصل به البريدي في ابعاد الايام من الخبر الحلي ومجيبه معادلا لرؤس
السفار مسامتا واشاره بالمجندات فكانه ناطق وان كان صامتا وكونه يعضي محمولا على المركوب ويرجع حاملا
على ظهره للـ ~~كتوب~~ ولا يعرج على تذكار الهدير ولا يأمن من الدأب في الخدمة زائدا على التدبير وفي
تقدمه البشائر ويكون المعنى بقولهم أين طائر لا غروان فارق رسل أهل الارض وفاتهم وهو مرسل والعنان عنه
والجو ميدانه والجنح مركبه والرياح موكبه مع أمنه ما يحدث لمناب السفار ومجبات القفار من مخاوف
الطوارق وطوارق المخاوف ومتألف الغوائل وغوائل المتألف الامايش من اعتراض جارح جارح
وانقضاض كلس كلس فيكفيه سعادة الدولة تأميه وتصد عنه تصميمه وقال القاضي محي الدين بن عبد
الظاهر ومما أنشأه الشيخ السيد رحمه الله وأما جام الرسائل فكتم أغنت البرد عن جوب القفار وكم قدت جيوها
على أسرى أسرار وكم أعارت السهام أجنحة فأحسنت تلك العارية المطار وكم قال جناحها الطالب النجاح
لاجناح وكم سرت خدمت المساء اذا جد غيرها من السارين الصباح وكم سارقت الصبا والنجاح فناقته ما ولم تحوج
سلام المشتاقين الى امتطاء كاهل الرياح كم دفعت شكايه قينها ورفعت شكوى بدينها وكم أدت أمانة ولم تعلم
أجنحت ابعاد في شمالها ولا نساها ابعاد في عينها كم التفت الساق منها بالساق فأحسنت لربها المساق وكم أخذت
عهود الامانة فبدت أطواق في الاعناق تسبق اللمح وكم استفتح بها المسير اذا جاء بالفتح تسبق الطرف السابق
والطرف الرامح والرامي الامق وماتت سورة البروج الاوتلت سورة الطارق تغدو وتروح وبالسر لا تروح كم سارت
تحت أمر سلطانم اعني أحسن السير وكم أفهمت ان ملكه سايما في اذنه خوله منها في مهماته الطير أسرع من السهام
المقوفة وكم من البطائق مخلقة وغير مخلقة ومن كلام الاديب تقي الدين أبي بكر بن حجة في ذلك يطير مع الهوى
لفرط صلاحه ولم يبق على السر المصون جناح اذا دخل تحت جناحه ان برز من مقنصه لم يبق للصرح الممرد
قيمة بل يتغزل بتدبير أطواقه ويلقى على من العين تلك التميمية ما سجن الاصبر على السجين وضيقه الاطواق
ولهذا جدت عاقبته على الاطلاق ولا غنى على عود الالأسال دموع الندى من حدائق الرياض ولا أطلق من كب
الجو الا كان سهما مرشبا تلغ به الاغراض كم علا فصا بر يش القوادم كالا هدا ب لعين الشمس وأسى عند
الهبوط اعين الهلال كالطمس فهو الطائر الميمون والغاية السبابة والامين الذي اذا ودع أسرار الملوك جملها
بطاقة فهو من الطيور التي خلالها الجوف نفرت ماشاء من جبات النجوم والعجا التي من أخذتها شرح المعلقة
فقد أعرب عن دقائق المفهوم والمقدمة والنتيجة للكتاب الحلي في منطق الطير وهي من جمل الكتاب الذي اذا وصل
النارئ منه الى الفتح يهل لجنة الخير كم أهدت من مخلقاتها وهي غادية رائحة وكم حنت اليها الجوارح وهي أدام الله
اطلاقها أعز جراحة وكم أدارت من كؤس السجع ما هوارق من قهوة الانشا وأبهج على زهر المنشور من صبح
الاعشى وكم عامت بحور النساء ولم تحفل بموج الجبال وكم جاءت ببشارة وخضبت الكف من تلك الانثى قلامه
الهلال وكم زاجت النجوم بالمناب حتى ظفرت بكل كف خضيب وانحدرت كأنها دمة سقطت على خد اشقيق
لامر مريب وكم لمع في أصيل الشمس خضاب كفها الوضاح فصارت بسموها وفرط البهجة كشكاة فيها مصباح
انتهى باختصار ونقل كثر مير عن كتاب ديوان الانشاء ان استعمال الحمام في اصال الرسائل أمر قديم يصل الى زمن
سيدنا سليمان عليه السلام ونقل عن مسالك الابصار ان من الرسائل ما يكتب في ورق صغير خفيف تحمله طيور ورزق
لها مرا كز بين الواحد والثانية ثلاثة مرا كز يريدا أو كثر وهي مرا كز خيل كانت تستعمل لنقل الرسائل

والسافرين وقد ذكرنا في الكلام على السالحية قال وكان الحمام الذي يحمل الرسائل يزير برى مخصوص ليكون معلوما فلا يتعرض له أحد فاذا وصل مركزه تؤخذ منه الرسالة الى حمامة أخرى وهكذا حتى تصل الى محل السلطان وكان لفظ الطير اذا أطلق لا ينصرف الى الحمام الرسائل فيقال كتبوا كتابا على جناح طائر وسرحوا كل يوم طيور عليها الاخبار والموضع الذي تسرح منه يسمى المطار والجمع مطارات وخدمها يقال له مطير فيقال بها حمام الرسائل في ابراجها ومطاراتها ويقال استخدم الحمام عدة مطيرين وانما اختير الحمام لان ذكرها يتميز عن غيره من الطيور بسدة الفقه لانها واحدة ابصاره وسرعة طيرانه وكان على صاحب ديوان الانشاء ان يتقدم مرآكزها وعددها وما يلزم لها من الرجال والحيوانات ونحو ذلك وكانت الخلفاء العباسيون يهتمون لذلك غاية الاهتمام وكذا امراء العراق كما قاله صاحب الروض المعطار وقد بالغوا في تربيتها حتى قيل انه بلغ عن حمامة سبع مائة دينار ووردت حمامة من القسطنطينية بيعت بألف دينار وكان لحمام الرسائل كتاب ودفاتر فيها تكتب نسبتا وقيمة شرائها وقد ائلف القاضي محي الدين بن عبد الظاهر في هذا المعنى كتابا سماه تمام الحمام انتهى وتقل المؤرخون ويلى القرن سادس عن المؤرخ جاهين بن مرقى الحنبلي أن أول استعمال الحمام كان في الموصل ثم استعمل ذلك الفاطميون عند استيلائهم على مصر واعتنوا به وجعلوا له ايرادا يخصه وأول بطلانه من مصر كان في الوجه القبلي وأما الوجه البحري فكان مستعملا فيه الى سنة ألف وأربعمائة وخمسين ميلادية ثم وصف محطة فقال أمان القاهرة الى الاسكندرية فن قلعة الجبل الى منوف العلاتسعة وثلاثون ميلا الى دمهورا والحش خمسة وأربعون ميلا الى الاسكندرية ستة وثلاثون ميلا وأمان القاهرة الى دمياط في القلعة الى بني عبيد ستة وثلاثون ميلا الى أشمون الرمان كذلك الى دمياط ثلاثون ميلا وأمان القاهرة الى غزة فالى بليس سبعة وعشرون ميلا الى صالحية مصر كذلك الى قطيا اثنان وأربعون ميلا الى الورانة ثمانية وأربعون ميلا الى العريش الى غزة واحد وعشرون ميلا وأمان غزة الى القدس فثمانية وأربعون ميلا الى نابلس ستة وثلاثون ميلا ومن غزة الى جبرون ثلاثون ميلا الى الصافية خمسة وأربعون ميلا الى الكرك سبعة وأربعون ميلا وأمان من غزة الى صند فالى القدس ثمانية وأربعون الى حنين ثلاثون الى بيسان أربعة وعشرون الى طافس وأمان من غزة الى دمشق فالى القدس ثمانية وأربعون الى حنين ثلاثون الى بيسان أربعة وعشرون الى طافس ثلاثون الى الصعين أربعة وعشرون الى دمشق ثلاثون وأمان دمشق الى حلب فالى الكرك خمسة وأربعون الى حص ستة وثلاثون الى حماة أربعة وعشرون الى مرثلاثون الى خان طونام كذلك الى حلب ثمانية عشر وأمان حلب الى بفسا فالى البيرة على شاطئ انهرات ستة وستون الى قلعة الروم سبعة وعشرون الى بفسا خمسة وأربعون وأمان حلب الى الرحبة فالى القياق خمسة وسبعون والى تدمر كذلك والى الرحبة مائة وسبعة وأمان دمشق الى طرابلس فالى صيدا ثلاثة وستون والى بيروت أربعة وعشرون والى زبل ثلاثون والى طرابلس أربعة وعشرون انتهى وفي الضوء اللامع السخاوى ان من منية عقبة رضوان بن محمد بن يوسف الزين ابو النعيم وابو الرضا العقبي القاهري الصخراوي الشافعي المقرئ ولد بمنية عقبة بالجزيرة سنة تسع وستين وسبع مائة ونشأ بختا شيخا وجود القرآن وثلا بالسبع واجتهد فيها جدا وتفتت بالبقيتي وابن الملقن والمنساوي والشهوس الثلاثة التليوي والغراقي والشطوني وغيرهم وأخذ النحو عن الشطوني وغيره وأصول الفقه عن التليوي وغيره والفرائض والحساب عن الغراقي وغيره وأخذ الصرف والمنطق والمعاني والبيان والجدل عن البساطي وناب في عقود الانكحة بالقاهرة وضواحيها وولى مشيخة الاسماع بالشيخونية والخدمة بالاشرفية المستجدة بالعنبر بين والخطابة بجامع المرج وغير ذلك ورج مراروا ومرتبتين وزاريت المقدس والخليل واستوفى بالسمع والقراءة أصول السنة الستة وغيرها وافر في الدار المصرية بعرفة شيخا ونظم ونثر وتخرج به جمع من الفضلاء قال السخاوى وكنت ممن تخرج به وكان كثيرا المحبة والقبال على وكان خيرا ديناسا كباطيا الحركة رريض الخلق صادق اللمجة غزير المروءة متواضعا منطرح النفس وقورا ساما مهيبا يانير الشبهة حسن السميت كثير التلاوة والعبادة غاية في التصحح سليم الباطن محبافي الحديث وأهل له سمعا باعارة كتبه منجمعا عن الناس بترية السيفي فجماش الظاهري

بالقرب من البروقية فأنعابا ليسير عديم النظير على طريقة الساف قل أن ترى العدون مثله طار اسمه بعرفه الاسانيد
والمرويات وأرسل السلطان أبي فارس صاحب المغرب أربعين حديثا خرجها له ولأولاده فأثابه عليها سئل عن شيخنا
ابن حجر أعيان كبرأت أو هو فقال أقول كما قال العباس رضي الله عنه أنا أسن منه وهو أكبر مني رحمهما الله تعالى
مات سنة اثنتين وخمسين وثمانمائة بسكنه بترية فجماش ودفن بها وتأسف الناس على فقدوه ومن نظم له

الحب فيك مسلسل بالاول * فامتن ولا تسمع كلام العذل

وارحم عباد الله يا من قد عدا * من رحم السنن في رحمه العلي

وخف العذاب ورجع عفو ان ترم * شربا من العذب الرحيق السلسل

انتهى باختصار ووذكر الجبرقي في حوادث سنة احدى وعشرين ومائتين وألف ان منية عقبة المذكورة تشأمنها
الامام الكبير والعالم الشهير الشيخ مصطفى العقباوى المالكي قدم الازهر وهو صغير ولازم الشيخ حسن البقل ثم الشيخ
محمد اعبادة العدوى حتى اشتهر في مذهبه وتلقى عن الشيخ الدردير والشيخ الامير والشيخ محمد البيلى وتصدر لاقاء
الدروس وانتفع به الطلبة واشترى فضلوه وكان انسانا حسنا مقبلا على الافادة والاستفادة لا يتدخل فيما لا يعنيه ويأتيه
من بلده ما يكفيه وكان فيسه عفة وصلاح ومن تأليفه الرسالة المشهورة برسالة العقباوى في علم التوحيد ومن
مناقبه انه كان يحب افادة العوام حتى انه كان اذا ركب مع المكارى يعلمه عقائد التوحيد وفرائض الوضوء والصلاة ولم
يرل مستقرا على التقوى والصلاح الى ان قبض روحه العليم الفناح في يوم الخميس التاسع عشر جمادى الآخرة من
السنة المذكورة رحمه الله تعالى (منية علوان) قرية من مديرية الغربية بمرکز كفر الشيخ في شرق ترعة الجعفرية
بنحو ألف متر وفي الشمال الشرقى لكفر الشيخ بنحو ألف وأربعمائة متر وفي شمال ناحية بنحو ثلاثمائة ألف متر

(منية على) قرية من مديرية الدقهلية بمرکز السنبلان على الشاطئ القبلى لبحر طناح وفي الشمال الشرقى لحديدة
الهالة بنحو نصف ساعة وفي الجنوب الغربى لمنية عوام بنحو ثلاث ساعات وبها جامع (منية عنتر) قرية من مديرية
الغربية بمرکز شربين على الشاطئ الغربى لفرع دمياط في شمال طحنة بنحو ثلاثمائة ألف متر وفي جنوب شبرى قاش
بنحو ألف متر وبها جامع عنارة وقليل أشجار (منية عوام) بتشديد الواو قرية من مديرية الدقهلية بمرکز دكرنس
على الشاطئ الغربى لبحر طناح وفي الشمال الشرقى لمنية على بنحو ثلاث ساعات وشرق شبرى بدين بنحو ثلثي ساعة وبها
مسجد وتكسب أهلها من الزرع غالباً (منية عباد) قرية من مديرية الغربية بمرکز سمند على الشاطئ الشرقى لبحر
تيرة وفي شمال افنيس بقليل وجنوب كفر الاكرورى كذلك وبها جامع عنارة (منية غراب) قرية من مديرية
الدقهلية بمرکز منية سمند على الشاطئ الشرقى لترعة البزارى وفي شرق منية العامل بثلثي ساعة وفي الشمال الشرقى
لناحية أبى داود العنب كذلك (منية الغرقى) قرية من مديرية الغربية بمرکز سمند على الشاطئ الغربى

لفرع دمياط وفي شمال منية ثابت بنحو ساعة وفي جنوب جوج كذلك وبها جامع عنارة وهو واور لسنقى المزروعات
للدائرة السنية وهذه القرية ولد بها الشيخ محمد بن ابراهيم المنصورى الحنفى مفتى مجلس الاحكام المصرية وأحد
علماء الازهر ولد سنة ثمان عشرة ومائتين وألف وحفظ القرآن بها ثم رحل الى مكة المشرفة بعد ان كتب بصره فأقام

بها نحو سبع سنين وتلقى شيا من العلم على مذهب الامام الشافعى رضى الله عنه ثم قدم الى مصر وجاور بالازهر واتفقه
على مذهب أبى حنيفة وتلقى عن مشايخ عصره من مشايخه الشيخ حسن العطار والشيخ حسن القويسنى والشيخ
ابراهيم البيجورى والشيخ محمد الدمنهورى الشافعيين والشيخ منصور الباقى والشيخ عبد الرحمن المنصورى وتصدر
للاقراسنة ثمان وأربعين فقرأ الكتب المفيدة مثل الاشباه والنظائر والدر المختار وتن القدورى وجمع البحرين ومن
تلامذته الشيخ الغمراوى الشهير بالسائس والشيخ محمد الربيع والشيخ بكري الحلبي وغيرهم وتقلد وظيفة الافتاء
بالاوقاف المصرية ثم عجلت الاحكام الى أن توفي ليلة الخميس التاسع عشر شعبان سنة اثنتين وسبعين وكان سريح
الحفظ جدا ذاهية ووقارا بيض اللون طويل القامة حسن الاخلاق كريم الطباع رحمه الله تعالى (منية غريب)

قرية بمديرية الدقهلية من مركز نوسا الغيط في الشمال الشرقى للقبيرة بنحو ألف متر وفي الشمال الغربى للحصانية
بنحو ألف وثمانمائة متر (منية عزال) قرية من مديرية الغربية بمرکز الجعفرية على الشاطئ الجنوبى لترعة

منية الشيخ مصطفى العقباوى

منية بلدة المنصورى

الجعفرية بنحو ستمائة متروفي شمال ناحية أبي طور بنحو ألف ومائتي متروشرقية منية حميش القبليّة بنحو أربع مائة
 آلاف مترو بها جامع بمئارة ومن أهلها السيد تركي رئيس مجلس مركز زقفة وتكسب أهلها من الفلاحة وفي ابن
 اياس ان منية غزال ضيقة بالشرقية نسب اليها نائب الشام جان بردي الغزالي بسبب ان الامير تغري بردي الاستادار
 قرره شادافيا ثم قرره الاشرف قايتباي في كشف الشرقية وجعله جدارا ثم بقي أمير عشرة في آخر دولة الناصر محمد بن
 قايتباي ثم بقي محتسب القاهرة في دولة السلطان الغوري ثم قرره حاجبا بحلب ثم نقله من حجوية الحجاب الى نيابة صفد
 وذلك في سنة سبع وعشرين وثمانمائة ثم نقله الى نيابة حماة ولما تسلطن على مصر الاشرف طومان باي استقره ونائب
 الشام فلما ملك السلطان سليم قرره في نيابة الشام وجعله التحدث على الشام وحماة حص وصيدا وبيروت وبيت
 المقدس ورملة والكركة فاغتروا وحده ثمانية نفوسه بالسلطنة فسلطن وتلقب بالملك الاشرف وقبلوا له الارض وخطب
 باسمه جمعتين بدمشق فإرسل اليه السلطان سليمان عساكر عظيمة ووقعت بينهما مقتلة مهولة قتل فيها نحو عشرة
 آلاف انسان وكانت الهزيمة عليه فقبض عليه وقتل وحرقت رأسه وأرسلت الى اسلامبول مع رؤس جماعة من أصحابه
 وذلك في سنة سبع وعشرين وثمانمائة وأصله من مماليك الاشرف قايتباي وكان عنده وهدم وخزنة زائدة ليس له
 رأى ولا تأمل انتهى **(منية غمر)** بلدة شهيرة بمديرية الدقهلية على شط بحر دمياط الشرقي فيها ثلاثة جوامع
 بمئارات وجملة أضرحية لبعض الصالحين وجامع وثلاثة وابورات لحلي القطن ومجلس دعاوى ومحكمة شرعية
 ووكلت وسوق دائم بجوانيت ومعاصر زيت وأهلها مشهورون بتجارة الحبوب والقطن وثيابه والحمر مثل القطني
 والشاهي والكريشة والعصائب وينسج بهم الكنان وغليظ القطن وفيها صاغة خلى الذهب والفضة ومن حوادثها
 أنها أحرقت في يوم الثلاثاء خامس صفر سنة أربع وعشرين وثمانمائة وذلك كما في ابن اياس ان عرب
 الشرقية قاموا على قدم العصيان في تلك المدة وتعدوا الحدود في الفساد وكان رئيسهم شيخ العرب عبد الدائم بن
 بقر قسطا بهم على ناحية منية غمر فأحرقها بعد نهبها وقد التفت عليه عرب الشرقية والغربية وزاد في التعدي
 حتى طردناه أجد بن بقر من المشيخة ولما بلغ الامر ملك الامراء خبر بك حاكم مصر من طرف ابن عثمان أحضر
 أجد بن بقر المذكور وخلع عليه وقرره شيخا على الشرقية وعين الامير قايتباي الدوادار بطايفة من العسكر للخروج
 الى عبد الدائم وأخذ في تحصين القلعة وسد منها عدة أبواب وهم بسد أبواب القاهرة خوفا من عبد الدائم والعرب
 لا تنسارهم في البلاد وقطع عنهم الطرق حتى وصلوا الى القاهرة فوضوا حياها وأكثروا من السلب والنهب ثم في
 الثالث والعشرين من الشهر رسي شيخ العرب بيبرس بن بقر أخو عبد الدائم والشيخ أبو العباس الغمري في الصلح بين
 عبد الدائم وباقي اخوته وقد رغب ملك الامراء في الصلح لسد باب الفساد وأرسل معهما خلعة لعبد الدائم ومنديل
 الامان فاطمان عبد الدائم الى ذلك وحضر الى القاهرة في يوم الخميس في الخامس والعشرين من الشهر وقابل ملك
 الامراء احو في وقوفه بين يدي ملك الامراء تقدم اليه والده أجد بن بقر وأمسكه من طرفه بين يدي ملك الامراء وقال
 ان أطلقك هذا صار في ذمتك الى يوم القيامة وأخرب الشرقية عن آخرها وساعد والدك على ذلك خير الدين
 بيك نائب القلعة وسنان باشا وسع ملك الامراء الآن وضع عبد الدائم في الحديد وسلمه لخير الدين بيك وأوقع
 القبض على نحو ثلاثين ممن حضر معه من أعيان العرب وخلع على أخيه الامير بيبرس وقرره في مشيخة الشرقية
 وقد سرب القبض على عبد الدائم كل أحد من الناس فانه كان من كبار المفسدين أخرب البلاد وأذى العباد وقطع
 طريق القوافل ووضع يده على خراج البلاد الاوقاف ثم ان ملك الامراء أرسل فضرب الحوطة على موجوده من
 صامت وناطق حتى على سواقيه وزرعه والذي خبث لا يخرج الا نكد اوبق في السجن ببرج القلعة نحو ثلاثين سنة
 ثم ان العرب استمروا على الافساد في البلاد في مشيخة بيبرس بن بقر واتهمه الحكام بالتواطئ مع العرب فهجموا
 بالقبض عليه فهرب وبقي أبوهما أجد هو المتهكم على عرب الشرقية فاطبة انتهى وفي رسالة البيان والاعراب
 للمقرر يري ان في منية غمر جماعة من السعديين من جذام قال وفي جذام خمس سعود سعد بن اياس بن حرام بن جذام
 وسعد بن مالك بن زيد بن أقصى بن سعد بن اياس بن حرام بن جذام واليه ينسب أكثر السعديين وسعد بن مالك بن
 حرام بن جذام وسعد بن أبيامه بن غطفان وقيل سعد بن أبيامه بن عيسى بن غطفان بن سعد بن مالك بن حرام بن جذام

وسعد بن مالك بن أقصى بن سعد بن أبياس بن حرام بن جذام والخمسة اختلطوا بعصروا أكثرهم مشايخ البلاد وخفروا وهاولهم مزارع وفسادهم كثير وسكنهم من منية نغمر الى زفينة ومنهم الوزير شاو زواليه ينسب بنوشاوز بكار منية نغمر ومنهم بنوعبد الظاهر الموقعين وهم من أهل برهمتوش وفي منية نغمر عقارات كثيرة يعقضي أفندي المترجم في زاوية البقلي (منية فاتك) قرية من مديرية الدقهلية بمرکز كرنس في البر الشرقي للبحر الصغير وفي الشمال الشرقي لمدينة مزاح بنحو مائة متروفي شمال ناحية الدنيا بقبحون نصف ساعة (منية فارس) قرية من مديرية الدقهلية بمرکز كرنس على بحر طناخ في جنوب اشمون الرمان بنحو نصف ساعة وفي الشمال الشرقي لناحية محمود كذلك وبها مسجد بدون منارة وري أطيانها من بحر طناخ ومنية فارس أيضا قرية بمديرية المنوفية بمرکز مليج شرقي ترعة القاصد وبجري مليج بنحو ثلثي ساعة وقبلى جنزور كذلك وتكسب أهلها من الفلاحة (منية الفرماوى) قرية من مديرية الدقهلية بمرکز منية نغمر في الجنوب الشرقي للنديط بثلاث ساعة وفي شمال المقداد بنحو ساعة وبها جامع بدون منارة وفي غربها أضرحه أولاد عنان (منية فضالة) بفتح الفاء قرية من مديرية الدقهلية بمرکز منية سمود على الشاطئ البحرى لترعة فضالة وشرقي ناحية شيموه بأقل من ساعة وغربي منية أبى الحسين كذلك وبها جامع بمنارة ودور أو سيرة لسعادة طلعت باشا وبها أشجار متنوعة والظاهر أن هذه القرية ينسب اليها سيف الدين الفضالى المترجم في خلاصة الأثر بأنه سيف الدين أبو الفتح بن عطاء الله الوفائى الفضالى المقرئ البصري شيخ القراء بمصر في عصره قال بعض الفضلاء في حقه فاضل جنى فواكه جنية من علوم القرآن قرأ بالروايات على الشيخ شحادة اليمنى وأحد بن عبد الحق وأخذ عنه سلطان المازح ومحمد البابلي وله مؤلفات منها شرح بديع على الجزرية في التجويد ورسائل كثيرة في القراءات وكانت وفاته بمصر سنة عشرين وألف انتهى (منية القايدوي) يقال لها المنية القرعة قرية من مديرية البحيرة بقسم ثاني في شرق السكة الحديد للوجه القبلى على بعد مائتي متروفي جنوب المقاطفة بنحو نصف ساعة وفي الجنوب الشرقي للقرعة بنحو ساعة وأهلها مسلمون ومنهم علماء وبها ينسب كفاي حسن المحاضرة الامام الفاضل ضياء الدين محمد بن ابراهيم المناوى الشافعي ولديه هذه القرية ستة خنس وخمسين وسمائة وأخذ عن ابن الرفعة والاصنهائى والبهاء وابن النحاس وشرح التنبيه مات في رمضان رحه الله سنة ست وأربعين وسمائة (منية قادوس) بقاف فألف فدل المهملة فواو فسين مهملة قرية من مديرية البحيرة بقسم ثاني في غربي المنوات بنحو خمسة مائة متروفي جنوب أبى النمرس كذلك وبها نخيل كثير (منية القرآن) بلفظ القرآن الذى هو كلام الله تعالى قرية من مديرية البحيرة بمرکز الساحل في شمال فرع السكة الحديد المار من دسوق الى دمهور وفي شمال كفر محلة داود بنحو ثلث ساعة وشرقي سنهر بنحو نصف ساعة وبها جامع بمئذنة وقليل أشجار (منية القرشى) قرية بمديرية الدقهلية بمرکز منية نغمر في شمال ترعة الدبونية على بعد مائتي متروفي الجنوب الشرقي لناحية المقدام بنحو ألف متروفي غربي كفر عبد الملال بنحو ألفين وخمسمائة متر (منية القصرى) بفتح القاف وسكون الصاد وكسر الراء نساء نسبة قرية من مديرية المنوفية بمرکز منوف شرقي ترعة العطف على نحو ثلث ساعة متروفي غربي منية سراج بنحو ربع ساعة وشرقي اصطبارى بنحو ثلث ساعة وفي بحريها دار ضيافة للفاضل الشيخ عامر القصر اوى كان قاضيا وعزل نفسه تورعاوله كرم زائد ومحاسن أخلاق وفي قباها مقام جده الشيخ حسن القصر اوى وفي غربها مقام الشيخ محمد القصر اوى وتكسب أهلها من الفلاحة (منية قاين) قرية من مديرية الغربية بمرکز صا الحجر واقعة في جنوب شمال شباس عمير على بعد خمسة آلاف متر وغربي قلين بنحو أربعة آلاف متر وبها جامع (منية القمع) هذه القرية رأس مركز مديرية الشرقية على الشاطئ الشرقي لبحر موبس في شرق السكة الحديد الموصلة الى الزقازيق وفي جنوب الزقازيق بنحو ثلاث عشرة ألف متروفي جنوب الجديدة بنحو ساعة وفي شمال منية زين بنحو ربع ساعة ويقال لها من القمع وأبنيتها باللبن وقليل من الطوب الاجرو بهادويان الضبطية وثلاثة محاسن للبركز والدعاوى والمشيخة ومحطة السكة ومسكن مستخدمها وأربعة واورات ثمانية في شرق السكة الحديد وفي غربيها الحلق القطن وواور اللطعين ومساجد عامرة أحدها بمنارة وبها قيسارية ذات حوانيت مشحونة بالبضائع وقهاو وخارات ومنازل

جمعة السيف الدين الفضالى

ترجمة ضياء الدين محمد بن ابراهيم المناوى

تجار من الدول المتحابة وزمام أطيانهم ألف فدان وخمسة وكسرو جله أذلها ألف وأربعمائة وخمسة وثلاثون تنسأ
يتكسبون من الزرع المعتاد ومنهم أرباب حرف وتجار ولها سوق كل يوم اثنين غير السوق الدائم (منية القمص)
قرية من مديريه الدقهلية بمرکز دكرنس على البر الشرقي للبحر الصغير بحرى منية عامس بنحو نصف ساعة وفي جنوب
كفر الكردى كذلك وبها جامع بناؤه بالطوب الأحمر وتكسب أهلها من الزراعة وغيرها * واليه بالنسب الشيخ
عبد الرحمن القصصى قال فى الضوء اللامع هو عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الرحمن بن أحمد الجلال أبو المعالى بن شهاب
القصصى نسبة لمنية القمص بالقرب من منية بنى سلسيل المهدي نسبة لجدده لأمه القاهرى الشافعى ولد فى أول
شعبان سنة اثنين وتسعين وسبعمائة فقرأ القرآن عند الشمس القايى مؤتب الابناء والمصابيح والعمدة والالفيتين
والشاطبيتين والسحناوية والنصيح للعلب والمنهاجين الفرعى والأصلى مع الزيادات عليه للاسنائى والتلخيص
والشمسية والمعونة فى الجدل للشيخ أبى إسحق وبعد ذلك المقامات الحريرية وقرأ الفقه على البيجورى والبرماوىين
وسمع من العراقى والهيتمى ولانم خدمة الدميرى وقرأ عليه كثير وكان يجلس بجانبه فى سعيد السعداء بصفة المشايخ
وأخذ عن الشمس البلالى وجماعة وسمع الحديث على العراقيين وشيخنا واشتد ملازمته من سنة إحدى عشرة
فابعدها زمانا طويلا وكان أحد العشرة المقررين عنده بالجمالية من واقفها وقرأ الصحيح على النور الشلقامى وكذا قرأ
على الناس بالجامع الأزهر وغيره ونزل بالخشاسة والانتار وغيرهما وخطب بجامع العجمى بقنطرة الموسيقى وكذا نيابة
بالمؤيدية وولى امامة الفخرية بين السورين فى سنة إحدى وعشرين وقرأ الحديث بها وحدث بالكثير جلت عنه
أشياء وأكثر عنه الطلبة بأخرة وكتب بخطه جله كالصحاح والتريغيب المنذرى وكان بارعا يقظا حافظا للكثير من
المتون ضابطا للمشكليات متينا لادائها حتى صار أعرف بشيوخ الرواية بالناظ الحديث وأمسهم بالرد المتقن فيه شجى
الصوت بالقرآن والحديث ذات أنسة بالنسب بحيث ضبط فى كثير من سماعته الاسماء بحفا فى أهل الحديث وكان كثير
التواضع متجما عن الناس يقوم الليل قليل المثل فى مجموعة منطوياء على خير ومحاسن وقد نهبت أمته من قاشله
ولا ولاده وعياله وندو كتب وغيرها فى بعض كواثر الزين الاستاد ادر من خلوة له بالفخرية لجاورته البيته فتضعضع
حاله بسبب ذلك وصعد الى السلطان فما أقادركان يتأسف اذا تذكر ذلك كثيرا وسمعه الله بسمعه وبصره وحواسه
كاهوا وتوكل يسيرا ثم مات يوم السبت التاسع والعشرين من المحرم سنة خمس وسبعين وثمانمائة وصلى عليه فى يومه
بعد العصر بالجامع الأزهر ودفن بتربة ابن نصر الله جوار الشيخ يوسف البوصيرى رحمه الله وماذا انتهى باختصار
(منية كردك) بفتح الكاف وسكون الراء وفتح الدال المهملة وآخره كاف قرية من مديريه البحريه من كفر النوبة
فهي من القسم الاول (منية كنانة) قرية بمديريه القليوبية من مركز بنها شرقى مصرف العموم بنحو ألفى متر
وشرق مشتهر بنحو ثلاثة آلاف مترو فى شمال ناحية الديرك كذلك وبها جامعان أحدهما بمنارة وفى جهتها القبليّة دار
متسعة اعمدها محمود زغلول ولها سوق كل يوم ثلاثا وتكسب أهلها من زرع الحنّاء وغيره هاقيديعون حطب
الحنّاء لعمل المشنات ويدقون الورق بعد خلطه بشئ من الرمل اذ لا يمكن سحقه الا بذلك ثم يبيعهونه ومنهم من يتجر به الى
نحو الاستانة انظر ما تنعاقى بالحنّاء فى الكلام على سنط الحنّاء فى الضوء اللامع للسحواوى ان أكثر أهل منية كنانة
نصارى فلذا كان الشيخ شمس الدين المراغى يقول انه رأى سويدا جده عبد الرحمن بن حسن سويدا وهو بالعمامة الزرقاء
يبيع الترابيح والقنص على رأسه قاله أعلم وعبد الرحمن المذكور كان مالكا حسن الصورة وهو أحد النواب تزوج
بأبنة الفخر القايى وتزوج أبوه بأختها فلما مات القايى خاصته لها ما دارا العظمى بشاطى النيل ودخل مع والده
وهو صغير اليمن وغيره من الاماكن وقرى بأكثر من أخيه محمد وصار هذا أبه لكن مع أبواى افتخار زائد فيه ما
ليس له سبب الادناءة أصل جده سويدا وقد رأس وجيه الدين بهدأيه وصار المشار اليه بمصر ولازم بشتك
الاعرج اتابك الدولة الاشرفية برسباى ثم لازم جوهر الخازن دار الاشرفى فعظم أمره مات سنة أربع وأربعين وثمانمائة
ودفن بدير ستم وختم على حواصلي بيته وغيره من جهة السلطان ولم يلبث ان فلك ولده الصمد محمد الختم فى صبيحة
ذلك اليوم وكان يقال له الكنانى نسبة الى منية كنانة بالقليوبية انتهى (منية لوزة) قرية من مديريه الدقهلية
فى جنوب منية جراح بنحو ألف وأربعمائة مترو غربى ناحية الملح بنحو خمسة آلاف وثمانمائة متر (منية الليث)

هي بلام مشددة وباء تحمية ساكنة وتاء مشناة فوقية من متوحه كما هو الجاري على الالسنه قريتان بمصر احدهما منية الليث الجعفرية وهي قرية من مديريه الغربيه بمرکز الجعفرية على الجانب الغربي لترعة بحيم القديمة على نحو ألف وثمانمائة متر وفي غربى بلكيم بنحو ألفين وثمانمائة متر وشرقي بمطاس بنحو ثلاثة آلاف ومائتي متر ثانيهما منية الليث السمودية وهي قرية من مديريه الغربيه بمرکز سمود غربى ببحر الملاح على بعد ثلثمائة متر وشرقي سنديس بنحو ألفي متر وفي شمال المريج كذلك وبها جامع ودار أوسية وواور لسقى المزروعات لذرية المرحوم أحمد باشا يكن (منية محسن) قرية من مديريه الدقهلية بمرکز منية عمر على الشاطئ الغربي لترعة البوهية وفي الشمال الشرقي للاحية دفادوس بنحو ألفي متر وفي الجنوب الشرقي للشلا كذلك وبها جامع بمنازة ومنزل حسن أحمدتها محمود شرف الدين (منية محله دمنة) بدال مهملة وميم ونون منتوحات وهاء تانيث قرية صغيرة من مديريه الدقهلية بمرکز دكرنس على البر الغربي للبحر الصغير في مقابلة محله دمنة وبها جامع بمنازة وأهلها مسلمون وتكسبهم من زراعة القطن وأصناف الجبوب (منية محمود) قرية من مديريه الدقهلية بمرکز طناح على الشاطئ الشرقي لبحر طناح وشرقي طناح بنحو ساعة وفي جنوب منية فارس بنحو نصف ساعة وبها مسجد وتكسب أهلها من الزرع (منية المخلص) بضم الميم وسكون الخاء المعجمة وكسر اللام فصا دمهملة قرية من مديريه الغربيه بمرکز زقنة شرقي بحر شيبين على بعد ربع ساعة وفي الشمال الشرقي للمنشأة الجديدة بقليل وفي جنوب كفر الجزائر كذلك وبها جامع بدون منارة ومن أهلها المرحوم شافعي بيك الحكيم ومحمد افندي فوزى الحكيم (منية مر جاسليل) باضافة منية الى مر جابفتح الميم والراء المهملة وتشديد الجيم وألف مقصورة ومر جامضاف الى سلسليل بسنين مهملتين بينهما مالا م وبعد السين الثانية مشناة تحمية وفي آخره لام قرية من مديريه الدقهلية بمرکز دكرنس على الشاطئ الشرقي للبحر الصغير شرق الكفر الجديد بنحو نصف ساعة وفي الجنوب الغربي للاحية الجالية كذلك وبها مسجد وتكسب أهلها من الزرع غالبا ولعل هذه القرية هي التي عبر عنها السخاوي في الضوء اللامع بمنية بنى سلسليل وقال انه ولد له ابن الهليس بكسر الهاء واللام وآخره مهملة وهو محمد بن علي بن أحمد بن ابراهيم السلسليل المناوي الشافعي حفظ بها القرآن والعمدة وعرضها على جماعة ونظم السير مما يوجب فيه المقبول كتب عنه ابن فهدو الباقى في المنية سنة ثمان وثلاثين وثمانمائة قوله

أيها المذنبون مثلى أجيبوا * داعى الله أسرعوا وأنبيوا
وتحوا عن كل فعل قبيح * وافعلوا الخير فهو عمل حسيب
والى الله فارجعوا من قريب * فنهال الحساب منكم قريب

انتهى ولم يذكر تاريخ موته رحمه الله (منية المرشد) قرية من مديريه الغربيه بمرکز دسوق في شرقي بحر رشيد على ثلثمائة متر وفي شمال مطويس بنحو ثلاثة آلاف متر وفي جنوب برنال بثلاثة آلاف وخمسمائة متر وبها جامع بمنازة بد اخله قام الشيخ المرشدى يعمل له مولد كل سنة في شهر مسرى يستمر ثمانية أيام وفي جنوبها الشرقي محل يعرف بكودميس وهو مورد لاهل البراس يلج فيه الفسيخ وتكسب أهلها من ذلك قال ابن بطوطة في رحلته سمعت أبا نبالا اسكندرية بالشيخ الصالح العابد المنفق من الكون أبى عبد الله المرشدى وانه من أولياء الله الكبار المكاشفين منقطع بمنية ابن مرشد وله هناك زاوية ولا خديم له ولا صاحب ويقصده الامراء والوزراء وتأتيه الوفود من طوائف الناس كل يوم فيطعمهم الطعام وكل واحد منهم ينوي أن يأكل عنده طعاما أو قاهة أو حلوى فيأتى لكل واحد بما نواذ وريما كان ذلك في غير أيامه وتأتيه الفقهاء لطلب الخطط فيولى ويعزل ذلك كله من أمره مستفيض وقد قصده سلطان مصر الملك الناصر مرات من موضعه فخرجت من مدينة الاسكندرية فاصدا هذا الشيخ نفعنا الله تعالى به فوصلت قرية تروجة ثم الى مدينة دمهور ثم مدائن البحيرة ثم الى مدينة قفوة بالقرب منها زاوية الشيخ أبى عبد الله المرشدى فتوجهت اليه فلما دخلت اليه قام الى وعانفتى وأكرمى وأحضر الطعام فواكفنى وأمرنى بالنوم عنده على سطح الزاوية فتمت فرأيت في الرؤيا تلك الليلة كاتنى على جناح طائر يطير في سميت القبلة

منية الليث الجعفرية

منية العابداتى عبد الله المرشدى

ثم يتيان منها ثم يشرق ثم يذهب في ناحية الجنوب ثم يبعد الطيران في ناحية المشرق ونزل في أرض مظلة خضراء
وتركني بها فعجبت من هذه الرؤيا وقلت في نفسي ان كاشفني الشيخ برواي هذه فهو كياحي عنه فاما غدوت صلاة
الصبح قدمني امامها ثم اتاه من كان بائنا عنده من الزوار والامراء وغيرهم فودعهم وانصرفوا وزودهم كعيكات
صغارا ثم صلى الضحى ودعاني وكشفني برواي قصصها عليه فقال لي سوف تخرج وترور النبي صلى الله عليه وسلم
وتجول بلاد اليمن والعراق وأرض الترك وبلاد الهند وتبقى بهامدة طويلا وستلقى بها أخي دليشاد الهندي ويخلصك
من شدة تقع فيها ثم زودني كعيكات ودراهم وودعته ومذ فارقت لم أرفى أسفاري الا خيرا ولم ألق فيمن اقيمتهم مثله الى
الولي سديد محمد الموله بارض الهند انتهى (منية مزاح) عجم مفتوحة فزاي شدة فالف فضاء مهملة كافي
خلاصة الاثر قرية من مديرية الدقهلية بمركز دكرنس وضوغة على الشاطئ الغربي للبحر الصغير أغلب بنائها
بالأجرو وبها جامع عثماني وبها بعض أشجار وليس لها سوق وتكسب أهلها من الزراعة ومن نشأ منها من أفاضل
العلماء الشيخ سلطان المزاحي المترجم في خلاصة الاثر بأنه سلطان بن أحمد بن سلامة بن اسمعيل أبو العزائم المزاحي
المصري الأزهرى الشافعي امام الأئمة وبحر العلوم وسيد الفتها وخاتمة الحفاظ والقراء فريدا العصور وقوة الانام
وعلامه الزمان الورع العابد الزاهد الناسك الصوام اقوام قرأ بالروايات عن الشيخ الامام المقرئ سيف الدين بن عطاء
الله الفضالي بفتح الفاء البصري وأخذ العلوم الدينية عن النور الزايد وسالم الشبشي وبأحمد بن خليل السبكي
وبجاري الواعظ ومحمد القصري تلميذ الشربيني الخطيب واشتهر بالعلوم العقلية على شيوخ كثيرين وأجيز
بالافتاء والتدريس سنة ثمان بعد الألف وتصدر بالازهر للتدريس فكان يجلس كل يوم مجلسا يقرأ فيه النسخة الى قبيل
الظهر وبقية أوقاته موزعة لقراءة غير من العلوم وانفع الناس يجلسه وبركة دعائه وطهارته أناسه وصدق نيته
وصناء نظاهره وباطنه وموافقة قوله لعمله وأخذ عنه جمع كثير من العلماء المحققين منهم الشمس البابلي والعلامة
الشبرا ملسي وعبد القادر الصفوري ومحمد الخباز البطيني الدمشقيان ومنصور الطوخي ومحمد البقري ومحمد بن
خليفة الشوري وابراهيم المرحومي والسيد احمد الجوى وعثمان النحراوى وجاهين الارمنلاوى ومحمد البهوتي
الحنبل وعبد الباقي الزرقاني المالكي ومنهم أحمد الشبشي وغيرهم من لا يحصى كثرة وجميع فقهاء الشافعية بمصر
في عصرنا لم يأخذوا النسخة الا عنه وكان يقول من أراد أن يصير عالما فليحضر درسي لانه كان في كل سنة يفتح نحو عشرة
كتب في علوم عديدة بقرؤها قراءة مفيدة وكان يفته بعد ان الجامع الازهر يقرب باب زويلة ومع ذلك يأتي الى الازهر
من أول ثلث الليل الاخير فيستمر يصلي الى طلوع الفجر ثم يصلي الصبح اماما بالناس ويجلس بعد صلاة الصبح الى طلوع
الشمس لاقرأ القرآن من طريق الشاطبية والطبسية والدرة ثم يذهب الى فسقية الجامع فيتوضأ ويصلي ويجلس
للتدريس الى قرب الظهر وهكذا كان دأبه كل يوم ولم يرأه احدي يصلي قاعدا مع كبر سنه وضعفه وألف تأليف نافعة
منها حاشية على شرح المنهج للتأني زكريا في فقه الشافعي كانت بقيت في نسخته فخردها تلميذه الشيخ مطاوع وله
تأليف في القراءات الاربعة الزائدة على العشر من طريق القباقبي وله غير ذلك كانت ولادته في سنة خمس وعثمانين
وتسعمائة وتوفي ليلة الاربعاء السابع والعشرين من جمادى الآخرة سنة خمس وسبعين وألف وتقدم للصلاة عليه
الشمس البابلي ودفن بتربة المجاورين وقيل في تاريخ وفاته

شافعي العسرولى * وله في مصر سلطان في جمادى أركوه * في ذم الخلد سلطان

والمزاحي بفتح الميم وتشديد الزاي وبعدها ألف وحاء مهملة نسبة الى منية مزاح قرية بمصر بجوار المنصورة انتهى
(منية مسعود) قرية بمديرية الدقهلية من مركز منية سمندوق في ترعة منية مسعود وقيل ناحية جماعة بنحو
ثلث ساعة وشرقي منية معاند كذلك (منية مسير) قرية من مديرية الغربية بمركز كفر الشيخ في جنوب
الطائفة بنحو ألفين وأربعمائة متروفي الجنوب الشرقي لسخا بنحو خمسة آلاف وأربعمائة متر (منية معاند) قرية
من مديرية الدقهلية بمركز منية سمندوق على الشاطئ الشرقي لترعة المنصورة على بعد مائتي متروفي جنوب سيوة بنحو
نصف ساعة وفي شمال طائفة بنحو ثلث ساعة وبها جامع بدون منارة (منية معلى) بضم الميم وفتح العين المهملة
وشد اللام المنحوتة مقصورا قرية من مديرية الشرقية بمركز بليس قبلي ترعة الجلهومية على نحو مائتي متر

وغربي قرمله بخوثلث ساعة وفي شمال منية سهيل بأكثر من ذلك وبها قليل نخيل وأشجار (منية المكرم)
 بضم الميم وتشديد الراء المفتوحة قريبة من مديرية الشرقية بمرکز الصوالح شرق بحرقاقوس على نحو ربع ساعة
 وشرقي منية العز بخو نصف ساعة وبها جامع عثذنة ووجه زوايا وفي غربها منزل مشيد لعهدتها الحاج محمد اسمعيل
 وله أيضا بمعمل لدودة الحرير وفي بحريها جنيحة أيضا ولها سوق جمعي وتكسب أهلها من الفلاحة (منية موسى)
 قرية بمديرية المنوفية بمرکز مليج غربي ترعة القاصد الجديدة على بعد ثلث ساعة وشرقي بتس بخوثلث ساعة وغربي
 منية فارس بخوثلث ساعة وبها جامع عثذنة وفي بحريها جنيحة لعهدتها محمد الشافعي ونشأ بها هذه القرية كفاي البحري
 العلامة الشهير الشيخ أبو العباس أحمد بن محمد بن عطية بن عامر بن نوار بن أبي الخير الموسوي الشهير بالخليفي الضير
 أصله من الشرق وقدم حده أبو الخير وكان صالحا معتقدا وأقام بنية موسى فحصل له بها الإقبال ورزق الذرية واستمروا
 بها وولد الشيخ بها أولادها وحفظ القرآن ثم رحل إلى القاهرة واشتغل بالعلوم على فضلاء عصره فمفقده على الشيخ
 العناني والشيخ منصور الطوخ وعوالذي سماها بالخليفي لما نقل عليه نسبة الموسوي فسألته عن أشهر أهل بلده فقال
 أشهرها سيلي عثمان الخليفي فنسبه إليه ولزم الشهاب البشيدني وأخذ عنه فنونا وحضر دروس الشهاب
 السندوني وغيره وأجازته الشيخ النجدي واجتهد وبرز وحصل وأتقن وكان محدثا فقهيا أصوليا نحويا يائنا متكلما
 عروضا منطقيا آية في الذكاء وحسن التعبير مع الدشاشة وسعة الصدر وعدم الملل انتفع به كثير من المشايخ توفي
 في عصر يوم الأربعاء خامس عشر صفر ودفن صبيحة يوم الخميس بالبحاويرين وذلك في سنة سبع وعشرين ومائة وألف
 عن ستة وستين سنة انتهى (منية ميون) قرية من مديرية الغربية بمرکز الجعفرية على الشاطئ الغربي للبحريين
 في شمال السطة بخو أربعة آلاف مترو بها جامع ودارا وسية للدائرة السنية وواوور على بحريين لسقي الماء وحلج
 القطن وقليل أشجار وأبنيتها بالآجر والابن (منية نابت) قرية من مديرية الغربية بمرکز منود غربي فرع دمياط
 وفي شمال كفر العرب على نحو نصف ساعة وفي جنوب منية الغرق بخو ساعة (منية ناجي) قرية من مديرية
 الدقهلية بمرکز منية نمر على الشاطئ البحري لترعة دندب في غربي دندب بخو نصف ساعة وبحريها رجت الكبرى
 بخوثلث ساعة وبها جامع ومنزل ضيافة لعهدتها الشيخ أحمد زغلول ودارها كروم (منية النحال) قرية من مديرية
 الدقهلية بمرکز شها في الشمال الغربي للقياب الصغرى بخو ثلاثة آلاف مترو في شمال القباب الكبرى بخو ألفين
 وخمسمائة متر (منية النصارى الدقهلية) قرية قديمة من مديرية الدقهلية بمرکز دكرنس على الشط الغربي للبحر
 الصغير بينها وبين دكرنس ثلاثة آلاف وخمسمائة قصبة وبها جامع عنارة ولها سوق كل أسبوع وتكسب أهلها
 من الزرع وغيره (منية انصارى الغربية) قرية من مديرية الغربية بمرکز الجبل الكبرى على الشاطئ الغربي
 لفرع دمياط وفي شمال بوسير بخو ثلاثة آلاف مترو في جنوب منود بخو ألفي متر (منية نعا) بنون فم مفتوحتين
 فألف قرية من مديرية القليوبية بمرکز قليوب على الشاطئ الغربي لترعة الشراوية قبلي منية حلايا بخو ألف متر
 وشرقي قليوب بخو أربعة آلاف مترو وبعض أهلها أرباب صنائع ورش المحروسة (منية هاشم) قرية من
 مديرية الغربية بمرکز منود في غربي ترعة الساحل بخوثلث ساعة وفي شمال ناحية العجيزين كذلك وغربي ناحية
 منية بدر حلاوة بخو ساعة وأغاب بها نيا باطوب الاحرو باراضها أشجار وقليل نخيل وتكسب أهلها من الزرع
 وغيره (منية الواط) بال التعريفية فواو قاف فطا مهملة قرية من مديرية المنوفية بمرکز منوف على الشاطئ
 الشرقي لترعة السراوية وفي شمال الواط بخو نصف ساعة وفي جنوب كتر عسما كذلك وبها جامع عثذنة وفي بحريها
 جنيحة ومن هذه القرية المرحوم مصطفى بك الواطي (منية الوسطى) قرية من مديرية المنوفية بمرکز مليج
 شرقي ترعة العطف بخو خمسة مائة مترو في شمال منية البيضاء بخو ألف مترو وشرقي سبك كذلك (منية زبد) قرية
 بمديرية الغربية من مرکز منود على بحر منية يزيد من الجهة الشمالية وفي شمال القرية بخو مائتي مترو وشرقي محلة
 روح بخو ألف وثلاثمائة مترو بها جامع عنارة (منية يعيش) قرية من مديرية الدقهلية بمرکز المنصور وفي
 الجنوب الشرقي لسهرجت على نحو ألف قصبة وبها نزل قديم يقال له نل البنات وكروم عنب وقليل نخيل وتكسب

منية العلامة الشيخ أحمد الشهاب الخليفي

أهلها من زرع القطن وقصب السكر وغير ذلك (مؤسسة) قرية من مديريّة المنوفية بمركز منوف على شاطئ البحر الغربي وبها جامعان وحنينة ودوار كبير لعمدهم محمد عبد التواب وفي شرقها شريح الشيخ زوى ظاهر رزار وأهلها مسلمون وتكسبهم من الزرع وغيره ويرى أراضيها من ترعة النجارية وترعة أم الشرايط القديمة (ميدوم) قرية كبيرة من قسم الزاوية بمديريّة بنى سويف قريبة من الجبل الغربى بنحو ثلث ساعة في جنوب سبط ميدوم بنحو ألفين ومائتي متر وفي غربى ناحية أطواب بنحو ثلاثة آلاف متر بها جامع تمام فيه الشعائر وجملة من التخليل والسواقي وأبراج الحمام وهي في داخل حوض الرقة بحيث لا يتوصل إليها وقت الفيضان إلا في المراكب وفي شرقها بتليل سبط ميدوم في داخل الحوض أيضا وبين ميدوم والنيل نحو ساعة وفي غربىها هرم يقال له هرم ميدوم وميدوم هكذا يسمي في آخره وبين ميمه الأولى ودالية ممشاة من تحت هو المعروف الآن اسم البلد في تلك الجهة وفي المقر يرى التعبير بدون بلايا وفي آخره نون والظاهر انه اهي وانما دخلها التحريف وعبارة المقر يرى وعند مدينة فرعون موسى اهرام أكبر وأعظم أي من اهرام مدينة فرعون يوسف وهرم آخر يعرف بهرم مدون كانه جبل وهو على خمس طبقات انتهى (اليمون) قرية من مديريّة بنى سويف في قسم الزاوية واقعة في غربى النيل بنحو سبعة أمتر وفي جنوب ناحية بنى حدير على بعد ألفي متر وفي الشمال الغربى لاشمنت بنحو ثلاثة آلاف وسبعة أمتر وبها مساجد عامرة وزاوية للشيخ الحنيد وهو شيخ صوفي صاحب طريقة يأخذ العهد على المريدين ويحجّعون عنده بكثرة ومنهم من يقيم دوا ماب تلك الزاوية وينفق عليهم الشيخ حسبة وقد توفي وترك ولدا اشار على السلوك مسلك أبيه وفيها تخيل وأشجار وأبنيتها بالبحر والابن وهي قرية طيبة الهواء وأكثر أهلها مسلمون وفي غربىها بنحو عشرين قصبة تسمى السكة الحديدي وفي مقابلتها بالجبل الشرقى دير يقال له دير الميمون به كنيسة ويسكنه القسيون واربها وفي بحرى ذلك الدير ثلث ساعة ثم ترعة الخشاب المارة في شرقى اطنج وكان قفها قبل ذلك عند الكريكات بحرى الدير بثلثي ساعة ومن حوادث هذه القرية انه في شهر جمادى الأولى سنة أربع وعشرين وتسعمائة حصلت عندها معركة حاصلها كما في ابن اياس ان ملك الامراء اخبر بك حاكم مصر من طرف ابن عثمان كان قد عين جماعة من البشارية والاسباهية للسفر الى الخنك (السلطان) بحلب وكافوا ثمانية من ذلك فجزعهم بالقاعة فكسروا أبوابها اليلا ونزلوا منها هارين ونزلوا في المراكب من مصر العتيقة الى الصعيد ولما استشعر ملك الامراء بذلك أرسل خلفهم قايماى الدوادار فخرج في صلاة تسج ومعه عدة من العثمانية والمماليك الجراكسة وعدوا الى الجيزة واقتنوا آثارهم وقد افترقت العساكر بسبب ذلك فرقتين فرقة مع ملك الامراء وفرقة عليه فلم تلحق عساكر الهاريين الا عند الميمون فتصادموا هناك واقتتلوا فانهم زعم العصاة وولوا هارين الى بنى عدى فلهتهم العساكر في البحر وحاصروهم في المراكب ورموا عليهم بالمدايق والبنادق وأحرقوا مراكبهم ووقع غالبهم في البحر فغرق من غرق وقبض على الباقي وجز العسكر رؤس ستة وثلاثين منهم وعادوا بياقيهم الى مصر وعرضوهم على ملك الامراء فأمر بقتلهم جميعا فكان عدة من قتل مائة وخمسين وبعد ان كانت التركة قبل ذلك يقتلون أولاد الجراكسة صارت عن قريب المماليك الجراكسة تقتل التركة بالليل والنهار وقد ورد في بعض الاخبار لا تذكر هو الفتن فان فيها حصاد المنافيين انتهى وقد نشأ من هذه القرية جماعة من أفاضل العلماء وأرباب الوظائف في ابن اياس ايضا ان هذه القرية نور الدين عليا الميموني نقيب قاضي قضاة الشافعية بمصر في زمن ملك الامراء اخبر بك وقد وقعت له امور غيرت عليه اسكندر بك أحد امرائه ابن عثمان وذلك ان اسكندر كان قد حضر الى مصر عوضا عن سنان باشا وكان يعارض قضاة القضاة في الاحكام الشرعية فتكلم فيه نور الدين عند ملك الامراء وبلغ اسكندر ذلك فحق عليه وتخصّل من ملك الامراء على الاذن بنفى نور الدين فنفذ الى دمهورى في يوم الخميس عاشر رجب سنة خمس وعشرين وتسعمائة ومن ذلك الحين رسم ملك الامراء اباطال نقباء قضاة القضاة الاربعة فعزل من النقابة شهاب الدين أحمد بن سيرين نقيب قاضي القضاة الحنبلي وعزل شمس الدين الدميرى نقيب قاضي القضاة المالكي ونقيب قاضي القضاة الحنبلي ومنع جماعة من الوكلاء والرسول وحصل لقضاة القضاة منه غاية التعب وبقي الامر على ذلك الى أن استهل رمضان فطلع القضاة الاربعة





لاصله ثم ان بعض الناس كأم قاضي العسكر في أمر النساء أن يؤذن لهن في الخروج للقبور والمجامات وزيارة
الاقارب ونحو ذلك فاذن بشرط أن لا يخرج امرأة الامع زوجها وأن لا يدخل الاسواق الا العجائز وأن لا يركبن
الا البغال والخيول ثم انه في السادس والعشرين من شعبان قصد الاناضلي التوجه الى الحج الشريف وقد أقام صالح
أفندي نائباً عنه وخرج معه عالم بكثرة وأنعم عليه مائة الف درهم عشرة آلاف دينار وقبل سفره ولى ستاً وعشرين
نائباً من نواب القضاة الاربعة في بولاق ومصر العتيقة وطولون والمسيانية وغيرها وجعل في كل مجلس أربعة من
النواب وجعل على كل مجلس شياً معلوماً وجعل عليهم جاويشاً عثمانياً يحفظ المحصل كل يوم فيقسم للقاضي منه
شياً وللشهود شياً أوله شياً ثم يضع الباقي في صندوق يرسم السلطان ويضعه في بيت المال وهو غير الصندوق الذي يوضع
فيه مال من لاوارث له وأموال اليتامى ويقال له صندوق قال كتر مير قال المقريري كان في خان مسرور ومودع الحكم
الذي كان فيه أموال اليتامى والغائبين وفي تاريخ قضاة مصر للسجائى ان العمرى هو أول من اتخذ الاموال الايتام
تابوتا (صندوقاً) يوضع فيه ويوضع فيه مال من لاوارث له فكان هو مودع قضاة مصر اه وهو غير الحرمدان فان
هذا اسم الخوجراب أو شطه أو صندوق قال كتر مير عن كتاب السلوك وجد فيما خلفه حرمدان فيه كتب وقال
أبو الحسن يأخذ علامة الحرمدان خلفه اه وفي الخبر في مع كل واحد حرمدان مقلد به ملان بالانابرا نتمى وقد
رأيت في كتاب لم أفق على مؤلفه صورة الاحكام التي كانت تكتب للقسام العسكرى وهى ان القسمة العسكرية
متعلقة بمولانا قاضى اناطولى وانه عين فلان بالضبط محصولات القسمة وان المعين المشار اليه عين من جهته للاقليم
الفلاني فلان بالضبط جميع رسوم العسكرية ومحلاتهم وعلاقاتهم وقسمة التركات وعقود الانكحة وسائر الوقائع
العسكرية فيقومون بتقوية يد المعين المذكور وشده عدد ومساعدته على ضبط جميع المحصولات المتعلقة بالقسمة
العسكرية بانشرع الشريف والعادة والقانون المنيف ولا يتصر أحد به ولا ينقض كلمته ولا يعا كسه في أمر من
الامور الشرعية المتعلقة بالقسمة العسكرية بحيث لا يضيع ولا ينفوت من محصولاته الدرهم الفرد ويكتب كل قاض
دفترانه ان مضى يوماً ويوجهه في دفتر وفي ذلك الكتاب أيضاً ان صورة ما يكتب لنواب القضاة بالاقليم اذا أشـ
اقليم بوفاة قاضيه أو عزله وعين نائباً من الديار المصرية الى حين حضور قاض من الديار الرومية مانفـ حيث علم
احتياج اقليم كذا الى حاكم شرعى ينظر في الاحكام الشرعية والقضايا الدينية والاموال والجسور والسلطانية
والبلدية وذلك لازم منهم فقد وقع اختيارنا على فلان في نيابة القضاء بالاقليم لما هو مشتمل عليه من العفة والديانة
والاستقامة والمعرفة والعلم بالصناعة وأمرنا بتوجهه للقضاء المذكور واجرائه على أجل العوائد وأكمل القواعد
وأكدنا عليه في اتباع رضا الله تعالى سراً وعلاًنية وعدم الخروج عن الشريعة المحمدية والقوانين المتبعة
المرضية والحكم بأمع الاقوال ونصب الاوصياء وتزويج الصغار الذين لا اولياء لهم ونصب النواب والشهود
والنظر في جميع المصالح على هذا المنوال على وجه التفصيل والاجال على عادة من تقدمه وذلك بطريق العدل
والانصاف فيقدم عليه كل واقف بالاجال في تلقيه ومسمع كلمته في تنفيذ احكام الشرع الشريف من غير
تبديل ولا تحريف ولا يتصرف أحد في قضاء ولا حكم الا بعرفته وتنويزه ومن خالفه في شئ من القضايا فلا يؤمن
الانفسه وفيه أيضاً انه كان المقرر بمقتضى الاوامر الشريفة في قانون القسام بمصر انه اذا توفي انسان ولس
في ورثته قاصر ولم يطأوا القسام فلا يطأهم القسام بقسمة بغير سوء الهسم ولا بغير رضاهم فاذا كان في الورثة قاصر
فبيعت وصيا من قبل الشرع الشريف ويكتب له حجة ويأخذ رسمها خاصة ولا يأخذ قسمة واذا طلب أحد من الورثة
القسام للقسمة فيأخذ القسام على كل ألف عثمانى خمسة عشر عثمانياً واذا قوم على الورثة عروضاً أو عقارات فلا
يقوم بزيادة عن القسمة لاجل زيادة الرسم ولا يأخذ من الحجة والسجل الدرهم الفرد كما هو القانون وكانت القضاة
في الاقاليم درجات أعظمهم قضاة المديريات البحرية والنفور وهم قاضى الغربية والدقهلية والشرقية والتليبية
والمثوفية والبحيرة والاسكندرية ورشيد ودمياط ونحوها وبراعة كل منهم في اليوم كانت فوق المائة عثمانى والذين
دونهم في الرتبة برائة الواحدة منهم في اليوم دون المائة عثمانى وهم قاضى الاسمنين والمنية والنسايوة والقيوم

وبني سوينغ والمنفلوطية وأسـيوط وجرجا وقنا والقصر والواحات وابريم والبحرية وقوايا وروحمله أبي علي وسمنود
ومحله المرحوم والبراس وفوة ونحوها انتهى ويؤخذ من هذا الكتاب وغيره ان القضاة كان لهم الحل والعقد في
جميع المصالح حتى في أموال الديوان وأمر الشراي والترع والجسور والقناطر بحيث لا يتم أمر ولا بيت حكم الا
بالقضاة وكانوا واقفين عند حدود الشرع ثم تغيرت الاحوال شيئا فشيئا وطعموا فيما في أيدي الناس وأكثروا من
الحاصل وقصرتهم الحكومة على بعض الاحكام وصار بعضهم يقتضي اثر بعض في الاحداث وترتيب المعاليم
والمحاصيل على الدعاوى بل صار المتأخرين يدعي المتقدم في ذلك حتى كان لم يكن المقصود من المحاكم الاجمع الاموال
قال الجبرتي في حوادث سنة احدى وثلاثين ومائتين وألف انه لما كان يوم الخميس لعشرين مضت من جادى
الاولى حصلت جمعية من المشايخ وغيرهم بأمر من صاحب الدولة وتذاكروا فيما ينفعه قاضى العسكر من الجور
والطمع في أخذ أموال الناس والمحاصيل وذلك ان القضاة الذين يأتون من باب السلطنة كانت لهم عوائد وقوانين
لا يتعدونها ثم لما عادى الزمن خش أمرهم وزاد طمعهم وابتكروا حيل لاسلب أموال الناس والايام والارامل
وكما ورد قاضى ورأى عوائد من قبله أحدث هو أشياء أخرى تاز بها حتى تعدى ذلك لقضايا أكبر الدولة وتخذلها
بل والباشا وصار ذلك أمر لا يحتشم منه ولا يرعون فيه خيلا ولا كبيرا وكان المعتاد القديم انه اذا ورد القاضى
في أول السنة التوتية التزم بالقسمه بعض المميزين من رجال المحكمة بقدر معلوم يقوم بدفعه للقاضى وكذلك تقرير
الوظائف كان بالمحلول وله شهرات على باقى المحاكم الخارجية كالصالحية وباب سعادة وباب الخرق وباب الشعيرة
وباب زويلة وباب الفتوح وطولون وقناطر السباع وبولاق ومصر القديمة ونحو ذلك وله معلوم الامضاء وهو خمسة
أنصاف فضة فاذا احتاج الناس في قضاياهم ومواريتهم أحضروا شاهدا من المحكمة القريبة منهم فيقضى فيها
ويعطونه أجرته وهو يكتب التوثيق ويجمع الاوراق ويضيهان القاضى كل جمعة أو شهر ويدفع له معلوم الامضاء
لاغير وأما قضايا العلماء والامراء فبالمساحمة والاكرام لان الفقهاء كانوا يصعدون بالحق ولا يداهنون فكان
القضاة يخشونهم فلما تغيرت الاحوال ابتدعوا بدعاشيت منها ابطل نواب المحاكم وابطال القضاة الثلاثة خلاف
مذهب الحنفى فلا تكون الدعاوى الا بين يديه ويدي نائبه وبعد ذلك انقص الدعاوى بأمرهم بالذهاب الى آخذائه
لدفع المحصول فيطلب منهم المقادير الخارجة عن القانون غير الرشوات والمصالحات السرية والتقريرات والقدمة
واذا دعى بعض الشهود للقضية فلا يذهب الا باذنه بل يصحبه بعض أتباعه ليمسح معه المحصول ولا يرضى ذلك التابع
بالقليل كما كان أولا واذا مات انسان ضابطا تركته وأخرجوا منها القسم للقاضى ثم معلوم الكتاب والجو خذار
(الوكيل) والرسول ثم التجهيز والتكفين والمصرف والديون وما بقى بعد كل ذلك يقسم بين الورثة ويتفق ان الورثة
ولوا يتامالا يبيق لهم شيء يأخذون ارباب الديون عشر دينونهم ويأخذون محاليل وظائف التقارير معلوم سنتين أو
ثلاثة ثم خصوا عن وظائف القباية والموازين وتعللوا عليهم بعدم صلاحية المقرر وان ليس أهلا لذلك فجمع من هذا
مال عظيم ثم محاسبات نظار الاوقاف والعزل والتولية فيهم ثم قرر روائى النصارى والاروام الا كل سنة يرسم المحاسبة
على الديونة والكنائس واذا ادعى شخص على آخر دعوى فلا بد من تغريم الخصم ما عودمقرر للقاضى ولو كانت
الدعوى كاذبة ولو ظهر كذبها بل يسجن على ذلك حتى يؤدي هذا القرض اللازم من الزيادة في نعمة الطنبورانه
اذا حضرت دعوى لقاصد من عند الباشا أو الكتخدا وقضى فيها لاحد الخصمين طلب المقضى له اعدلا ما بذل الى
الكتخدا أو الباشا فعد ذلك لا يكتب له الاعلام الا بما عسى ان لا يرضيه الا أن يسلم من جلده طافا وطاقيين وتابع
الحاكم ملازم له ومساعد عليه وهكذا من القباة مع ان القرنساية الذين لا يتدينون بدين لما قلدها الشيخ أحمد
العريشى القضاة بين المسلمين وقت دخولهم هذه الديار حددوا له حدا في أخذ المحاصيل لا يتعداه وهو أن يأخذ على
المائة اثنين فقط له منها جرة وللكتاب جرة قال فلما تكامل المجلس في بيت البكرى كتبوا عرضا لا ذكر وافي به بعض
هذه الاحداث والتسومان أولى الامر رفعها وان يسا طريقان ثلاثة اماما كان عليه القضاة في زمن الامراء
المصريين واما الطريقة التى كانت زمن الفرنسيس واما الطريقة التى كانت أيام محيى الوزير وهى الاقرب والاوفق

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين

وقدر ضيناها بالنسبة لما هم عليه من الجور ثم أطلعوا الباشا على العرض فإرساله إلى القاضى فامتثل وسجله في
السجل ولم تسعه الخافعة انتهى وانما أطلعنا في ذلك لما فيه من الفائدة * ثم ان من أفاضل علماء قرية الميمون هذه الشيخ
ابراهيم الميموني الذي ترجمه المحب في خلاصة الأثر فقال هو الشيخ ابراهيم بن محمد بن عيسى المصرى الشافعى الملقب
ببرهان الدين الميموني الامام العلامة الفهامة المحقق المدقق خاتمة الاساتذة المتبحرين وقال انه كان اية طاعرة في علوم
التفسير والعربية أعجوبة باهرة في العلوم العقلية والنقلية حافظا متقنا متضلعا من الفنون مشهورا خصوصا عند
القضاة وأرباب الدولة وأبلغ ما كان مشهورا فيه علم المعاني والبيان حتى قل من يناظره فيهما وسئل بعض أهل
التحقيق من القضاة عنه فقال هو رجل لو سئل عن مسئلة في المعاني والبيان لأملى عليها كرايس عديدة وكان مبرفها
في عيشه كريم النفس رقيق الطبع حسن الخلق فتعجب الناس وجها مبهجا لاجل عذبة الناس وخاصتهم مسوع
الكلمة واذا حضر مجلسا فيه علما يكون هو المتكلم من بينهم والمشار اليه فيهم واجتمع فيه حسن التقرير وتحبير
التأليف والتحرير لازم والده سنين وكان يحضر معه وهو صغير درس الشمس الرملى وأجاز به رواته وأخذ عن أبي
 بكر السنوانى ومنصور الطبرلاوى وأحمد الغنمى وغيرهم من علماء مصر وأجاز شيوخه وعنه أخذ أحمد بن أحمد
 الجعفى وعبد القادر البغدادى وشاهين الحنفى وكان له ولد برع بالتلقى عنه ومات قبل أياه بنحو ثلاثة أشهر فزن عليه
 حزن شديدا ولما عزى به أنشد بيت المتنبي

لولا مفارقة الاحباب ما وجدت * لها المنيا الى أرواحنا سبلا

وبالجملة فانه مما اتفقت كلمة الكل على تفرد في عصره وتوحد في وقته وتصانيفه كثيرة منها حاشية على المختصر
وحاشية على المواهب اللدنية وحاشية على تفسير البيضاوى وله معراج في مجلد ضخيم وبعض تعليقات على شرح
التلخيص للمولى عصام الدين المسمى بالاطول وتحريرات على حاشية الجامى له أيضا وكانت ولادته في سنة احدى
 وتسعين وتسعمائة وتوفى يوم الثلاثاء الثانى عشر رمضان سنة تسع وسبعين وألف وكان له مشهد عظيم ودفن بترية
 الجاورين ذكر هذا أحمد الجعفى في نبته انتهى * ثم ذكر في خلاصة الأثر أيضا ترجمة والده فقال هو محمد بن عيسى المنعوت
 بشمس الدين الميموني المصرى الشافعى أحد العلماء الكبار أخذ عن الشمس الرملى والشهاب البلقينى والشهاب
 أحمد بن قاسم والشيخ الواعظ محمد شمس الدين الصفوى الشافعى والشيخ عبد الحميد السهمودى وغيرهم وأخذ
 عنه جماعة من العلماء وله من المؤلفات مختصر الآيات البينات تأليف شيخه ابن قاسم وبعض رسائل تتعلق بآيات
 قرآنية وكانت ولادته في ينف وثلاثين وتسعمائة وتوفى في صفر سنة ثلاث وعشرين وألف ودفن بترية الجاورين قاله
 الشيخ مدين القوصوفى انتهى (موشه) بالدة من قسم اسيوط في جنوبها على أكثر من ساعة وترعة السوهاجية
 تمر من غربها وأبنيتها جيدة وبها عدة جوامع وكنيسة أقباط وعدة مكان لتعليم الاطفال ومنازلها ضيقة
 مشحونة بالسكان فيها أكثر من عشرة آلاف نفس وأهلهم مزارعون ومنهم التجار وأرباب الحرف ومنهم يولاق
 مصر عتالون بكثرة وفيها أشجار ونخيل داخل دورها وفي زمن النيل لا يتوصل اليها الا فى المراكب وأطيانها جيدة
 المحصول ويزرع بها صنف الكنان بكثرة كأغلب بلاد الزنار مثل شطب ورنفة والشعبة والقطيعة

وحواها حياض كثيرة يعطن فيها الكنان وفي مزارعها دير موشة المارذ كره في الكلام

على مدينة اسيوط ويجلب منها الى مدينة اسيوط الابن والسمن والوقود والبن

والغلال والدجاج والاوز والحمام وصنف الكنان وغير ذلك

وفيها مضاي وأبنية مشيدة ويحيط بها رصيف

متين مرتفع لوقايتهم من النيل الذى

يتراكم حولها زمن فيضانه

لا تخفأ من موقعها

(تم الجزء السادس عشر ويليها الجزء السابع عشر وله حرف النون)

فهرسة البحرة السادس عشر

من الخطط الجديدة التوفيقية لمصر القاهرة وما فيها وقرائها

صحيفة	صحيفة	(تكملة حرف الميم)
٢	٣٦	مساحات أخرى استعملها المصريون لسهولة الاعمال
٤	٣٧	كالقائمة والعسله
٥	٣٩	بيان داخل الهرم وروايه
٨	٤٣	استكشاف يازي سميت الانكليزي للهرم
٩	٤٤	الجرن الذي بأودة الملك
٩	٤٧	المبحث الثامن في الكلام على أبي الهول
١١	٤٧	منوف
١٣	٤٧	مطالب ساجد منوف وأضرحتها
١٤	٤٨	ترجمة سيدى عبد الله المنوفى أحد السبعة المتصرفين
١٦	٤٨	» سيدى خليل المالكى تلميذ المنوفى المذكور
٢١	٤٧	» سيدى عبد الجواد المنوفى المالكى الشافعى
٢٣	٤٩	» أبى الحسن المالكى »
٢٤	٤٩	» عبد الغنى البهاقى »
٢٤	٤٩	» العزبن عبد السلام »
٢٦	٤٩	» الشيخ محمد بن اسمعيل المعروف بابن أبى السعود
٢٧	٥٠	» الشيخ منصور المنوفى
٢٨	٥٠	منقريش
٢٨	٥٠	المنيا
٢٩	٥٠	ترجمة الشيخ عبد الرؤف المناوى الشافعى
٣٠	٥١	المنية
٣٠	٥١	منية ابن خعيب
٣١	٥٢	وقعة على بيك الكبير مع حكام قلعة
٣١	٥٤	ترجمة على بيك الكبير
٣١	٥٥	وصف المنية الجديدة
٣١	٥٥	فوريقة المنية
٣١	٥٦	منية ايار
٣١	٥٦	» أنى الحرث
٣٣	٥٦	ترجمة أحمد بن قاسم شيخ عرب الوجه البحرى
٣٤	٥٦	منية أبى الحسين
٣٤	٥٦	» أنى خالد
٣٥	٥٦	» أنى شيخه
٣٥	٥٦	» أبى عربى
٣٥	٥٦	» أنى على

٣

١٧

7

صحيفة	صحيفة
٦١ ترجمة جيش البحرية	٥٦ ترجمة الامير بهجت باشا
٦١ منية جيش القبيلة	٥٨ منية أبي غالب
٦٢ » حديد	٥٨ منية أبي الكرم
٦٢ ترجمة الشيخ عبد الدائم الحديدي	٥٨ » الانشراح
٦٢ منية حلقه	٥٨ » اشنا
٦٢ » الخلوج	٥٨ » الاصبع
٦٢ » حمل	٥٨ حنر الخندق
٦٢ » حير	٥٩ أقطاع ابن سندرو ترجمته
٦٢ » حواي	٥٩ ترجمة الاصبع
٦٢ » الحوقين	٥٩ منية الاكراد
٦٢ » الحيط	٥٩ » أم صالح
٦٣ » حضر	٥٩ » اندونة
٦٣ » خاقان	٥٩ » الباسل
٦٣ » خضير	٥٩ » بدر حلاوة
٦٣ » خلف المنوفية	٥٩ » بنرخيس
٦٣ ترجمة الشيخ أبي العلاء الخلتاوي	٥٩ » بدويه
٦٣ منية خلف الغربية	٥٩ » البر
٦٣ » خيس	٦٠ » برا
٦٣ » الخنازير	٦٠ » بشار
٦٣ » الخولة	٦٠ ترجمة يحيى افندي صادق
٦٣ » الخولي عبدالله	٦٠ منية البندرة
٦٣ » خيرون	٦٠ » بني منصور
٦٤ » دريج	٦٠ » البيضاء
٦٤ » دمياط	٦٠ » تمارة
٦٤ » الديية	٦٠ » جبر
٦٤ » راندي	٦٠ » بجيش
٦٧ » ربيعة الخناء	٦٠ » جراح
٦٤ » ربيعة الدلاء	٦٠ » جناح
٦٤ » الرخاء	٦٠ ترجمة أحمد باشا الخائن وسبب قتله
٦٤ ترجمة الشيخ حسن المناوي	٦١ » الشيخ محمد بن موسى الجناحي
٦٤ منية رديني	٦١ منية الحميد
٦٤ ترجمة الشيخ محمد الرديني	٦١ » الحارون
٦٤ منية ركاب	٦١ » حبيب الشرقية
٦٤ » رمسيس	٦١ » حبيب الغربية
٦٥ » رهينة	٦١ ترجمة أحمد باشا حسين

صحيحة	صحيحة
٦٨ منية طلحة	٦٥ منية رومي
٦٨ » طوخ دلكة	٦٥ » الزرافة
٦٨ » طوخ الغربية	٦٥ » زعفر
٦٨ » ظافر الشرقية	٦٥ » سراج المنوفية
٦٨ » ظافر الدقهلية	٦٥ » سراج الغربية
٦٨ » العابد	٦٥ » سعدان
٦٩ » عاصم	٦٥ » السعيد
٦٩ » عافية	٦٥ » سلامة
٦٩ » العامل	٦٥ » سلمت
٦٩ ترجمة الحسن بن أحمد العامل	٦٥ » سمود
٦٩ » الشيخ محمد بن عباس العامل	٦٦ ترجمة الشيخ عبدالعزيز السمنودي
٦٩ منية عباس	٦٦ منية سننا
٦٩ » العيسى	٦٦ » سندوب
٦٩ ترجمة الشيخ عبدالعزيز العيسى	٦٦ ترجمة الشيخ عبدالله السندوبي
٦٩ منية عجيل	٦٦ منية سهيل
٦٩ ترجمة الشيخ سليمان العجيل المعروف بالجن	٦٦ » السودان
٧٠ منية عدلان	٦٦ » سويد
٧٠ » العرايا	٦٦ » شبري ملس
٧٠ » عروس	٦٦ » شداد
٧٠ ترجمة الشيخ أحمد العروسي الكبير	٦٦ » شرف
٧١ » الشيخ محمد العروسي والشيخ مصطفى العروسي	٦٦ » شريف
٧٢ منية العزونيها ترجمة صفى الدين العزى المصرى	٦٦ » شماس
٧٢ » عزون	٦٦ » شمسعباس
٧٢ » العطار	٦٦ » شندى
٧٢ » عطية	٦٧ » شهالة
٧٢ » عفيف	٦٧ » شيبين
٧٢ ترجمة الشيخ عبدالوهاب العفيفي	٦٧ » الشيرج
٧٣ منية عقبة	٦٧ الكلام على البشيين
٧٣ ترجمة سيدى عقبة بن عامر الجهني رضى الله عنه	٦٨ منية الشيخة
٧٤ مرا كز الطرور سائله ومربانه	٦٨ » الشيوخ
٧٧ ترجمة الامام الكبير رضوان أبى الرضا العقبى	٦٨ » صافور
الشافعى	٦٨ ترجمة الشيخ حسن المذاوى الشافعى
٧٨ ترجمة الشيخ مصطفى العقبواى المالكي	٦٨ منية طاهر
٧٨ منية علوان	٦٨ » طويل
٧٨ » على	٦٨ » طريف

صحيفة	صحيفة
٧٨ منية عنتر	٨٢ منية صر جي ساسيل
٧٨ » عوام	٨٢ ترجمة محمد بن علي السلسيل
٧٨ » عباد	٨٢ منية المرشد
٧٨ » غراب	٨٢ ترجمة العابد أبي عبد الله المرشد
٧٨ منية الغرق	٨٣ منية مزاح
٧٨ ترجمة الشيخ محمد المنصوري	٨٣ ترجمة الشيخ سلطان المزاحي
٧٨ منية غريب	٨٣ منية مسعود
٧٨ » غزال	٨٣ » مسير
٨٩ » غمر	٨٣ » معاند
٨٠ » فانك	٨٣ » معلى
٨٠ » فارس	٨٤ » المكرم
٨٠ » الفرماوى	٨٤ » موسى
٨٠ » فضالة	٨٤ ترجمة الشيخ أحمد الشهير بالخليفي
٨٠ ترجمة سيف الدين الفضالى	٨٤ منية ميمون
٨٠ منية القائد ويقال لها المنية القرعة	٨٤ » نابت
٨٠ ترجمة الشيخ ضياء الدين محمد بن ابراهيم المناوى	٨٤ » ناجي
الشافعي	٨٤ » النحال
٨٠ منية قادوس	٨٤ » النصارى الدقهلية
٨٠ » القرآن	٨٤ » النصارى الغربية
٨٠ » القرشى	٨٤ » نما
٨٠ » القصرى	٨٤ » هاشم
٨٠ » قاين	٨٤ » الواط
٨٠ » القمع	٨٤ » الوسطى
٨١ » القمص	٨٤ » يزيد
٨١ ترجمة الشيخ عبد الرحمن القمصى	٨٤ » يعيش
٨١ منية كردك	٨٥ مونسه
٨١ » كنانة	٨٥ ميدوم
٨١ ترجمة الشيخ عبد الرحمن الكنانى أحد النواب	٨٥ الميمون
٨١ منية لوزة	٨٥ معركة الامير خير بك مع الينشارية وغيرهم
٨١ » الليت الجعفرية	٨٥ ترجمة نور الدين على الميمونى نقيب قانى القضاة
٧٣ » الليت الجعفرية	وما وقع للقضاة ونوابهم من حاكم مصر
٨٢ » الليت السمودية	٨٦ وظيفة القسام
٨٢ » محسن	٨٦ حضور القانى جلبي قانى العسكر الى مصر
٨٢ » محلة دمنة	٨٧ منع النساء من الخروج الى الاسواق ومن ركوب الجير
٨٢ » محمود	وتحويها
٨٢ » المخلص	

صحيفة	صحيفة
٨٨ صندوق مال اليتامى المسمى بالمودع	٨٩ ما قاضي سرر ندق دومه في السنة التوتية
٨٨ صورة ما يكتب للقسام وما يكتب لنواب القضاة اذا	٨٩ ما استدعه القضاة فيما بعد
ما ت قاضي اقليم أو عزل	٩٠ ترجمة الشيخ برهان الدين ابراهيم الميموني
٨٨ المقرر في قانون القسام بمصر	٩٠ ترجمة شمس الدين الميموني
٨٨ درجات قضاة اقاليم مصر	٩٠ موشة

(تمت)